قدمت على عمر بفتح فلما رجعت الى العسكر قالوا الجد يا ما اصبت من امير المؤمنين
قلت الجد يا شتم وسب كانه قد كان شتمه وسبه فقال هذا كان عطاؤه
اياي وفي حديث ابن عباس ذات عرق حذو قرن الحذو والحذا الازاء والمقابل
اي انها محاذيتها وذات عرق ميقات اهل العراق وقرن ميقات اهل نجد ومسافتهما
من الحرم سواء

باب الجيم مع الراء

في حديث
الحبشة والا تركناهم محروبين اي مسلوبين منهوبين الحرب بالتحريك نهب مال
الانسان وتركه لا شيء له ومنه حديث المغيرة طلاقها حريبة اي له منها اولاد اذا طلقها
حربوا وفجعوا بها وكانهم قد سلبوا ونهبوا ومنه الحديث الحارب المشلح اي الغاصب
الناهب الذي يعري الناس ثيابهم وفي حديث علي انه كتب الى ابن عباس لما رايت العدو
قد حرب اي غضب يقال منه حرب يحرب حربا بالتحريك ومنه حديث عيينة بن حصن
حتى ادخل على نسائه من الحرب والحزن ما ادخل على نسائي ومنه حديث الاعشى الحرمازي
فخلفتني بنزاع وحرب اي بخصومة وغضب ومنه حديث الدين فان آخره حرب ويروى
بالسكون اي النزاع وقد تكرر ذكره في الحديث ومنه حديث ابن الزبير عند احراق اهل
الشام الكعبة يريد ان يحربهم اي يزيد في غضبهم على ما كان من احراقها حربت الرجل
بالتشديد اذا حملته على الغضب وعرفته بما يغضب منه ويروى بالجيم والهمزة وقد
تقدم وفيه انه بعث عروة بن مسعود الى قومه بالطائف فاتاهم ودخل محرابا له فاشرف
عليهم عند الفجر ثم اذن للصلاة المحراب الموضع العالي المشرف وهو صدر المجلس ايضا
ومنه محراب المسجد وهو صدره واشرف موضع فيه ومنه حديث انس انه كان يكره المحاريب
اي لم يكن يحب ان يجلس في صدر المجلس ويترفع على الناس والمحاريب جمع محراب وفي
حديث علي فابعث عليهم رجلا محربا اي معروفا بالحرب عارفا بها والميم مكسورة من ابنية
المبالغة كالمعطاء من العطاء ومنه حديث ابن عباس قال في حق علي ما رايت محربا مثله وفي
حديث بدر قال المشركون اخرجوا الى حرائبكم هكذا جا في بعض الروايات بالباء الموحدة
جمع حريبة وهو مال الرجل الذي يقوم به امره والمعروف بالثاء المثلثة وسيذكر
فيه احرث لدنياك كانك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كانك تموت غدا اي اعمل لدنياك
خالف بين اللفظين يقال حرثت واحترثت والظاهر من مفهوم لفظ هذا الحديث
اما في الدنيا فللحث على عمارتها وبقاء الناس فيها حتى يسكن فيها وينتفع بها من يجي
بعدك كما انتفعت انت بعمل من كان قبلك وسكنت فيما عمره فان الانسان اذا علم
انه يطول عمره احكم ما يعمله وحرص على ما يكسبه واما في جانب الآخرة فانه حث على اخلاص
العمل وحضور النية والقلب في العبادات والطاعات والاكثار منها فان من يعلم

حرب

محرابا

حرث

انه يموت غدا ايكف من معاصيه ويخلص في طاعته كقوله في الحديث الآخر صل صلاة
مودع * وقال بعض اهل العلم المراد من هذا الحديث غير السابق الى الفهم من
ظاهره لان النبي عليه السلام انما ندب الى الزهد في الدنيا والتقليل منها ومن الانهماك
فيها والاستمتاع بلذاتها وهو الغالب على اوامره ونواهيه فيما يتعلق بالدنيا فكيف
يحث على عمارتها والاستكثار منها وانما اراد والله اعلم ان الانسان اذا علم انه
يعيش ابدا اقل حرصه وعلم ان ما يريده لن يفوته تحصيله بترك الحرص عليه والمبادرة
اليه فانه يقول ان فاتني اليوم ادركته غدا فاني اعيش ابدا فقال عليه السلام
اعمل عمل من يظن انه يخلد ولا تحرص في العمل فيكون حثا له على الترك والتقليل
بطريقة انيقة من الاشارة والتنبيه ويكون امره لعمل الآخرة على ظاهره فيجمع بالامرين
حالة واحدة وهو الزهد والتقليل لكن بلفظين مختلفين * وقد اختصر الازهري
هذا المعنى فقال معناه تقديم امر الآخرة واعمالها حذار الموت بالفوت على عمل الدنيا
وتاخير امر الدنيا كراهة الاشتغال بها عن عمل الآخرة وفي حديث عبد الله احرثوا
هذا القرآن اي فتشوه وثوروه والحرث التفتيش وفيه اصدق الاسماء الحارث لان الحارث
هو الكاسب والانسان لا يخلو من الكسب طبعا واختيارا ومنه حديث بدر اخرجوا
الى معايشكم وحرائثكم اي مكاسبكم واحدها حريثة * قال الخطابي الحرائث انضاء
الابل واصله في الخيل اذا هزلت فاستعير للابل وانما يقال في الابل احرفناها بالفاء
يقال ناقة حرف اي هزيلة قال وقد يقال بالحرائث المكاسب من الاحتراث الاكتساب
ويروى حرائبكم بالباء الموحدة وقد تقدم ومنه حديث معوية انه قال للانصار
ما فعلت نواضحكم قالوا حرثناها يوم بدر اي اهزلناها يقال حرثت الدابة واحرثتها اي
اهزلتها وهذا يخالف قول الخطابي واراد معوية بذكر نواضحهم تقريعا لهم وتعريضا
لانهم كانوا اهل زرع وسقي فاجابوه بما اسكته تعريضا بقتل اشياخه يوم بدر وفيه
وعليه خميصة حريثية هكذا جاء في بعض طرق البخاري ومسلم * قيل هي منسوبة الى حريث
رجل من قضاعة والمعروف جونية وقد ذكرت في الجيم فيه حدثوا عن بني اسرائيل
ولا حرج * الحرج في الاصل الضيق ويقع على الاثم والحرام وقيل الحرج اضيق الضيق
وقد تكرر في الحديث كثيرا * فمعنى قوله حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج اي لا باس
ولا اثم عليكم ان تحدثوا عنهم ما سمعتم وان استحال ان يكون في مثل هذه الامة مثل ما
روي ان ثيابهم كانت تطول وان النار تنزل من السما فتاكل القربان وغير ذلك لا
ان يحدث عنهم بالكذب ويشهد لهذا التاويل ما جا في بعض رواياته فان فيهم العجائب *
وقيل معناه ان الحديث عنهم اذا اديته على ما سمعته حقا كان او باطلا لم يكن عليك اثم

لطول العهد ووقوع الفترة بخلاف الحديث عن النبي عليه السلام لانه انما يكون
بعد العلم بصحة روايته وعدالة رواته وقيل معناه ان الحديث عنهم ليس على الوجوب
ثم اتبعه بقوله وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج اي لا حرج عليكم ان لم تحدثوا عنهم ثم
ومن احاديث الحرج قوله عليه السلام في قتل الحيات فليحرج عليها هو ان يقول
لها انت في حرج اي ضيق ان عدت الينا فلا تلومينا ان نضيق عليك بالتتبع والطرد
والقتل ومنها حديث اليتامى تحرجوا ان ياكلوا معهم اي ضيقوا على انفسهم وتحرج
فلان اذا فعل فعلا يخرج به من الحرج الاثم والضيق ومنه الحديث اللهم اني احرج
حق الضعيفين اليتيم والمراة اي اضيقه واحرمه على من ظلمهما يقال حرج على
ظلمك اي حرمه واحرجها بتطليقة اي حرمها ومنه حديث ابن عباس في صلاة الجمعة كره
ان يحرجهم اي يوقعهم في الحرج واحاديث الحرج كثيرة وكلها راجعة الى هذا المعنى
وفي حديث حنين حتى تركوه في حرجة ه الحرجة بالتحريك مجتمع شجر ملتف كالغيضة
والجمع حرج وحراج ومنه حديث معاذ بن عمرو نظرت الى ابي جهل في مثل الحرجة
والحديث الاخر ان موضع البيت كان في حرجة وعضاه ه وفيه قدم وفد مذحج
على حراجيج الحراجيج جمع حرجوج وحرجج وهي الناقة الطويلة وقيل الضامرة وقيل
الحادة القلب في حديث خزيمة وذكر السنة يقال تركت كذا وكذا والذيخ محرنجما
اي منقبضا مجتمعا كالحا من شدة الجدب اي عم المحل حتى نال السباع والبهائم والذيخ
ذكر الضباع والنون في احرنجم زائدة يقال حرجمت الابل فاحرنجمت اي رددتها
فارتد بعضها على بعض واجتمعت وفيه ان في بلدنا حراجمة اي لصوص هكذا جاء في
كتب بعض المتاخرين وهو تصحيف وانما هو بجيمين كذا جاء في بعض كتب الغريب واللغة
وقد تقدم الا ان يكون قد اثبتها فرواها في حديث صعصعة فرفع لي بيت حريد اي
منتبذ متنح عن الناس من قولهم تحرد الجمل اذا تنحى عن الابل فلم يبرك فهو حريد فريد
وحرد الرجل حرودا اذا تحول عن قومه وفي حديث الحسن حلت قبل حنيذها بشواها
وقطعت محردها بحكم فاصله المحرد المقطع يقال حردت من سنام البعير حردا اذا
قطعت منه قطعة ويجي مبينا في عيا من حرف العين فيه من فعل كذا وكذا فله عدل
محرر اي اجر معتق المحرر الذي جعل من العبيد حرا فاعتق يقال حر العبد يحر حرارا
بالفتح اي صار حرا ومنه حديث ابي هريرة فانا ابو هريرة المحرر اي المعتق وحديث ابي الدرداء
شراركم الذين لا يعتق محررهم اي انهم اذا اعتقوه استخدموه فاذا اراد فراقهم
ادعوا رقه وحديث ابن عمر انه قال لمعوية حاجتي عطاء المحررين فاني رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءه شي لم يبدا باول منهم اراد بالمحررين الموالي وذلك انهم

قوم

وفقه الله سبحانه وتعالى

قوم لا ديوان لهم وإنما يدخلون في جملة مواليهم والديوان إنما كان في بني هاشم
ثم الذين يلونهم في القرابة والسابقة والإيمان وكان هؤلاء مؤخرين في الذكر فذكرهم
ابن عمر وتشفع في تقديم إعطائهم لما علم من ضعفهم وحاجتهم وتألفا لهم على الإسلام
ومنه حديث أبي بكر أفمنكم عوف الذي يقال فيه لا حر بوادي عوف قال لا
هو عوف بن محلم بن ذهل الشيباني كان يقال له ذلك لشرفه وعزه وأن من حل واديه
من الناس كان له كالعبيد والخول والحر أحد الأحرار والأنثى حرة وجمعها حرائر
ومنه حديث عمر قال للنساء اللاتي كن يخرجن إلى المسجد لأردنكن حرائر أي لألزمنكم
البيوت فلا تخرجن إلى المسجد لأن الحجاب إنما ضرب على الحرائر دون الإماء وفي حديث
الحجاج أنه باع معتقا في حرارة الحرارة بالفتح مصدر من حر يحر إذا صار حرا والاسم الحرية
وفي قصيد كعب بن زهير . قنواء في حرتيها للبصير بها . عتق مبين وفي الخدين تسهيل
أراد بالحرتين الأذنين كأنه نسبهما إلى الحرية وكرم الأصل وفي حديث علي أنه قال لفاطمة
لو أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسألتيه خادما يقيك حر ما أنت فيه من العمل وفي رواية حار ما أنت فيه يعني
التعب والمشقة من خدمة البيت لأن الحرارة مقرونة بهما كما أن البرد مقرون بالراحة
والسكون والحار الشاق المتعب ومنه حديث الحسن بن علي قال لأبيه لما أمره بجلد الوليد بن
عقبة ول حارها من تولى قارها أي ول الجلد من يلزم الوليد أمره ويعنيه شأنه والقار
ضد الحار ومنه حديث عيينة بن حصن حتى أذيق نساءه من الحر مثل ما أذاق نسائي يريد حرقة
القلب من الوجع والغيظ والمشقة ومنه حديث أم المهاجر لما نعي عمر قالت واحراه فقال الغلام
حر انتشر فملأ البشر وفيه في كل كبد حرى أجر الحرى فعلى من الحر وهي تأنيث حران
وهما للمبالغة يريد أنها لشدة حرها قد عطشت ويبست من العطش والمعنى أن في سقي كل ذي
كبد حرى أجرا وقيل أراد بالكبد الحرى حياة صاحبها لأنه إنما تكون كبده حرى إذا كان فيه حياة
يعني في سقي كل ذي روح من الحيوان ويشهد له ما جاء في الحديث الآخر في كل كبد حارة
أجر والحديث الآخر ما دخل جوفي ما يدخل جوف حران كبد وما جاء في حديث ابن عباس أنه
نهى مضاربه أن يشتري بماله ذا كبد رطبة وفي حديث آخر في كل كبد حرى رطبة أجر وفي هذه
الرواية ضعف فأما معنى رطبة فقيل إن الكبد إذا ظمئت ترطبت وكذا إذا ألقيت على النار
وقيل كنى بالرطوبة عن الحياة فإن الميت يابس الكبد وقيل وصفها بما يؤول أمرها إليه وفي
حديث عمر وجمع القرآن إن القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن أي اشتد وكثر وهو استفعل
من الحر والشدة ومنه الحديث حمس الوغى واستحر الموت وفي حديث صفين أن معاوية زاد أصحابه
في بعض أيام صفين خمسمائة فلما التقوا جعل أصحاب علي يقولون لا خمس إلا جندل الإحرين
هكذا رواه الهروي والذي ذكره الخطابي أن حبة العرني قال شهدنا مع علي يوم الجمل

فقسّم ما في العسكر بيننا فأصاب كلّ رجل منّا خمس مائة فقال بعضهم يوم صفّين
قلت لنفسي السوء لا تقرّبين لا أخمس الأجندل الحرّين * قال ورواه بعضهم لا أخمس
بكسر الخاء من ورد الإبل والفتح أشبه بالحديث ومعناه ليس لك اليوم إلا الحجارة والخيبة
والأحرّين جمع الحرّة وهي الأرض ذات الحجارة السود وتجمع على حرّ وحرار وحرّات وحرّين
وإحرّين وهي من الجموع النادرة كثبين وقلين في جمع ثبة وقلة وزيادة الهمزة في أوله
بمنزلة الحركة في أرضين وتغيير أول سنين وقيل أن واحد إحرّين إحرّة وفي حديث
جابر فكانت زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم معي لا تفارقني حتى ذهبت مني يوم الحرّة
قد تكرر ذكر الحرّة ويومها في الحديث وهو يوم مشهور في الإسلام أيام يزيد بن معوية
لما انتهب المدينة عسكره من أهل الشام الذين ندبهم لقتال أهل المدينة من الصحابة والتابعين
وأمّر عليهم مسلم بن عقبة المرّي في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وعقيبها هلك يزيد والحرّة
هذه أرض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة وكانت الوقعة بها وفيه أن رجلا لطم
وجه جارية فقال له أعجز عليك إلا حرّ وجهها حرّ الوجه ما أقبل عليك وبدا لك منه
وحرّ كل أرض ودار وسطها وأطيبها وحرّ البقل والفاكهة والطين جيّدها ومنه الحديث
ما رأيت أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن إلا أن النبي عليه السلام كان أحرّ حسنا
منه يعني أرقّ منه رقّة حسن وفي حديث عمر ذرّي وأنا أحرّ لك يقول ذرّي الدقيق لأتخذ
لك منه حريرة والحريرة الحسا المطبوخ من الدقيق والدسم والماء وقد تكرر ذكر الحريرة
في أحاديث الأطعمة والأدوية وفي حديث عايشة وسئلت عن قضاء صلاة الحايض فقالت
أحرورية أنت الحرورية طايفة من الخوارج نسبوا إلى حروراء بالمد والقصر وهو موضع قريب
من الكوفة كان أول مجتمعهم وتحكيمهم فيها وهم أحد الخوارج الذين قاتلهم علي كرّم
الله وجهه وكان عندهم من التشدد في الدين ما هو معروف فلما رأت عايشة هذه المرأة
تشدد في أمر الحيض شبهتها بالحرورية وتشددهم في دينهم وكثرة مسائلهم وتعنتهم
بها وقيل انها خالفت السنة وخرجت عن الجماعة كما خرجوا عن جماعة المسلمين وقد
تكرر ذكر الحرورية وفي حديث أشراط الساعة يستحلّ الحرّ والحرير هكذا ذكره أبو موسى
في حرف الحاء والراء وقال الحرّ بتخفيف الراء الفرج وأصله حرح بكسر الحاء وسكون الراء
وجمعه أحراح ومنهم من يشدّد الراء وليس بجيّد فعلى التخفيف يكون في حرح لا في حرر
والمشهور في رواية أهل الحديث على اختلاف طرقه يستحلّون الخزّ بالخاء المعجمة والزاي وهو
ضرب من ثياب الإبريسم معروف وكذا جاء في كتاب البخاري وأبي داود ولعلّه حديث جا
كما ذكره أبو موسى وهو حافظ عارف بما روى وشرح فلا يتّهم والله أعلم وفي حديث يأجوج وما
جوج فحرّز عبادي إلى الطور أي ضمّهم إليه واجعله لهم حرزا يقال أحرزت الشيء أحرزه

احرازًا اذا حفظته وضممته اليك وصنته عن الاخذ ومنه حديث الدعا اللهم اجعلنا في
حرز حارز اي كهف منيع وهذا كما يقال شعر شاعر فاجرى اسم الفاعل صفة للشعر وهو
لقائله والقياس ان يقول حرز محرز او حرز حريز لان الفعل منه احرز ولكن كذا روي ولعله
لغة ومنه حديث الصديق انه كان يوتر من اول الليل ويقول واحرزاه وابتغي النوافل
ويروى احرزت نهبي وابتغي النوافل يريد انه قضى وتره وامن فواته واحرز اجره
فان استيقظ من الليل تنفل والا فقد خرج عن عهدة الوتر والحرز بفتح الراء فعل بمعنى
مفعل والالف في واحرزا منقلبة عن ياء الاضافة كقولهم يا غلاما اقبل في يا غلامي والنوافل
الزوائد وهذا مثل للعرب يضرب لمن ظفر بمطلوبه واحرزه ثم طلب الزيادة وفي حديث الزكاة
لا تاخذوا من حزرات اموال الناس شيا اي من خيارها هكذا روي بتقديم الراء على الزاي وهي
جمع حرزة بسكون الراء وهي خيار المال لان صاحبها يحرزها ويصونها والرواية المشهورة بتقديم
الزاي على الراء وسنذكر في بابها فيه لا قطع في حريسة الجبل اي ليس فيما يحرس بالجبل
اذا سرق قطع لانه ليس بحرز والحريسة فعيلة بمعنى مفعولة اي ان لها من يحرسها ويحفظها
ومنهم من يجعل الحريسة السرقة نفسها يقال حرس يحرس حرسا اذا سرق فهو حارس ومحترس
اي ليس فيما يسرق من الجبل قطع ومنه الحديث الاخر انه سيل عن حريسة الجبل فقال فيها
غرم مثلها وجلدات نكالا فاذا اواها المراح ففيها القطع ويقال للشاة التي يدركها الليل
قبل ان تصل الى مراحها حريسة وفلان ياكل الحرسات اذا سرق اغنام الناس واكلها والاحتراس
ان يسرق الشي من المرعى قاله شمر ومنه الحديث ان غلمة لحاطب احترسوا ناقة لرجل فانتحروها
وفي حديث ابي هريرة ثمن الحريسة حرام لعينها اي ان اكل المسروقة وبيعها واخذ ثمنها حرام
كله وفي حديث معاوية انه تناول قصة من شعر كانت في يد حرسي هو الحرسي بفتح الراء واحد
الحراس والحرس وهم خدم السلطان المرتبون لحفظه وحراسته والحرسي واحد الحرس كانه
منسوب اليه حيث قد صار اسم جنس ويجوز ان يكون منسوبا الى الجمع شاذا فيه ان رجلا
اتاه بضباب احترشها الاحتراش والحرش ان تهيج الضب من جحره بان تضربه بخشبة
او غيرها من خارجه فيخرج ذنبه ويقرب من باب الجحر يحسب انه افعى فحينئذ يهدم عليه
جحره ويوخذ والاحتراش في الاصل الجمع والكسب والخداع ومنه حديث ابي حثمة في صفة
التمر وتحترش به الضباب اي تصطاد يقال ان الضب يعجب بالتمر فيحبه ومنه حديث
المسور ما رايت رجلا ينفر من الحرش مثله يعني معوية يريد بالحرش الخديعة وفيه
انه نهى عن التحريش بين البهائم هو الاغراء وتهييج بعضها على بعض كما يفعل بين الجمال
والكباش والديوك وغيرها ومنه الحديث ان الشيطان قد يئس ان يعبد في جزيرة العرب
ولكن في التحريش بينهم اي في حملهم على الفتن والحروب ومنه حديث علي في الحج فذهبت

عن ط

حرس

حرش

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرّشًا على فاطمة اراد بالتحريش هاهنا ذكر ما يوجب
عتابه لها وفيه ان رجلا اخذ من رجل آخر دنانير جرشا جمع اجرش وهو كل شي خشن
اراد انها كانت جديدة فعليها خشونة النقش في حديث غزوة حنين ارى كتيبة حرشف
رجال الحرشف الرجالة شبّهوا بالحرشف من الجراد وهو اشده اكلا يقال ما ثم غير
حرشف رجال اي ضعفا وشيوخ وصغار وكل شي حرشفه ۞ في ذكر الشجاج
الحارصة وهي التي تحرص الجلد اي تشقه يقال حرص القصار الثوب اذا شقه فيه
ما من مؤمن يمرض مرضا حتى يحرضه اي يذيبه ويسقمه يقال احرضه المرض فهو حرض
وحارض اذا افسد بدنه واشفا على الهلاك وفي حديث عوف بن مالك رايت محلم بن جثامة
في المنام فقلت كيف انتم قال بخير وجدنا ربنا رحيما غفر لنا فقلت اكلكم قال كلنا
غير الاحراض قلت ومن الاحراض قال الذين يشار اليهم بالاصابع اي اشتهروا بالشر
وقيل هم الذين اسرفوا في الذنوب فاهلكوا انفسهم وقيل اراد الذين فسدت مذاهبهم
وفي حديث عطا في ذكر الصدقة كذا وكذا والاحريض قيل هو العصفر وفيه ذكر الحرض
بضمتين وهو واد عند احد وفيه ذكر حراض بضم الحاء وتخفيف الراء موضع قريب مكة
قيل كانت به العزى فيه نزل القرآن على سبعة احرف كلها شاف كاف اراد بالحرف
اللغة يعني على سبع لغات من لغات العرب اي انها مفرقة في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه
بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن وليس معناه ان يكون في الحرف الواحد
سبعة اوجه على انه قد جا في القرآن بسبعة وعشرة كقوله مالك يوم الدين وعبد
الطاغوت ومما يبين ذلك قول ابن مسعود اني سمعت القراة فوجدتهم متقاربين فاقروا
كما علمتم انما هو كقول احدكم هلم وتعال واقبل وفيه اقوال غير ذلك هذا احسنها والحرف
في الاصل الطرف والجانب وبه سمي الحرف من حروف الهجا ومنه حديث ابن عباس
اهل الكتاب لا ياتون الناس الا على حرف اي على جانب وقد تكرر مثله في الحديث ۞
وفي قصيد كعب بن زهير ۞ حرف اخوها ابوها من مهجنة ۞ وعمها خالها قودا شمليل ۞
الحرف الناقة الضامر شبهت بالحرف من حروف الهجا لدقتها وفي حديث عايشة لما استخلف
ابو بكر قال لقد علم قومي ان حرفتي لم تكن تعجز عن مؤنة اهلي وشغلت بامر المسلمين فسياكل
آل ابي بكر من هذا ويحترف للمسلمين فيه ۞ الحرفة الصناعة وجهة الكسب وحريف
الرجل معامله في حرفته واراد باحترافه للمسلمين نظره في امورهم وتثمير مكاسبهم وارزاقهم
يقال هو يحترف لعياله ويحترف اي يكتسب ومنه حديث عمر لحرفة احدهم اشد علي من
عيلته اي ان اغنا الفقير وكفاية امره ايسر علي من اصلاح الفاسد وقيل اراد لعدم
حرفة احدهم والاغتمام لذلك اشد علي من فقره ومنه حديثه الآخر اني لارى الرجل يعجبني

خرشف

حرض

جرض

حرف

ن ابن يمين

فاقول

فأقول هل له حرفة فإن قالوا لا سقط من عيني وقيل معنى الحديث الأول وهو أن
يكون من الحرفة بالضم وبالكسر ومنه قولهم حرفة الأدب والمحارف بفتح الراء
وهو المحروم المجدود الذي إذا طلب فلا يرزق أو يكون لا يسعى في الكسب وقد
حورف كسب فلان إذا شدد عليه في معاشه وضيق كأنه ميل عنه برزقه من
الاحتراف عن الشيء وهو الميل عنه ومنه الحديث سلط عليهم موت طاعون ذفيف
يحرف القلوب أي يميلها ويجعلها على حرف أي جانب وطرف ويروى يحوف بالواو
وسيجيء ومنه حديث أبي هريرة آمنت بمحرف القلوب أي مزيغها ومميلها وهو الله تعالى
ويروى بمحرك القلوب ومنه الحديث ووصف سفين بكفه فحرفها أي أمالها والحديث
الآخر وقال بيده فحرفها كأنه يريد القتل ووصف بها قطع السيف بحده وفي حديث
ابن مسعود موت المؤمن بعرق الجبين فيحارف عند الموت بها فتكون كفارة لذنوبه
أي يقايس بها والمحارفة المقايسة بالمحراف وهو الميل الذي يختبر به الجراحة فوضع
موضع المجازاة والمكافأة والمعنى أن الشدة التي تعرض له حتى يعرق لها جبينه عند السياق
تكون جزاء وكفارة لما بقي عليه من الذنوب أو هو من المحارفة وهو التشديد في المعاش
ومنه الحديث إن العبد ليحارف على عمله الخير والشر أي يجازى يقال لا تحارف أخاك بالسوء
أي لا تجازه وأحرف الرجل إذا جازى على خير أو شر قاله ابن الأعرابي فيه ضالة المؤمن
حرق النار بالتحريك لهبها المعنى أن ضالة المؤمن إذا أخذها إنسان ليتملكها
أدته إلى النار ومنه الحديث الحرق والغرق والشرق شهادة ومنه الحديث الآخر الحرق
شهيد بكسر الراء وفي رواية الحريق أي الذي يقع في حرق النار فيلتهب وفي حديث المظاهر
احترقت أي هلكت والإحراق الإهلاك وهو من إحراق النار ومنه حديث المجامع في نهار
رمضان أيضا احترقت شبه ما وقع فيه من الجماع في المظاهرة والصوم بالهلاك ومنه
الحديث أوحي إلي أن أحرق قريشا أي أهلكهم وحديث قتال أهل الردة فلم يزل يحرق
أعضاءهم حتى أدخلهم من الباب الذي خرجوا منه وفيه أنه نهى عن حرق النواة هو بردها
بالمبرد يقال حرقه بالمحرق أي برده به ومنه القراءة لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا ويحتمل
أن يكون أراد إحراقها بالنار وإنما نهى عنه إكراما للنخلة أو لأن النوى قوت الدواجن
وفيه شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء المحرق من الخاصرة الماء المحرق هو المغلي بالحرق
وهو النار يريد أنه شربه من وجع الخاصرة وفي حديث علي خير النساء الحارقة وفي رواية
كذبتكم الحارقة هي المرأة الضيقة الفرج وقيل التي تغلبها الشهوة حتى تحرق أنيابها
بعضها على بعض أي تحكها يقول عليكم بها ومنه حديثه الآخر وجدتها حارقة طارقة
فائقة ومنه الحديث يحرقون أنيابهم غيظا وحنقا أي يحكون بعضها على بعض وفي حديث الفتح

حرق

دخل مكة وعليه عمامة سودا حرقانية هكذا يروى وجا تفسيرها في الحديث انها السودا
ولا يدرى ما اصله وقال الزمخشري الحرقانية هي التي على لون ما احرقته النار كانها
منسوبة بزيادة الالف والنون الى الحرق بفتح الحا والرا وقال يقال الحرق بالنار والحرق
معا والحرق من الدق الذي يعرض للثوب عند دقه محرك لا غير ومنه حديث عمر عبد العزيز
اراد ان يستبدل بعماله لما راى من ابطائهم فقال اما عدي بن ارطاه فانما غرني بعمامته
الحرقانية السودا

حرقف

فيه انه عليه السلام ركب فرسا فنفرت فندر منها على ارض غليظة
فاذا هو جالس وعرض ركبتيه وحرقفتيه ومنكبيه وعرض وجهه منسح الحرقفة عظم
راس الورك ويقال للمريض اذا طالت ضجعته دبرت حراقفه ومنه حديث سويد بن ابي
اذا دبرت حرقفتي ومالي ضجعة الا على وجهي ما يسرني اني نقصت منه قلامة ظفر

حرم

فيه
كل مسلم محرم وهو الذي لم يحل من نفسه شيا يوقع به يريد ان المسلم معتصم بالاسلام
ممتنع بحرمته ممن اراده او اراد ماله ومنه حديث عمر الصيام احرام لاجتناب الصايم
ما يثلم صومه ويقال للصايم ايضا محرم ومنه قول الراعي
قتلوا ابن عفان الخليفة محرما * ودعا فلم ار مثله مخذولا * وقيل اراد لم يحل من
نفسه شيا يوقع به ويقال للحالف محرم لتحرمه به ومنه قول الحسن في الرجل يحرم
في الغضب اي يحلف وفي حديث عمر في الحرام كفارة يمين هو ان يقول حرام الله لا افعل
كما يقول يمين الله وهي لغة العقيليين ويحتمل ان يريد تحريم الزوجة والجارية من غير
نية الطلاق ومنه قول الله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك ثم قال قد فرض الله
لكم تحلة ايمانكم ومنه حديث عايشة آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسايه
وحرم فجعل الحرام حلالا يعني ما كان قد حرمه على نفسه من نسايه بالايلا وعاد احله وجعل
في اليمين الكفارة ومنه حديث علي في الرجل يقول لامراته انت علي حرام وحديث ابن عباس
من حرم امراته فليس بشي وحديثه الاخر اذا حرم الرجل امراته فهي يمين يكفرها وفي
حديث عايشة كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله وحرمه الحرم بضم الحا وسكون
الرا الاحرام بالحج وبالكسر الرجل المحرم يقال انت حل وانت حرم والاحرام مصدر احرم
الرجل يحرم احراما اذا اهل بالحج او العمرة وباشر اسبابهما وشروطهما من خلع المخيط واجتناب
الاشيا التي منعه الشرع منها كالطيب والنكاح والصيد وغير ذلك والاصل فيه المنع فكان
المحرم ممتنع من هذه الاشيا واحرم الرجل اذا دخل الحرم وفي الشهور الحرم وهي ذو القعدة
وذو الحجة والمحرم ورجب وقد تكرر ذكرها في الحديث ومنه حديث الصلوة تحريمها
التكبير كان المصلي بالتكبير والدخول في الصلاة صار ممنوعا من الكلام والافعال الخارجة عن
كلام الصلاة وافعالها فقيل للتكبير تحريم لمنعه المصلي من ذلك ولهذا سميت تكبيرة الاحرام

وتقدس سبحانه وتعالى

أي الإحرام بالصلاة وفي حديث الحديبية لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا
أعطيتهم إياها الحرمات جمع حرمة كظلمة وظلمات يريد حرمة الحرم وحرمة الإحرام وحرمة
الشهر الحرام والحرمة ما لا يحل انتهاكه ومنه حديث بعضهم إذا اجتمعت حرمتان طرحت
الصغرى للكبرى أي إذا كان أمر فيه منفعة لعامة الناس ومضرة على الخاصة قدمت
منفعة العامة على الخاصة ومنه الحديث لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم منها وفي رواية
مع ذي حرمة منها ذو المحرم من لا يحل له نكاحها من الأقارب كالأب والابن والعم
ومن يجري مجراهم ومنه الحديث أما علمت أن الصورة محرمة أي محرمة الضرب أو ذات
حرمة والحديث الآخر حرمت الظلم على نفسي أي تقدست عنه وتعاليت فهو في حقه كالشيء
المحرم على الناس والحديث الآخر فهو حرام بحرمة الله أي بتحريمه وقيل الحرمة الحق أي بالحق
المانع من تحليله وحديث الرضاع فتحرم بلبنها أي صار عليها حراما وفي حديث ابن عباس
وذكر عنده قول علي أو عثمان في الجمع بين الأمتين الأختين حرمتهن آية وأحلتهن آية
فقال يحرمهن علي قرابتي منهن ولا يحرمهن علي قرابة بعضهن من بعض أراد ابن عباس
أن يخبر بالعلة التي وقع من أجلها تحريم الجمع بين الأختين الحرتين فقال لم يقع ذلك
بقرابة إحداهما من الأخرى إذ لو كان ذلك لم يحل وطء الثانية بعد وطء الأولى كما يجري
في الأم مع البنت ولكنه وقع من أجل قرابة الرجل منهما فحرم عليه أن يجمع الأخت إلى
الأخت لأنها من أصهاره فكأن ابن عباس قد أخرج الإماء من حكم الحرائر لأنه لا قرابة بين
الرجل وبين إمائه والفقهاء على خلاف ذلك فإنهم لا يجيزون الجمع بين الأختين في الحرائر
والإماء فالآية المحرمة في قوله تعالى وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف وأما
الآية المحلة فقوله تعالى أو ما ملكت أيمانكم وفي حديث عائشة أنه أراد البداوة فأرسل
إلى ناقة محرمة المحرمة هي التي لم تركب ولم تذلل وفيه الذين تدركهم الساعة تبعث
عليهم الحرمة هي بالكسر الغلمة وطلب الجماع وكأنها بغير الآدمي من الحيوان أخص يقال
استحرمت الشاة إذا طلبت الفحل وفي حديث آدم عليه السلام أنه استحرم بعد موت ابنه
مائة سنة لم يضحك هو من قولهم أحرم الرجل إذا دخل في حرمة لا تهتك وليس من استحرام
الشاة وفيه أن عياض بن حمار المجاشعي كان حرمي رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا حج طاف في ثيابه كان أشراف العرب الذين يتحشمون في دينهم أي يتشددون إذا
حج أحدهم لم يأكل إلا طعام رجل من الحرم ولم يطف إلا في ثيابه فكان لكل شريف من
أشرافهم رجل من قريش فيكون كل واحد منهما حرمي صاحبه كما يقال كري للمكري
والمكتري والنسب في الناس إلى الحرم حرمي بكسر الحاء وسكون الراء يقال رجل حرمي
فإذا كان من غير الناس قالوا ثوب حرمي وفيه حريم البئر أربعون ذراعا هو الموضع

المخيط بها الذي يلقى فيه ترابها اي ان البئر التي يحفرها الرجل في موات فحريمها ليس
لأحد ان ينزل فيه ولا ينازعه عليه وسمي به لانه يحرم منع صاحبه منه او لانه يحرم على
غيره التصرف فيه • في شعر تبع •

فرأى مغار الشمس عند غروبها • في عين ذي خلب وثأط حرمد • الحرمد طين
اسود شديد السواد في حديث وفاة النبي عليه السلام فما زال جسمه يحري اي ينقص
يقال حرا الشيء يحري اذا نقص ومنه حديث الصديق فما زال جسمه يحري بعد وفاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى لحق به ومنه حديث عمرو بن عبسة فاذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم مستخفيا حراء عليه قومه اي غضاب ذوو غم وهم قد انتقصهم وفيه ان هذا لحري
ان خطب ان ينكح يقال فلان حري بكذا وحرى بكذا وبالحري ان يكون كذا اي جدير وخليق
والمثقل يثنى ويجمع ويؤنث يقول حريان وحريون وحرية والمخفف يقع على الواحد والاثنين
والجمع والمذكر والمؤنث على حالة واحدة لانه مصدر ومنه الحديث الآخر اذا كان الرجل
يدعو في شبيبته ثم اصابه امر بعد ما كبر فبالحرى ان يستجاب له وفيه تحروا ليلة القدر
في العشر الاواخر اي تعمدوا واطلبوها فيها والتحري القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص
الشيء بالفعل والقول ومنه الحديث لا تحروا بالصلاة طلوع الشمس وغروبها وقد تكرر ذكرها
في الحديث وفي حديث رجل من جهينة لم يكن زيد بن خالد يقربه بحراه سخطا لله عز وجل
الحرا بالفتح والقصر جناب الرجل يقال اذهب فلا اربنك بحراي وفيه كان يتحنث بحراء
هو بالكسر والمد جبل من جبال مكة معروف ومنهم من يؤنثه ولا يصرفه قال الخطابي وكثير
من المحدثين يغلطون فيه فيفتحون حاءه ويقصرونه ويميلونه ولا يجوز امالته لان الراء قبل
الالف مفتوحة كما لا يجوز امالة راشد ورافع

باب الحاء مع الزاي

فيه طرأ علي حزبي من القرآن فاحببت ان لا اخرج حتى اقضيه الحزب
ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة او صلاة كالورد والحزب النوبة في ورود الماء ومنه
حديث اوس بن حذيفة سألت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تحزبون القرآن
وفيه اللهم اهزم الاحزاب وزلزلهم الاحزاب الطوائف من الناس جمع حزب بالكسر
ومنه الحديث ذكر يوم الاحزاب وهو غزوة الخندق وقد تكرر ذكرها في الحديث وفيه
كان اذا حزبه امر صلى اي اذا نزل به مهم واصابه غم ومنه حديث علي نزلت كرائه
الامور وحوازب الخطوب جمع حازب وهو الامر الشديد ومنه حديث ابن الزبير يريد ان يحزبهم
اي يقويهم ويشد منهم ويجعلهم من حزبه او يجعلهم احزابا والرواية بالجيم والراء وقد تقدم
ومنه حديث الافك وطفقت حمنة تحازب لها اي تتعصب وتسعى سعي جماعتها الذين يتحزبون
لها والمشهور الراء من الحرب ومنه حديث الدعاء اللهم انت عدتي ان حزبت ويروى بالراء بمعنى

سبحانه وتعالى

جزر

سُلِبت من الحرب (فيه) انه بعث مصدقا فقال لا تأخذ من جزرات انفس الناس شيئا. الجزرات جمع جزرة بسكون الزاي وهو خيار مال الرجل سميت جزرة لان صاحبها لا يزال يجزرها في نفسه سميت بالمرة الواحدة من الجزر ولهذا اضيفت الى الانفس (ومنه) الحديث الآخر لا تأخذوا جزرات اموال الناس نكبوا عن الطعام ويروى بتقديم الراء على الزاي وقد تقدم

جزز

(فيه) انه احتز من كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ هو افتعل من الجز القطع (ومنه) الجزة وهي القطعة من اللحم وغيره وقيل الجز القطع في الشيء من غير ابانة يقال جززت العود اجزه جزا (ومنه) حديث ابن مسعود الاثم جواز القلوب هي الامور التي تحز فيها اي تؤثر كما يؤثر الجز في الشيء وهو ما يخطر فيها من ان يكون معاصي لفقد الطمانينة اليها وهي بتشديد الزاي جمع جاز يقال اذا اصاب مرفق البعير طرف كركرته فقطعه وادماه قيل به حاز ورواه شمر الاثم حواز القلوب بزايين الاولى مشددة وهو فعال من الجز (وفيه) وفلان آخذ بجزته اي بعنقه قال الجوهري هو على التشبيه بالجزة وهي القطعة من اللحم قطعت طولا وقيل اراد بحزته وهي لغة فيها (وفي) حديث مطرف لقيت عليا بهذا الجزيز وهو المنهبط من الارض وقيل هو الغليظ منها ويجمع على جزان (ومنه) قصيد كعب بن زهير

* ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق * اذا توقدت الحزان والميل *

جزق

(فيه) لا رأي لحازق الحازق الذي ضاق عليه خفه فحزق رجله اي عصرها وضغطها وهو فاعل بمعنى مفعول (ومنه) الحديث الآخر لا يصلي وهو حاقن او حاقب او حازق (وفي) فضل البقرة وآل عمران كأنهما حزقان من طير صواف * الحزق والحزيقة الجماعة من كل شيء ويروى بالخاء والراء وسيذكر في بابه (ومنه) حديث ابي سلمة لم يكن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متحزقين ولا متماوتين اي متقبضين ومجتمعين وقيل للجماعة حزقة لانضمام بعضهم الى بعض (وفيه) انه عليه السلام كان يرقص الحسن والحسين ويقول حزقة حزقة * ترق عين بقة * فيرقى الغلام حتى وضع قدميه على صدره * الحزقة الضعيف المقارب الخطو من ضعفه وقيل القصير العظيم البطن فذكرها له على سبيل المداعبة والتأنيس له وترق بمعنى اصعد وعين بقة كناية عن صغر العين وحزقة مرفوع على خبر مبتدأ محذوف تقديره انت حزقة وحزقة الثاني كذلك او انه خبر مكرر ومن لم ينون حزقة اراد يا حزقة فحذف حرف النداء وهو في الشذوذ كقولهم اطرق كرا لان حرف النداء انما يحذف من العلم المضموم او المضاف (وفي) حديث الشعبي اجتمع جوار فارن واشرن ولعبن الحزقة * قيل هي لعبة من اللعب اخذت من التحزق والتجمع (وفي) حديث علي انه ندب الناس لقتال الخوارج فلما رجعوا اليه قالوا ابشر فقد

استأصلناهم فقال حزق عير حزق عير قد بقيت منهم بقية. العير الحمار والحزق الشد
البليغ والتضييق يقال حزقه بالحبل إذا قوّى شده. أراد أن أمرهم بعد في إحكامه
كأنه حمل حمار بولغ في شده وتقديره حزق حمل عير فحذف المضاف وإنما خص الحمار
بإحكام الحمل لأنه ربما اضطرب فألقاه. وقيل الحزق الضراط أي إنما فعلتم بهم
في قلة الاكتراث له وهو ضراط حمار. وقيل هو مثل يقال للمخبر بخبر غير تام ولا
محصل أي ليس الأمر كما زعمتم.

(حزل) في حديث زيد بن ثابت قال دعاني أبو بكر إلى جمع القرآن
فدخلت عليه وعمر محزئلٌّ في المجلس أي منضم بعضه إلى بعض. وقيل مستوفز. ومنه
احزألّت الإبل في السير إذا ارتفعت.

(حزم) **(الحازم)** فيه الحزم سوء الظن. الحزم ضبط الرجل أمره
والحذر من فواته من قولهم حزمت الشيء إذا شددته. ومنه حديث الوتر أنه قال لأبي بكر
أخذت بالحزم. والحديث الآخر ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للبّ الرجل من
إحداكن أي أذهب لعقل الرجل المحترز في الأمور المستظهر فيها. والحديث الآخر أنه
سئل ما الحزم قال تستشير أهل الرأي ثم تطيعهم. وفيه نهى أن يصلي الرجل بغير حزام
أي من غير أن يشد ثوبه عليه. وإنما أمر بذلك لأنهم كانوا قلّ ما يتسرولون ومن لم يكن
عليه سراويل كان عليه إزار أو كان جيبه واسعا ولم يتلبب أو لم يشد وسطه وربما
انكشفت عورته وبطلت صلاته. ومنه الحديث نهى أن يصلي الرجل حتى يحتزم أي يتلبب
ويشد وسطه. والحديث الآخر أنه أمر بالتحزم في الصلاة. وفي حديث الصوم فتحزم المفطرون
أي تلببوا وشدوا أوساطهم وعملوا للصائمين.

(حزن) فيه كان إذا حزنه أمر صلى أي أوقعه
في الحزن يقال حزنني الأمر وأحزنني فأنا محزون ولا يقال محزن. وقد تكرر في الحديث
ويروى بالباء وقد تقدم. ومنه حديث ابن عمر وذكر من يغزو ولا نية له فقال إن الشيطان
يحزنه أي يوسوس إليه ويندمه ويقول له لم تركت أهلك ومالك فيقع في الحزن ويبطل
أجره. وفي حديث ابن المسيب أن النبي عليه السلام أراد أن يغير اسم جده حزن ويسميه
سهلا فأبى وقال لا أغير اسما سماني به أبي قال فما زالت فينا تلك الحزونة بعد.
الحزن المكان الغليظ الخشن والحزونة الخشونة. ومنه حديث المغيرة محزون اللهزمة
أي خشنها أو أن لهزمته تدلت من الكآبة. ومنه حديث الشعبي أحزن بنا المنزل أي صار
ذا حزونة كأخصب وأجدب. ويجوز أن يكون من قولهم أحزن الرجل وأسهل إذا ركب
الحزن والسهل كأن المنزل أركبهم الحزونة حيث نزلوا فيه.

(حزا) في حديث هرقل كان حزّاء
الحزّاء والحازي الذي يحزر الأشياء ويقدرها بظنه يقال حزوت الشيء أحزوه وأحزيه
ويقال لخارص النخل الحازي وللذي ينظر في النجوم حزّاء لأنه ينظر في النجوم وأحكامها
بظنه وتقديره فربما أصاب. ومنه الحديث كان لفرعون حازٍ أي كاهن. وفي حديث بعضهم

الحزاة

الجراة يشربها اكايس الناس للطشة الجراة نبت بالبادية يشبه الكرفس الا انه اعرض
ورقا منه والجرا جنس لها والطشة الزكام وفي رواية يشربها اكايس النساء للخافية
والاقلات الخافية الجن والاقلات موت الولد وكانهم كانوا يرون ذلك من قبل الجن
فاذا تحرن به نفعهن من ذلك فيه كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غلمانا حزاورة

حزور

هو جمع حزور وحزور وهو الذي قارب البلوغ والتاء لتانيث الجمع ومنه حديث الارنب
كنت غلاما حزورا فصدت ارنبا ولعله شبهه بحزورة الارض وهي الرابية الصغيرة
ومنه حديث عبد الله بن الحمراء انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بالحزورة
من مكة هو موضع بها عند باب الحناطين وهو بوزن قسورة قال الشافعي الناس يشددون
الحزورة والحديبية وهما مخففتان

باب الحاء مع السين

حسب

في اسماء الله تعالى الحسيب هو الكافي فعيل بمعنى مفعل من احسبني الشيء اذا كفاني
واحسبته وحسبته بالتشديد اذا اعطيته ما يرضيه حتى يقول حسبي ومنه حديث عبد الله بن
عمرو قال له النبي عليه السلام يحسبك ان تصوم من كل شهر ثلثة ايام اي يكفيك ولو روي
بحسبك ان تصوم اي كفايتك وكافيك كقولهم بحسبك قول السوء والباء زائدة لكان وجها
وفيه الحسب المال والكرم التقوى الحسب في الاصل الشرف بالآباء وما يعده الانسان من مفاخرهم
وقيل الحسب والكرم يكونان في الرجل وان لم يكن له آباء لهم شرف والشرف والمجد لا
يكونان الا بالآباء فجعل المال بمنزلة شرف النفس او الآباء والمعنى ان الفقير ذا الحسب لا يوقر
ولا يحتفل به والغني الذي لا حسب له يوقر ويجل في العيون ومنه الحديث الآخر حسب
الرجل خلقه وكرمه دينه ومنه حديث عمر حسب المرء دينه ومروته خلقه وحديثه
الآخر حسب الرجل نقاء ثوبيه اي انه يوقر لذلك حيث هو دليل الثروة والجدة ومنه الحديث
تنكح المراة لميسمها وحسبها قيل الحسب هاهنا الفعال الحسن ومنه حديث وفد هوازن قال
لهم اختاروا احدى الطائفتين اما المال واما السبي فقالوا اما اذ خيرتنا بين المال والحسب
فانا نختار الحسب فاختاروا ابناءهم ونساءهم ارادوا ان فكاك الاسرى وايثاره على
استرجاع المال حسب وفعال حسن فهو بالاختيار اجدر وقيل المراد بالحسب هاهنا عدد
ذوي القرابات ماخوذ من الحساب وذلك انهم اذا تفاخروا عد كل واحد منهم مناقبه
وماثر آبائه وحسبها والحسب العد والمعدود وقد تكرر في الحديث وفيه من صام
رمضان ايمانا واحتسابا اي طلبا لوجه الله تعالى وثوابه والاحتساب من الحسب كالاعتداد
من العد وانما قيل لمن ينوي بعمله وجه الله تعالى احتسبه لان له حينئذ ان يعتد عمله فجعل
في حال مباشرة الفعل كانه معتد به والحسبة اسم من الاحتساب كالعدة من الاعتداد
والاحتساب في الاعمال الصالحات وعند المكروهات هو البدار الى طلب الاجر وتحصيله

بالتسليم والصبر او باستعمال انواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب
المرجو منها ومنه حديث عمر ايها الناس احتسبوا اعمالكم فان من احتسب عمله
كتب له اجر عمله واجر حسبته ومنه الحديث من مات له ولد فاحتسبه اي احتسب الاجر
بصبره على مصيبته يقال احتسب فلان ابنا له اذا مات كبيرا وافرطه اذا مات صغيرا
ومعناه اعتد مصيبته به في جملة بلايا الله تعالى التي يثاب على الصبر عليها وقد تكرر
ذكر الاحتساب في الحديث وفي حديث طلحة هذا ما اشترى طلحة من فلان فتاة
بخمس مائة درهم بالحسب والطيب اي بالكرامة من المشتري والبايع والرغبة وطيب النفس
منهما وهو من حسبته اذا اكرمته وقيل هو من الحسبانة وهي الوسادة الصغيرة يقال
حسبت الرجل اذا وسدته واذا اجلسته على الحسبانة ومنه حديث سماك قال شعبة
سمعته يقول ما حسبوا ضيفهم اي ما اكرموه وفي حديث الاذان انهم كانوا يجتمعون
فيتحسبون الصلاة فيجيئون بلا داع اي يتعرفون ويتطلبون وقتها ويتوقعونه فياتون المسجد
قبل ان يسمعوا الاذان والمشهور في الرواية يتحينون من الحين الوقت اي يطلبون حينها
ومنه حديث بعض الغزوات انهم كانوا يتحسبون الاخبار اي يتطلبونها وفي حديث
يحيى بن يعمر كان اذا هبت الريح يقول لا تجعلها حسبانا اي عذابا فيه لا حسد
الا في اثنتين الحسد ان يرى الرجل لاخيه نعمة فيتمنى ان تزول عنه وتكون له دونه
والغبط ان يتمنى ان يكون له مثلها ولا يتمنى زوالها عنه والمعنى ليس حسد لا يضر الا في
اثنتين فيه لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب اي يكشف يقال حسرت
العمامة عن راسي والثوب عن بدني اي كشفتها ومنه الحديث فحسر عن ذراعيه اي اخرجهما
من كمه وحديث عايشة وسيلت عن امراة طلقها زوجها وتزوجها رجل فتحسرت بين يديه
اي قعدت حاسرة مكشوفة الوجه ومنه حديث يحيى بن عباد ما من ليلة الا وملك يحسر
عن دواب الغزاة الكلال اي يكشف ويروى يحس ويسجي ومنه حديث علي ابنوا المساجد
حسرا فان ذلك سيما المسلمين اي مكشوفة الجدر لا شرف لها ومثله حديث انس
ابنوا المساجد جما والحسر جمع حاسر وهو الذي لا درع عليه ولا مغفر ومنه حديث
جابر فاخذت حجرا فكسرته وحسرته يريد غصنا من اغصان الشجرة اي قشره بالحجر
وفيه ادعوا الله عز وجل ولا تستحسروا اي لا تملوا وهو استفعال من حسر اذا
اعيا وتعب يحسر حسورا فهو حسير ومنه حديث جرير ولا يحسر صابحها اي لا يتعب
سايقها ومنه الحديث الحسير لا يعقر هو المعيي منها فعيل بمعنى مفعول او فاعل اي لا
يجوز للغازي اذا حسرت دابته واعيت ان يعقرها مخافة ان ياخذها العدو ولكن يسيبها
ويكون لازما ومتعديا ومنه الحديث حسر اخي فرسا له بعين التمر وهو مع خالد بن الوليد

حسد

حسر

وتفال

ويقال فيه أحس أيضا وفيه يخرج في آخر الزمان رجل يسمى أمير العصب أصحابه محسرون محقرون اي مؤذون ومحمولون على الحسرة أو مطرودون ومتعبون من حسر الدابة اذا

حسس

أتعبها وفيه انه قال لرجل متى أحسست أم ملدم اي متى وجدت مس الحمى والاحساس العلم بالحواس وهي مشاعر الانسان كالعين والأذن والأنف واللسان واليد ومنه الحديث انه كان في مسجد الخيف فسمع حس حية اي حركتها وصوت مشيها ومنه الحديث ان الشيطان حساس لحاس اي شديد الحس والادراك وفيه لا تحسسوا

حسستما

ولا تجسسوا وقد تقدم ذكره في حرف الجيم مستوفى وفي حديث عوف بن مالك فهجمت على رجلين فقلت هل حستما من شيء قالا لا حسست وأحسست بمعنى بحذف احدى السينين تخفيفا اي هل أحسستما من شيء وقيل غير ذلك وسيرد مبينا في آخر هذا الباب وفي حديث عمر انه مر بامرأة قد ولدت فدعا لها بشربة من سويق وقال اشربي هذا فانه يقطع الحس الحس وجع المرأة عند الولادة وبعدها وفيه حسوهم بالسيف حسا اي استأصلوهم قتلا كقوله تعالى اذ تحسونهم وحس البرد الكلأ اذا اهلكه واستأصله ومنه حديث علي لقد شفا وحاوح صدري حسكم اياهم بالنصال ومنه حديثه الآخر كما أزالوكم حسا بالنصال ويروى بالشين المعجمة وسيجيء ومنه الحديث في الجراد اذا حسه البرد فقتله ومنه حديث عائشة فبعث اليه بجراد محسوس اي قتله البرد وقيل هو الذي مسته النار وفي حديث زيد بن صوحان ادفنوني في ثيابي ولا تحسوا عني ترابا اي لا تنفضوه ومنه حس الدابة وهو نفض التراب عنها ومنه حديث يحيى بن عباد ما من ليلة او قرية الا وفيها ملك يحس عن ظهور دواب الغزاة الكلال اي يذهب عنها التعب بحسها واسقاط التراب عنها وفيه انه وضع يده في البرمة لياكل فاحترقت اصابعه فقال حس هي بكسر السين والتشديد كلمة يقولها الانسان اذا اصابه ما مضه واحرقه غفلة كالجمرة والضربة ونحوهما ومنه الحديث اصاب قدمه قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حس ومنه حديث طلحة حين قطعت اصابعه يوم احد قال حس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت باسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون وقد تكررت في الحديث وفيه ان رجلا قال كانت لي ابنة عم فطلبت نفسها فقالت او تعطيني مائة دينار فطلبتها من حسي وبسي اي من كل جهة يقال جيء به من حسك وبسك اي من حيث شئت وفي حديث قتادة ان المؤمن ليحس للمنافق اي يأوي له ويتوجع يقال حسست

حسف

بالفتح والكسر أحس اي رققت له وفيه ان عمر كان يأتيه أسلم بالصاع من التمر فيقول يا أسلم حت عنه قشره قال فأحسفه ثم يأكله الحسف كالحت وهو ازالة القشر ومنه حديث سعد بن أبي وقاص قال عن مصعب بن عمير لقد رأيت جلده يتحسف تحسف

جلد الحية أي يتقشر وفيه تباشروا في الصداق ان الرجل ليعطي المرأة حتى يبقى ذلك
في نفسه عليها حسيكة أي عداوة وحقد يقال هو حسيك الصدر على فلان وفي حديث
خيفان أما هذا الحي من بلحرث بن كعب فحسك أمراس الحسك جمع حسكة وهي شوكة
صلبة معروفة ومنه حديث عمرو بن معدي كرب بنو الحرث حسكة مسكة وفي حديث
أبي أمامة انه قال لقوم انكم مصررون محسكون هو كناية عن الامساك والبخل والصر
على الشيء الذي عنده قاله شمر وفيه ذكر حسيكة وهو بضم الحا وفتح السين موضع
بالمدينة كان به يهود من يهودها في حديث سعد انه كواه في أكحله ثم حسمه أي قطع
الدم عنه بالكي ومنه الحديث انه أتي بسارق فقال اقطعوه ثم احسموه أي اقطعوا
يده ثم اكووها لينقطع الدم ومنه الحديث عليكم بالصوم فانه محسمة للعرق أي مقطعة
للنكاح وقد تكرر في الحديث وفيه فله مثل قور حسمى حسمى بالكسر والقصر اسم
بلد جذام والقور جمع قارة وهي دون الجبل في حديث الايمان قال فما الاحسان
قال ان تعبد الله كانك تراه أراد بالاحسان الاخلاص وهو شرط في صحة الايمان والاسلام
معا وذلك ان من تلفظ بالكلمة وجا بالعمل من غير نية اخلاص لم يكن محسنا ولا كان
ايمانه صحيحا وقيل اراد بالاحسان الاشارة الى المراقبة وحسن الطاعة فان من راقب
الله احسن عمله وقد اشار اليه في الحديث بقوله فان لم تكن تراه فانه يراك وفي حديث
أبي هريرة قال كنا عنده صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلما حندس وعنده الحسن والحسين
فسمع تولول فاطمة وهي تناديهما يا حسنان يا حسينان فقال الحقا بامكما غلبت احد
الاسمين على الآخر كما قالوا العمران لابي بكر وعمر والقمران للشمس والقمر وفي حديث
أبي رجا اذكر مقتل بسطام بن قيس على الحسن بفتحتين جبل معروف من رمل وكان
أبو رجا قد عمر مائة وثماني وعشرين سنة فيه ما اسكر منه الفرق فالحسوة منه
حرام الحسوة بالضم الجرعة من الشراب بقدر ما يحسى مرة واحدة والحسوة بالفتح المرة
وفيه ذكر الحسا وهو بالفتح والمد طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن وقد يحلى ويكون رقيقا
وفي حديث أبي التيهان ذهب يستعذب لنا الما من حسي بني حارثة الحسي بالكسر وسكون
السين وجمعه احسا حفيرة قريبة القعر قيل انه لا يكون الا في ارض اسفلها حجارة وفوقها
رمل فاذا امطرت نشفه الرمل فاذا انتهى الى الحجارة امسكته ومنه الحديث انهم شربوا
من ما الحسي وفي حديث عوف بن مالك فهجمت على رجلين فقلت هل حستما من شي
قال الخطابي كذا ورد وانما هو هل حسيتما يقال حسيت الخبر بالكسر اي علمته واحسست
الخبر وحسست بالخبر واحسست به كان الاصل فيه حسست فابدلوا من احدى السينين
يا وقيل هو من باب ظلت ومست في ظللت ومسست في حذف احد المثلين * ومنه

حسك

حسم

حسن

حسا

قول

قول ابي زبيد * خلا ان العتاق من المطايا • احسن به فهن اليه شوس * ويروى حسين به اي احسسن وحسسن

باب الحا مع الشين

حشحش — في حديث علي وفاطمة دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلينا قطيفة فلما رايناه تحشحشنا فقال مكانكما التحشحش التحرك للنهوض يقال سمعت له حشحشة وخشخشة اي حركة

حشد — في حديث فضل سورة الاخلاص احشدوا فاني ساقرا عليكم ثلث القران اي اجتمعوا واستحضروا الناس والحشد الجماعة واحتشد القوم لفلان تجمعوا له وتاهبوا ومنه حديث ام معبد محفود محشود اي ان اصحابه يخدمونه ويجتمعون اليه وحديث عمر قال في عثمان اني اخاف حشده وحديث وفد مذحج حشد رفد الحشد بالضم والتشديد جمع حاشد وحديث الحجاج امن اهل المحاشد والمخاطب * اي مواضع الحشد والخطب وقيل هما جمع الحشد والخطب على غير قياس كالمشابه والملامح اي الذين يجمعون الجموع للخروج وقيل المخطبة الخطبة والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة

حشر — في اسماء النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لي اسماء وعد فيها وانا الحاشر اي الذي يحشر الناس خلفه وعلى ملته دون غيره وقوله ان لي اسماء اراد ان هذه الاسماء التي عدها مذكورة في كتب الله تعالى المنزلة على الامم التي كذبت بنبوته حجة عليهم وفيه انقطعت الهجرة الا من ثلاث جهاد او نية او حشر اي جهاد في سبيل الله او نية يفارق بها الرجل الفسق والفجور اذا لم يقدر على تغييره او جلا ينال الناس فيخرجون عن ديارهم والحشر هو الجلا عن الاوطان وقيل اراد بالحشر الخروج في النفير اذا عم وفيه نار تطرد الناس الى محشرهم يريد به الشام لان بها يحشر الناس ليوم القيامة ومنه الحديث الاخر وتحشر بقيتهم النار اي تجمعهم وتسوقهم وفيه ان وفد ثقيف اشترطوا ان لا يعشروا ولا يحشروا اي لا يندبون الى المغازي ولا تضرب عليهم البعوث وقيل لا يحشرون الى عامل الزكوة لياخذ صدقة اموالهم بل ياخذها في اماكنهم ومنه حديث صلح اهل نجران على ان لا يعشروا ولا يحشروا وفي حديث النساء لا يعشرن ولا يحشرن يعني للغزاة فان الغزو لا يجب عليهن وفيه لم تدعها تاكل من حشرات الارض هي صغار دواب الارض كالضب واليربوع وقيل هي هوام الارض مما لا اسم له واحدها حشرة ومنه حديث التلب لم اسمع لحشرة الارض تحريما وفي حديث جابر فاخذت حجرا فكسرته وحشرته هكذا جا في رواية وهو من حشرت السنان اذا دققته والطفته والمشهور بالسين المهملة وقد ذكر فيه

جشرج — ولكن اذا شخص البصر وحشرج الصدر فعند ذلك من احب لقا الله احب الله لقاه * الحشرجة الغرغرة عند الموت وتردد النفس ومنه حديث عايشة دخلت على ابيها عند موته فانشدت * لعمرك ما يغني الثرا ولا الغنى • اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر فقال ليس كذلك ولكن وجات سكرة الموت الحق (بالموت صح) وهي قراة منسوبة اليه والقراة

حشش

يتقديرا الموت على الحق في حديث الرؤيا وإذا عنده نار يحشها أي يوقدها يقال حششت
النار أحشها إذا ألهبتها وأضرمتها ومنه حديث أبي بصير ويل أمه محش حرب لو كان معه
رجال يقال حش الحرب إذا أسعرها وهيجها تشبيها بإسعار النار ومنه يقال للرجل الشجاع
نعم محش الكتيبة ومنه حديث عائشة تصف أباها وأطفأ ما حشت يهود أي ما أوقدت
من نيران الفتنة والحرب ومنه حديث زينب بنت جحش دخل علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فضربني بجريدة أي قضيب جعلته كالعود الذي يحش به النار أي يحرك كأنه
حركها به ليفهم ما يقول لها وفي حديث علي كما أزالوكم حسا بالنصال أي إسعارا
وتهييجا بالرمي وفيه أن رجلا من أسلم كان في غنيمة له يحش عليها قالوا إنما هو يهش
بالها أي يضرب أغصان الشجر حتى ينتثر ورقها من قوله تعالى وأهش بها على غنمي وقيل
ان يحش ويهش بمعنى واحد أو هو محمول على ظاهره من الحش قطع الحشيش يقال حشه
واحتشه وحش على دابته إذا قطع لها الحشيش ومنه حديث عمر أنه رأى رجلا يحتش في الحرم
فزبره أي يأخذ الحشيش وهو اليابس من الكلأ ومنه حديث أبي السليل قال جاءت
ابنة أبي ذر عليها مجش صوف أي كساء خشن خلق وهو من المحش بالفتح والكسر الكساء
الذي يوضع فيه الحشيش إذا أخذ وفيه أن هذه الحشوش محتضرة يعني الكنف ومواضع قضاء
الحاجة الواحد حش بالفتح وأصله من الحش البستان لأنهم كانوا كثيرا ما يتغوطون في البساتين
ومنه حديث عثمان أنه دفن في حش كوكب وهو بستان بظاهر المدينة خارج البقيع ومنه
حديث طلحة أدخلوني الحش فوضعوا اللج على قفي ويجمع الحش بالفتح والضم على حشان ومنه
الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلى في حشان وفيه نهى أن يؤتى النساء في محاشهن
هي جمع محشة وهو الدبر قال الأزهري ويقال أيضا بالسين المهملة كنى بالمحاش عن الأدبار
كما يكنى بالحشوش عن مواضع الغائط ومنه حديث ابن مسعود محاش النساء عليكم حرام
ومنه حديث جابر نهى عن إتيان النساء في حشوشهن أي أدبارهن وفي حديث عمر أتي بامرأة
مات زوجها فاعتدت أربعة أشهر وعشرا ثم تزوجت رجلا فمكثت عنده أربعة أشهر ونصفا
ثم ولدت فدعا عمر نساء فسألهن عن ذلك فقلن هذه امرأة كانت حاملا من زوجها الأول فلما
مات حش ولدها في بطنها أي يبس يقال أحشت المرأة فهي محش إذا صار ولدها كذلك
والحش الولد الهالك في بطن أمه ومنه الحديث أن رجلا أراد الخروج إلى تبوك فقالت أمه
وامرأته كيف بالودي فقال الغزو أنما للودي فما ماتت منه ودية ولا حشت أي يبست
ومنه حديث زمزم فانفلتت البقرة من جازرها بحشاشة نفسها أي برمق بقية الحياة والروح

حشف

فيه أنه رأى رجلا علق قنو حشف تصدق به الحشف اليابس الفاسد من التمر وقيل الضعيف
الذي لا نوى له كالشيص وفي حديث علي في الحشفة الدية الحشفة رأس الذكر إذا قطعها

حشك
حشم
حشن
حشا

إنا إن وجبت علينا الدية كاملة وفي حديث عثمان قال له أبان بن سعيد ما لي أراك متحشفا
أسبل فقال هكذا كان إزرة صاحبنا صلى الله عليه وسلم المتحشف اللابس للحشيف وهو الخلق
وقيل المتحشف المتيبس المتقبض والإزرة بالكسر حالة المتأزر في حديث الدعاء اللهم
اغفر لي قبل حشك النفس وأز العروق الحشك النزع الشديد حكاه ابن الأعرابي ه في
حديث الأضاحي فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لهم عيالا وحشما الحشم بالتحريك
جماعة الإنسان اللائذين به لخدمته وفي حديث علي في السارق إني لأحتشم أن لا أدع
له يدا أي أستحيي وأنقبض والحشمة الاستحياء وهو يتحشم المحارم أي يتوقاها في حديث
أبي الهيثم بن التيهان من حشانة أي سقاء متغير الريح يقال حشن السقاء يحشن فهو حشن
إذا تغيرت رائحته لبعد عهده بالغسل والتنظيف وفيه ذكر حشان وهو بضم الحاء وتشديد
الشين أطم من آطام المدينة على طريق قبور الشهداء في حديث الزكاة خذ من حواشي
أموالهم هي صغار الإبل كابن المخاض وابن اللبون واحدها حاشية وحاشية كل شيء
جانبه وطرفه وهو كالحديث الآخر اتقوا كرائم أموالهم ومنه الحديث أنه كان يصلي
في حاشية المقام أي جانبه وطرفه تشبيها بحاشية الثوب ومنه حديث معوية لو كنت من أهل
البادية لنزلت من الكلأ الحاشية وفي حديث عائشة ما لي أراك حشيا رابية أي ما لك
قد وقع عليك الحشا وهو الربو والنهيج الذي يعرض للمسرع في مشيه والمحتد في كلامه من
ارتفاع النفس وتواتره يقال رجل حش وحشيان وامرأة حشية وحشيا وقيل أصله من
أصابه الربو حشاه وفي حديث المبعث ثم شقا بطني وأخرجا حشوتي الحشوة بالضم والكسر
الأمعاء ومنه حديث مقتل عبد الله بن الزبير أن حشوته خرجت ومنه الحديث محاشي النساء
حرام هكذا جاء في رواية وهي جمع محشاة لأسفل مواضع الطعام من الأمعاء فكنى به عن الأدبار
فأما الحشا فهو ما اضطمت عليه الضلوع والخواصر والجمع أحشاء ويجوز أن يكون المحاشي جمع
المحشا بالكسر وهي العظامة التي تعظم بها المرأة عجيزتها فكنى بها عن الأدبار وفي حديث المستحاضة
أمرها أن تغتسل فإن رأت شيئا احتشت أي استدخلت شيئا يمنع الدم من القطن وبه سمي
الحشو للقطن لأنه يحشى به الفرش وغيرها وفي حديث علي من يعذرني من هؤلاء الضياطرة يتخلف
أحدهم يتقلب على حشاياه أي على فرشه واحدها حشية بالتشديد ومنه حديث عمرو بن العاص
ليس أخو الحرب خور الحشايا عن يمينه وشماله

باب الحاء مع الصاد

حصب

فيه أنه أمر بتحصيب المسجد وهو أن يلقى فيه الحصباء وهو الحصا الصغار
ومنه حديث عمر أنه حصب المسجد وقال هو أغفر للنخامة أي أستر للبزقة إذا سقطت فيه
ومنه الحديث أنه نهى عن مس الحصباء في الصلاة كانوا يصلون على حصباء المسجد ولا حائل
بين وجوههم وبينها فكانوا إذا سجدوا سووها بأيديهم فنهوا عن ذلك لأنه فعل من أفعال

الصلاة والعبث فيها لا يجوز وتبطل به اذا تكرر ومنه الحديث ان كان لا بد من مس
الحصا فواحدة اي مرة واحدة رخص له فيها لانها غير مكررة وقد تكرر حديث مس
الحصا في الصلاة وفي حديث الكوثر فاخرج من حصبائه فاذا ياقوت احمر اي حصاه
الذي في قعره وفي حديث عمر قال يا لخزيمة حصبوا اي اقيموا بالمحصب وهو الشعب
الذي مخرجه الى الابطح بين مكة ومنا ومنه حديث عايشة ليس التحصيب بشي اراد
به النوم بالمحصب عند الخروج من مكة ساعة والنزول به وكان النبي صلى الله
عليه وسلم نزله من غير ان يسنه للناس فمن شا حصب ومن شا لم يحصب والمحصب
ايضا موضع الجمار بمنى سميا بذلك للحصا الذي فيهما ويقال لموضع الجمار ايضا
حصاب بكسر الحاء وفي حديث مقتل عثمان انهم تحاصبوا في المسجد حتى ما ابصر اديم
السماء اي تراموا بالحصباء ومنه حديث ابن عمر انه راى رجلين يتحدثان والامام يخطب
فحصبهما اي رجمهما بالحصا يسكتهما وفي حديث علي قال للخوارج اصابكم حاصب اي
عذاب من الله واصله بالحصبا من السما وفي حديث مسروق اتينا عبد الله في مجدرين
ومحصبين هم الذين اصابهم الجدري والحصبة وهما بثر يظهر في الجلد يقال الحصبة
بسكون الصاد وفتحها وكسرها

حصحص

في حديث علي لان احصحص في يدي جمرتين احب الي من
ان احصحص في يدي كعبتين هو الحصحصة تحريك الشي او تحركه حتى يستقر ويتمكن ومنه
حديث سمرة انه اتي بعنين فادخل معه جارية فلما اصبح قال له ما صنعت قال فعلت
حتى حصحص فيها اي حركته حتى استمكن واستقر

حصد

فيه انه نهى عن حصاد الليل الحصاد
بالفتح والكسر قطع الزرع وانما نهى عنه لمكان المساكين حتى يحضروه وقيل لاجل الهوام كي
لا تصيب الناس ومنه حديث الفتح فاذا لقيتموهم غدا ان تحصدوهم حصدا اي تقتلوهم
وتبالغوا في قتلهم واستيصالهم ماخوذا من حصد الزرع ومنه الحديث وهل يكب الناس على
مناخرهم في النار الا حصايد السنتهم اي ما يقطعونه من الكلام الذي لا خير فيه واحدتها
حصيدة تشبيها بما يحصد من الزرع وتشبيها للسان وما يقتطعه من القول بحد المنجل الذي
يحصد به ومنه حديث ظبيان ياكلون حصيدها الحصيد المحصود فعيل بمعنى مفعول

حصر

في
حديث الحج المحصر بمرض لا يحل حتى يطوف بالبيت هو الاحصار المنع والحبس يقال احصره
المرض او السلطان اذا منعه عن مقصده فهو محصر وحصره اذا حبسه فهو محصور وقد تكرر ا
في الحديث وفي حديث زواج فاطمة فلما رات عليا جالسا الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم
حصرت وبكت اي استحيت وانقطعت كان الامر ضاق بها كما يضيق الحبس على المحبوس
وفي حديث القبطي الذي امر النبي عليه السلام عليا بقتله قال فرفعت الريح ثوبه فاذا
هو حصور هو الحصور الذي لا ياتي النسا سمي به لانه حبس عن الجماع ومنع وهو فعول بمعنى

مفعول

وقف لله سبحانه وتعالى

مفعول وهو في هذا الحديث المجبوب الذكر والأنثيين وذلك أبلغ في الحصر لعدم
آلة الجماع وفيه أفضل الجهاد وأجمله حج مبرور ثم لزوم الحصر وفي رواية أنه قال
لأزواجه هذه ثم لزوم الحصر أي أنكن لا تعدن تخرجن من بيوتكن وتلزمن الحصر هي جمع
الحصير الذي يبسط في البيوت وتضم الصاد وتسكن تخفيفا وفي حديث حذيفة تعرض
الفتن على القلوب عرض الحصير أي تحيط بالقلوب يقال حصر به القوم أي أطافوا وقيل
هو عرق يمتد معترضا على جنب الدابة إلى ناحية بطنها فشبه الفتن بذلك وقيل هو
ثوب مزخرف منقوش إذا نشر أخذ القلوب بحسن صنعته فكذلك الفتنة تزين وتزخرف
للناس وعاقبة ذلك إلى غرور وفي حديث أبي بكر أن سعدا الأسلمي قال رأيته بالخذوات
وقد حل سفرة معلقة في مؤخرة الحصار الحصار حقيبة يرفع مؤخرها فيجعل كآخرة الرحل
ويحشى مقدمها فتكون كقادمته ويشد على البعير ويركب يقال منه احتصرت البعير
وفي حديث ابن عباس ما رأيت أحدا أخلق بالملك من معاوية كان الناس يردون منه
أرجاء واد رحب ليس مثل الحصر العقص يعني ابن الزبير الحصر البخيل والعقص الملتوي
الصعب الأخلاق (حصص) فيه فجاءت سنة حصت كل شيء أي أذهبته والحص إذهاب الشعر
عن الرأس بحلق أو مرض ومنه حديث ابن عمر أتته امرأة فقالت إن ابنتي تمعط شعرها وأمروني
أن أرجلها بالخمر فقال إن فعلت ذلك فألقى الله في رأسها الحاصة هي العلة التي تحص
الشعر وتذهبه ومنه حديث معاوية كان أرسل رسولا من غسان إلى ملك الروم وجعل
له ثلاث ديات على أن يبادي بالأذان إذا دخل ففعل الغساني ذلك وعند الملك بطارقته
فهموا بقتله فنهاهم وقال إنما أراد معاوية أن أقتل هذا غدرا وهو رسول فيفعل مثل
ذلك بكل مستأمن منا فلم يقتله فلما رآه قال له أفلت وانحص الذنب أي انقطع
فقال كلا إنه لبهلبه أي إنه بشعره يضرب مثلا لمن أشفى على الهلاك ثم نجا وفي حديث
أبي هريرة إذا سمع الشيطان الأذان ولى وله حصاص الحصاص شدة العدو وحدته
وقيل هو أن يمصع بذنبه ويصر بأذنيه ويعدو وقيل هو الضراط وفي شعر أبي طالب
بميزان قسط لا يحص شعيرة أي لا ينقص (حصف) في كتاب عمر إلى أبي عبيدة أن لا يمضي أمر الله
إلا بعيد الغرة حصيف العقدة الحصيف المحكم العقل وإحصاف الأمر إحكامه ويريد بالعقدة
هاهنا الرأي والتدبير (حصل) فيه بذهب لم يحصل من ترابها أي لم يخلص وحصلت الأمر حققته
وأثبته والذهب يذكر ويؤنث (حصلب) في صفة الجنة وحصلبها الصوار الحصلب التراب والصوار
المسك (حصن) فيه ذكر الإحصان والمحصنات في غير موضع أصل الإحصان المنع والمرأة تكون
محصنة بالإسلام وبالعفاف والحرية وبالتزويج يقال أحصنت المرأة فهي محصنة ومحصنة
وكذلك الرجل المحصن بالفتح يكون بمعنى الفاعل والمفعول وهو أحد الثلاثة التي جئن نوادر

يقال أحصن فهو محصن وأسهب فهو مسهب وألفج فهو ملفج ومنه شعر حسان يثني على عائشة
حصان رزان ما تزن بريبة * وتصبح غرثى من لحوم الغوافل *
الحصان بالفتح المرأة العفيفة وفي حديث الأشعث تحصن في محصن المحصن القصر والحصن
يقال تحصن إذا دخل الحصن واحتمى به في أسماء الله تعالى المحصي هو الذي أحصى كل
شيء بعلمه وأحاط به فلا يفوته دقيق منها ولا جليل والإحصاء العد والحفظ ومنه الحديث
إن لله تعالى تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة أي من أحصاها علما وإيمانا
وقيل من أحصاها أي حفظها على قلبه وقيل أراد من استخرجها من كتاب الله تعالى
وأحاديث رسوله لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعدها لهم إلا ما جاء في رواية عن أبي هريرة
وتكلموا فيها وقيل أراد من أطاق العمل بمقتضاها مثل من يعلم أنه سميع بصير فيكف سمعه
ولسانه عما لا يجوز له وكذلك في باقي الأسماء وقيل أراد من أخطر بباله عند ذكرها
معناها وتفكر في مدلولها معظما لمسماها ومقدسا معتبرا بمعناها ومتدبرا راغبا فيها وراهبا
وبالجملة ففي كل اسم يجريه على لسانه يخطر بباله الوصف الدال عليه ومنه الحديث لا أحصي
ثناء عليك أي لا أحصي نعمك والثناء بها عليك ولا أبلغ الواجب فيه والحديث الآخر أكل القرآن
أحصيت أي حفظت وقوله للمرأة أحصيها حتى ترجع أي احفظيها ومنه الحديث استقيموا ولن
تحصوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة أي استقيموا في كل شيء حتى لا تميلوا ولن تطيقوا الاستقامة
من قوله تعالى علم أن لن تحصوه أي لن تطيقوا عده وضبطه وفيه أنه نهى عن بيع الحصاة هو
أن يقول المشتري أو البائع إذا نبذت إليك الحصاة فقد وجب البيع وقيل هو أن يقول بعتك
من السلع ما يقع عليه حصاتك إذا رميت بها أو بعتك من الأرض إلى حيث تنتهي حصاتك والكل
فاسد لأنه من بيع الجاهلية وكلها غرر لما فيها من الجهالة وجمع الحصاة حصا وفيه هل يكب
الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم هو جمع حصاة اللسان وهي ذرابته ويقال للعقل
حصاة هكذا جاء في رواية والمعروف حصائد ألسنتهم وقد تقدمت

باب الحاء مع الضاد

في حديث حنين أن بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
تناول الحصا ليرمي به المشركين فهمت ما أراد فانحضجت أي انبسطت والحضج إذا ضرب
بنفسه الأرض غيظا وانحضج من الغيظ انقد وانشق ومنه حديث أبي الدرداء قال في
الركعتين بعد العصر أما أنا فلا أدعهما فمن شاء أن ينحضج فلينحضج في حديث ورود
النار ثم يصدرون عنها بأعمالهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس الحضر بالضم
العدو وأحضر يحضر فهو محضر إذا عدا ومنه الحديث أنه أقطع الزبير حضر فرسه بأرض
المدينة ومنه حديث كعب بن عجرة فانطلقت مسرعا أو محضرا فأخذت بضبعه وفيه لا يبيع
حاضر لباد الحاضر المقيم في المدن والقرى والبادي المقيم في البادية والنهي عنه أن

يأتي البدوي البلدة ومعه قوت يبغي التسارع إلى بيعه رخيصا فيقول له الحضري
اتركه عندي لأغالي في بيعه فهذا الصنيع محرم لما فيه من الإضرار بالغير والبيع
إذا جرى مع المغالاة منعقد وهذا إذا كانت السلعة مما تعم الحاجة إليها كالأقوات
فإن كانت لا تعم أو كثر القوت واستغني عنه ففي التحريم تردد يعول في أحدهما
على عموم ظاهر النهي وحسم باب الضرر وفي الثاني على معنى الضرر وزواله وقد جاء
عن ابن عباس أنه سئل عن معنى لا يبع حاضر لباد فقال لا يكون له سمسارا وفي
حديث عمرو بن سلمة الجرمي كنا بحاضر يمر بنا الناس الحاضر القوم النزول على
ماء يقيمون به ولا يرحلون عنه ويقال للمناهل المحاضر للاجتماع والحضور عليها
قال الخطابي ربما جعلوا الحاضر اسما للمكان المحضور يقال نزلنا حاضر بني فلان
فهو فاعل بمعنى مفعول ومنه حديث أسامة وقد أحاطوا بحاضر فعم والحديث الآخر
هجرة الحاضر أي المكان المحضور وقد تكرر في الحديث وفي حديث أكل الضب إني
تحضرني من الله حاضرة أراد الملائكة الذين يحضرونه وحاضرة صفة طائفة أو جماعة ومنه
حديث صلاة الصبح فإنها مشهودة محضورة أي تحضرها ملائكة الليل والنهار ومنه
الحديث إن هذه الحشوش محتضرة أي يحضرها الجن والشياطين وفيه قولوا ما بحضرتكم
أي ما هو حاضر عندكم موجود ولا تتكلفوا غيره ومنه حديث عمرو بن سلمة الجرمي كنا
بحضرة ماء أي عنده وحضرة الرجل قربه وفيه أنه عليه السلام ذكر الأيام وما في كل منها
من الخير والشر ثم قال والسبت أحضر إلا أن له أشطرا أي أكثر شرا وهو أفعل من الحضور
ومنه قولهم حضر فلان واحتضر إذا دنا موته وروي بالخاء المعجمة وقيل هو تصحيف
وقوله إلا أن له أشطرا أي إن له خيرا مع شره ومنه المثل حلب الدهر أشطره أي نال خيره
وشره وفي حديث عائشة كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوبين حضوريين هما
منسوبان إلى حضور وهي قرية باليمن وفيه ذكر حضير وهو بفتح الحاء وكسر الضاد قاع
يسيل عليها فيض النقيع بالنون

حضرم

في حديث مصعب بن عمير أنه كان يمشي في الحضرمي
هو النعل المنسوبة إلى حضرموت المتخذة بها

حضض

فيه أنه جاءته هدية فلم يجد لها موضعا
يضعها عليه فقال ضعه بالحضيض فإنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد الحضيض قرار
الأرض وأسفل الجبل ومنه حديث عثمان فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض
وحديث يحيى بن يعمر كتب عن يزيد بن المهلب إلى الحجاج إن العدو بعرعرة الجبل ونحن
بالحضيض وفيه ذكر الحض على الشيء جاء في غير موضع وهو الحث على الشيء يقال حضه
وحضضه والاسم الحضيضا بالكسر والتشديد والقصر ومنه الحديث فأين الحضيضا
وفي حديث طاوس لا بأس بالحضض يروى بضم الضاد الأولى وفتحها وقيل هو بظاءين وقيل

بضاك ثمر طا وهو دا معروف وقيل انه يعقد من ابوال الابل وقيل هو عقار منه مكي ومنه هندي وهو عصارة شجر له ثمر كالفلفل وتسمى شجرته الحضض ومنه حديث سليم بن مطير اذا انا برجل قد جا كانه يطلب دوا وحضضا فيه انه خرج

حضن

محتضنا احد ابني ابنته اي حاملا له في حضنه والحضن الجنب وهما حضنان وفي حديث اسيد بن حضير انه قال لعامر بن الطفيل اخرج بذمتك لا انفذ حضنيك ومنه حديث سطيح كانما حثحث من حضني ثكن وحديث علي عليه السلام بالحضنين برديد مخبتي العسكر ومنه حديث عروة بن الزبير عجبت لقوم طلبوا العلم حتى اذا نالوا منه صاروا حضانا لابنا الملوك اي مربين وكافلين وحضان جمع حاضن لان المربي والكافل يضم الطفل الى حضنه وبه سميت الحاضنة وهي التي تربي الطفل والحضانة بالفتح فعلها وقد تكرر في الحديث وفي حديث السقيفة ان اخوتنا من الانصار يريدون ان يحضنونا من هذا الامر اي يخرجونا يقال حضنت الرجل عن الامر حضنا وحضانة اذا نحيته عنه وانفردت به دونه كانه جعله في حضن منه اي جانب قال الازهري قال الليث يقال احضنني من هذا الامر اي اخرجني منه قال والصواب حضنني ومنه الحديث ان امراة نعيم اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان نعيما يريد ان يحضنني امر ابنتي فقال لا تحضنها وشاورها ومنه حديث ابن مسعود في وصيته ولا تحضن زينب عن ذلك يعني امراته اي لا تحجب عن وصيته ولا يقطع امر دونها وفي حديث عمران بن حصين لان اكون عبدا حبشيا في اعنز حضنيات ارعاهن حتى يدركني اجلي احب الي من ان ارمي في احد الصفين بسهم اصبت ام اخطات الحضنيات منسوبة الى حضن بالتحريك وهو جبل باعلى نجد ومنه المثل انجد من راى حضنا وقيل هي غنم حمر وسود وقيل التي احد ضرعيها اكبر من الاخر

باب الحاء مع الطاء

حطط

فيه من ابتلاه الله في جسده فهي له حطة اي تحط عنه خطاياه وذنوبه وهي فعلة من حط الشي يحطه اذا انزله والقاه ومنه الحديث في ذكر حطة بني اسرائيل وهو قوله تعالى وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم اي حط عنا ذنوبنا وارتفعت على معنى مسالتنا حطة او امرنا حطة وفيه جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حضن شجرة يابسة فقال بيده فحط ورقها اي نثره ومنه حديث عمر اذا حططتم الرحال فشدوا السروج اي اذا قضيتم الحج وحططتم رحالكم عن الابل وهي الاكوار والمتاع فشدوا السروج على الخيل للغزو وفي حديث سبيعة الاسلمية فحطت الى الشاب اي مالت اليه ونزلت بقلبها نحوه وفيه ان الصلاة تسمى في التورية حطوطا حديث زواج فاطمة انه قال لعلي اين درعك الحطمية هي التي تحطم السيوف اي تكسرها وقيل هي العريضة الثقيلة وهي منسوبة الى بطن من عبد القيس يقال

حطم

لهم

لهم خطمة بن محارب كانوا يعملون الدروع وهذا اشبه الاقوال ومنه الحديث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شر الرعا الحطمة هو العنيف برعاية الابل في السوق والايراد والاصدار ويلقي بعضها على بعض ويعسفها ضربه مثلا لوالي السوء ويقال ايضا حطم بلا ها ومنه حديث علي كانت قريش اذا راته في حرب قالوا احذروا الحطم احذروا القطم ومنه قول الحجاج في خطبته قد لفها الليل بسواق حطم اي عسوف عنيف والحطمة من ابنية المبالغة وهو الذي يكون منه الحطم ومنه سميت النار الحطمة لانها تحطم كل شي ومنه حديث سودة انها استاذنت ان تدفع من منى قبل حطمة الناس اي قبل ان يزدحموا ويحطم بعضهم بعضا وحديث توبة كعب بن مالك اذا يحطمكم الناس اي يدوسونكم ويزدحمون عليكم ومنه سمي حطيم مكة وهو ما بين الركن والباب وقيل هو الحجر المخرج منها سمي به لان البيت رفع وترك هو محطوما وقيل لان العرب كانت تطرح فيه ما طافت به من الثياب فتبقى حتى تحطم بطول الزمان فيكون فعيلا بمعنى فاعل وفي حديث عايشة بعد ما حطمه الناس وفي رواية بعد ما حطمتموه يقال حطم فلانا اهله اذا كبر فيهم فكانهم بما حملوه من اثقالهم صيروه شيخا محطوما ومنه حديث هرم بن حيان انه غضب على رجل فجعل يتحطم عليه غيظا اي يتلظى ويتوقد ماخوذ من الحطمة النار وفي حديث الفتح قال للعباس احبس ابا سفيان عند حطم الجبل هكذا جاءت في كتاب ابي موسى وقال حطم الجبل الموضع الذي حطم منه اي ثلم فبقي منقطعا قال ويحتمل ان يريد عند مضيق الجبل حيث يزحم بعضهم بعضا ورواه ابو نصر الحميدي في كتابه بالخا المعجمة وفسرها في غريبه فقال الخطم والخطمة رعن الجبل وهو الانف النادر منه والذي جا في كتاب البخاري وهو اخرج الحديث فيما قراناه ورويناه من نسخ كتابه عند حطم الخيل هكذا مضبوطا فان صحت الرواية به ولم تكن تحريفا من الكتبة فيكون معناه والله اعلم انه يحبسه في الموضع المتضايق الذي تحطم فيه الخيل اي يدوس بعضها بعضا فيراها جميعها وتكثر في عينه بمرورها في ذلك الموضع الضيق وكذلك اراد بحبسه عند خطم الجبل على ما شرحه الحميدي فان الانف النادر من الجبل يضيق الموضع الذي يخرج فيه

خطا

في حديث ابن عباس قال اخذ النبي بقفاي فحطاني حطوة قال الهروي هكذا جاء به الراوي غير مهموز وقال ابن الاعرابي الحطو تحريك الشي مزعزعا وقال رواه شمر بالهمز يقال حطاه يحطوه حطا اذا دفعه بكفه وقيل لا يكون الحطاة الا ضربة بالكف بين الكتفين ومنه حديث المغيرة قال لمعاوية حين ولى عمرا ما لبثك السهمي ان حطا بكم اذا تشاورتما اي دفعكم عن رايكم

باب الحا مع الظا

خطر

فيه لا يلج حظيرة القدس مدمن خمر اراد بحظيرة القدس الجنة وهي في الاصل الموضع الذي يحاط

نجيه ظ

عليه ليأوي اليه الغنم والابل يقيهما البرد والريح ومنه الحديث لا حمى في الاراك فقال له رجل اراكة في حظاري اراد الارض التي فيها الزرع المحاط عليها كالحظيرة وتفتح وكانت الاراكة التي ذكرها في الارض التي احياها قبل ان تحييها فلم يملكها بالاحيا وملك الارض دونها اذ كانت مرعى للسارحة ومنه الحديث اتته امراة فقالت يا نبي الله ادع الله لي فلقد دفنت ثلثة فقال لقد احتظرت بحظار شديد من النار والحظار فعل الحظار اراد لقد احتميت بحمى عظيم من النار يقيك حرها ويؤمنك دخولها ومنه حديث مالك بن انس يشترط صاحب الارض على المساقي شد الحظار يريد به حايط البستان وفي حديث اكيدر لا يحظر عليكم النبات اي لا تمنعوا من الزراعة حيث شيتم والحظر المنع ومنه قوله تعالى وما كان عطاء ربك محظورا وكثيرا ما يرد في الحديث ذكر المحظور ويراد به الحرام وقد حظرت الشي اذا حرمته وهو راجع الى المنع

حظظ

في حديث عمر من حظ الرجل نفاق ايمه وموضع حقه الحظ الجد والبخت وفلان حظيظ ومحظوظ اي من حظه ان يرغب في ايمه وهي التي لا زوج لها من بناته واخواته ولا يرغب عنهن وان يكون حقه في ذمة من مامون جحوده وتهضمه ثقة وفي به

حظا

في حديث موسى بن طلحة قال دخل علي طلحة وانا متصبح فاخذ النعل فحظاني بها حظيات ذوات عدد اي ضربني بها كذا روي بالظاء المعجمة قال الحربي انما اعرفها بالطا المهملة فاما بالظا فلا وجه له وقال غيره يجوز ان يكون من الحظوة بالفتح وهو السهم الصغير الذي لا نصل له وقيل كل قضيب نابت في اصل فهو حظوة فان كانت اللفظة محفوظة فيكون قد استعار القضيب او السهم للنعل يقال حظاه بالحظوة اذا ضربه بها كما يقال عصاه بالعصا

حظا

وفي حديث عايشة تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال وبنى بي في شوال فاي نسايه كان احظى مني اي اقرب اليه مني واسعد به يقال حظيت المراة عند زوجها تحظى حظوة وحظوة بالضم والكسر اي سعدت به ودنت من قلبه واحبها ❁ ❁

باب الحا مع الفا

حفد

في حديث ام معبد محفود محشود المحفود الذي يخدمه اصحابه ويعظمونه ويسرعون في طاعته يقال حفدت واحفدت فانا حافد ومحفود وحفد وحفدة جمع حافد كخدم وكفرة ومنه حديث امية بالنعم محفود ومنه دعا القنوت واليك نسعى ونحفد اي نسرع في العمل والخدمة وحديث عمر وذكر له عثمن للخلافة فقال اخشى حفده اي اسراعه في مرضاة اقاربه

حفر

في حديث ابي قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن التوبة النصوح قال هو الندم على الذنب حين يفرط منك وتستغفر الله بندامتك عند الحافر ثم لا تعود اليه ابدا قيل كانوا لنفاسة الفرس عندهم ونفاستهم بها لا يبيعون نتاجها

الا بالنقد

الا بالنقد فقالوا النقد عند الحافر اي عند بيع ذات الحافر وسيروه مثلا ومن قال
عند الحافرة فانه لما جعل الحافر في معنى الدابة نفسها وكثر استعماله من غير
ذكر الذات الحقت به علامة التانيث اشعارا بتسمية الذات بها وهي فاعلة من الحفر
لان الفرس بشدة دوسها تحفر الارض هذا هو الاصل ثم كثر حتى استعمل في كل
اولية فقيل رجع الى حافره وحافرته وفعل كذا عند الحافر والحافرة * والمعنى
تنجيز الندامة والاستغفار عند مواقعة الذنب من غير تاخير لان التاخير من
من الاصرار والبا في بند امتك بمعنى مع او للاستعانة اي تطلب مغفرة الله بان تندم
والواو في وتستغفر للحال او للعطف على معنى الندم ومنه الحديث ان هذا الامر
لا يترك على حالته حتى يرد الى حافرته اي الى اول تاسيسه ومنه حديث سراقة قال يا رسول
الله ارايت اعمالنا التي نعمل امواخذون بها عند الحافر خير فخير او شر فشر او شي
سبقت به المقادير وجفت به الاقلام وفيه ذكر حفر ابي موسى وهي بفتح الحا والفا
ركايا احتفرها على جادة البصرة الى مكة وفيه ذكر الحفير بفتح الحاء وكسر الفاء نهر
بالاردن نزل عنده النعمن بن بشير واما بضم الحا وفتح الفاء فمنزل بين ذي الحليفة وملل
يسلكه الحاج فيه عن انس من اشراط الساعة حفز الموت قيل وما حفز الموت قال
موت الفجاة الحفز الحث والاعجال ومنه حديث ابي بكرة انه دب الى الصف راكعا وقد حفزه
النفس وقد تكرر في الحديث ومنه حديث البراق وفي فخذيه جناحان يحفز بهما رجليه ومنه
الحديث انه عليه السلام اتي بتمر فجعل يقسمه وهو محتفز اي مستعجل مستوفز يريد
القيام ومنه حديث ابن عباس انه ذكر عنده القدر فاحتفز اي قلق وشخص به وقيل
وقيل استوى جالسا على وركيه كانه ينهض ومنه حديث علي اذا صلت المراة فلتحتفز
اذا جلست واذا سجدت ولا تخوي كما يخوي الرجل اي تنضام وتجتمع وفي حديث الاحنف
كان يوسع لمن اتاه فاذا لم يجد متسعا تحفز له تحفزا في حديث ابن اللتبية كان

حفز

وجهه ساعيا على الزكاة فرجع بمال فقال هلا قعد في حفش امه فينظر ايهدى اليه ام لا
الحفش بالكسر الدرج شبه به بيت امه في صغره * وقيل الحفش البيت الصغير الذليل
القريب السمك يسمى به لضيقه والتحفش الانضمام والاجتماع ومنه حديث المعتدة كانت
اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها وقد تكرر في الحديث في حديث

حفش

حنين اردت ان احفظ الناس وان يقاتلوا عن اهليهم واموالهم اي اغضبهم من الحفيظة
ومنه الحديث فبدرت مني كلمة احفظته اي اغضبته في حديث اهل الذكر فيحفونهم باجنحتهم
اي يطوفون ويدورون حولهم وفي حديث اخر الا حفتهم الملايكة وفيه من حفنا او رفنا
فليقتصد اي من مدحنا فلا يغلون والحفة الكرامة التامة وفيه ظلل الله مكان البيت

حفظ

حفف

عمامة فكانت حفاف البيت اي تحدقه به وحفافا الجبل جانباه ومنه حديث عمر كان
اصلع له حفاف وهو ان ينكشف الشعر عن وسط راسه ويبقى ما حوله وفيه انه عليه السلام
لم يشبع من طعام الا على حفف الحفف الضيق وقلة المعيشة يقال اصابه حفف وحفوف
وحفت الارض اذا يبس نباتها اي لم يشبع الا والحال عنده خلاف الرخا والخصب
ومنه حديث عمر قال له وفد العراق ان امير المومنين بلغ سنا وهو حاف المطعم اي
يابسه وقحله ومنه حديثه الاخر انه سال رجلا فقال كيف وجدت ابا عبيدة فقال
رايت حفوفا اي ضيق عيش ومنه الحديث ان عبد الله بن جعفر حفف وجهد اي قل ماله

جفل

فيه من اشترى محفلة فردها فليرد معها صاعا المحفلة الشاة او البقرة او الناقة لا
يحلبها صاحبها اياما حتى يجتمع لبنها في ضرعها فاذا احتلبها المشتري حسبها غزيرة فزاد
في ثمنها ثم يظهر له بعد ذلك نقص لبنها عن ايام تحفيلها سميت محفلة لان اللبن حفل
في ضرعها اي جمع ومنه حديث عايشة تصف عمر فقالت لله ام حفلت له ودرت عليه
اي جمعت اللبن في ثديها له ومنه حديث حليمة فاذا هي حافل اي كثيرة اللبن وحديث
موسى وشعيب عليهما السلام فاستنكر ابوهما سرعة صدرهما بغنمهما حفلا بطانا هي جمع
حافل اي ممتلية الضروع ومنه الحديث في صفة عمر ودفقت في محافلها جمع حافل او محفل

الضروع

حيث يحتفل الما اي يجتمع وفيه وتبقى حفالة كحفالة التمر اي رذالة من الناس كرديء التمر
ونفايته وهو مثل الحثالة بالثاء وقد تقدم وفي رقية النملة العروس تكتحل وتحتفل
اي تتزين وتحتشد للزينة يقال حفلت الشي اذا جلوته وفيه ذكر الحفيل وهو تجمع

حفن

الناس وتجمع على المحافل في حديث ابي بكر انما نحن حفنة من حفنات الله اراد انا على كثرتنا
يوم القيمة قليل عند الله كالحفنة وهي مل الكف على جهة المجاز والتمثيل تعالى الله عن
التشبيه وهو كالحديث الاخر حثية من حثيات ربنا وفيه ان المقوقس اهدى الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم مارية من حفن هي بفتح الحاء وسكون الفاء والنون قرية من صعيد مصر
ولها ذكر في حديث الحسن بن علي مع معاوية فيه ان عجوزا دخلت عليه فسالها

حفا

فاحفى فقال انها كانت تاتينا في زمن خديجة وان كرم العهد لمن الايمان يقال
احفى فلان بصاحبه وحفي وتحفى اي بالغ في بره والسوال عن حاله ومنه حديث انس سالوا
النبي عليه السلام حتى احفوه اي استقصوه في السوال وحديث علي ان الاشعث سلم
عليه فرد عليه بغير تحف اي غير مبالغ في الرد والسوال وحديث السواك لزمت السواك
حتى كدت احفي فمي اي استقصي على اسناني فاذهبها بالسواك ومنه الحديث امر
ان تحفى الشوارب اي يبالغ في قصها والحديث الاخر ان الله تعالى يقول لادم اخرج نصيب
جهنم من ذريتك فيقول يا رب كم فيقول من كل ماية تسعة وتسعين فقالوا يا رسول

الله

الله احتفينا اذا فماذا يبقى اي استوصلنا من احفاء الشعر وكل شيء استوصل فقد
احتفي ومنه حديث الفتح أن تحصدوهم حصدا واحفى بيده اي امالها وصفا للحصد
والمبالغة في القتل وفي حديث خليفة كتبت الى ابن عباس ان تكتب الي وتحفي عني اي
تمسك عني بعض ما عندك مما لا احتمله وان حمل الاحفاء بمعنى المبالغة فيكون عني
بمعنى علي وقيل هو بمعنى المبالغة في البر به والنصيحة له وروي بالخاء المعجمة وفيه
ان رجلا عطس عند النبي عليه السلام فوق ثلاث فقال له حفوت اي منعتنا ان نشمتك
بعد الثلاث لانه انما يشمت في الاولى والثانية والحفو المنع ويروى بالقاف اي شددت
علينا الامر حتى قطعنا عن تشميتك والشد من باب المنع ومنه ان رجلا سلم على بعض السلف
فقال وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الزاكيات فقال له اراك قد حفوتنا ثوابها
اي منعتنا ثواب السلام حيث استوفيت علينا في الرد وقيل اراد نقصت ثوابها
واستوفيته علينا وفي حديث الانتعال ليحفهما جميعا او لينعلهما جميعا اي ليمش حافي الرجلين
او منتعلهما لانه قد يشق عليه المشي بنعل واحد فان وضع احدى القدمين حافية
انما يكون مع التوقي من اذى يصيبها ويكون وضع القدم المنتعلة على خلاف ذلك فيختلف
حينئذ مشيه الذي اعتاده فلا يامن العثار وقد يتصور فاعله عند الناس بصورة
من احدى رجليه اقصر من الاخرى وفيه قيل له متى تحل لنا الميتة قال ما لم تصطبحوا
وتغتبقوا وتحتفئوا بها بقلا فشانكم بها قال ابو سعيد الضرير صوابه ما لم تحتفوا بها
بغير همز من احفاء الشعر ومن قال تحتفئوا مهموزا من الحفاء وهو البردي فباطل لان
البردي ليس من البقول وقال ابو عبيد هو من الحفاء مهموز مقصور وهو اصل البردي
الابيض الرطب منه وقد يؤكل يقول ما لم تقتلعوا هذا بعينه فتاكلوه ويروى ما لم
تحتفوا بتشديد الفاء من احتففت الشيء اذا اخذته كله كما تحف المراة وجهها من
الشعر ويروى ما لم تجتفئوا بالجيم وقد تقدم ويروى بالخاء المعجمة وسيذكر في بابه
وفي حديث السباق ذكر الحفياء وهو بالمد والقصر موضع بالمدينة على اميال وبعضهم يقدم
الياء على الفاء

باب الحاء مع القاف

فيه لا راي
لحاقب ولا لحاقن الحاقب الذي احتاج الى الخلاء فلم يتبرز فانحصر غائطه ومنه الحديث
نهى عن صلاة الحاقب والحاقن ومنه الحديث حقب امر الناس اي فسد واحتبس من
قولهم حقب المطر اي تاخر واحتبس ومنه حديث عبادة بن احمر فجمعت ابلي وركبت
الفحل فحقب فتفاج يبول فنزلت عنه حقب البعير اذا احتبس بوله وقيل هو ان
يصيب قضيبه الحقب وهو الحبل الذي يشد على حقو البعير فيورثه ذلك ومنه حديث
حنين ثم انتزع طلقا من حقبه اي من الحبل المشدود على حقو البعير او من حقيبته وهي

تقتلعوا ط

وجهها

حقب

الزيادة التي تجعل في مؤخر القتب والوعاء الذي يجمع الرجل فيه زاده ومنه حديث زيد
ابن ارقم كنت يتيما لابن رواحة فخرج بي الى غزوة مؤتة مردفي على حقيبة رحله
وحديث ابي امامة انه احقب زاده خلفه على راحلته اي جعله وراءه حقيبة ومنه
حديث ابن مسعود الامعة فيكم اليوم المحقب الناس دينه وفي رواية الذي يحقب
دينه الرجال اراد الذي يقلد دينه لكل احد اي يجعل دينه تابعا لغيره بلا حجة
ولا برهان ولا روية وهو من الارداف على الحقيبة وفي صفة الزبير كان نفج الحقيبة
اي رابي العجيزة ناتئها وهو بضم النون والفاء ومنه انتفج جنبا البعير اي ارتفعا وفيه
ذكر الاحقب وهو احد النفر الذين جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من جن
نصيبين قيل كانوا خمسة حساه ومساه وشاصه وباصه والاحقب وفي حديث قس
واعبد من تعبد في الحقب جمع حقبة بالكسر وهي السنة والحقب بالضم ثمانون سنة
وقيل اكثر وجمعه حقاب وفي حديث سلمان شر السير الحقحقة هو المتعب من السير

حقحق

وقيل هو ان تحمل الدابة على ما لا تطيقه ومنه حديث مطرف انه قال لولده شر السير
الحقحقة وهو اشارة الى الرفق في العبادة وفيه عطس عنده رجل فقال حقرت ونقرت

حقر

حقر الرجل اذا صار حقيرا اي ذليلا وفيه فاذا ظبي حاقف اي نائم قد انحنى في نومه وفي

حقف

حديث قس في تنائف حقاف وفي رواية اخرى في تنائف حقائف الحقاف جمع حقف وهو
ما اعوج من الرمل واستطال ويجمع على احقاف فاما حقائف فجمع الجمع اما جمع حقاف او
احقاف في اسماء الله تعالى الحق وهو الموجود حقيقة المتحقق وجوده والهيته والحق ضد

حقق

الباطل ومنه الحديث من راني فقد راى الحق اي رؤيا صادقة ليست من اضغاث الاحلام
وقيل فقد راني حقيقة غير مشتبه ومنه الحديث امينا حق امين اي صدقا وقيل واجبا
ثابتا له الامانة ومنه الحديث اتدري ما حق العباد على الله اي ثوابهم الذي وعدهم به
فهو واجب الانجاز ثابت بوعده الحق ومنه الحديث الحق بعدي مع عمر ومنه حديث
التلبية لبيك حقا حقا اي غير باطل وهو مصدر مؤكد لغيره اي انه اكد به معنى الزم
طاعتك الذي دل عليه لبيك كما تقول هذا عبد الله حقا فتؤكد به وتكريره لزيادة
التاكيد وتعبدا مفعول له ومنه الحديث انه اعطى كل ذي حق حقه ولا وصية لوارث
اي حظه ونصيبه الذي فرض له ومنه حديث عمر لما طعن اوقظ للصلاة فقال الصلاة
والله اذا ولا حق اي ولا حظ في الاسلام لمن تركها وقيل اراد الصلاة مقضية اذا ولا
حق مقضي غيرها يعني ان في عنقه حقوقا جمة يجب عليه الخروج عن عهدتها وهو غير
قادر عليه فهب انه قضى الصلاة فما بال الحقوق الاخر ومنه الحديث ليلة الضيف حق
فمن اصبح بفنائه ضيف فهو عليه دين جعلها حقا من المعروف والمروءة ولم يزل قرى الضيف

عائشة رضي الله تعالى عنها فاحقبها عبد الرحمن رضي الله تعالى عنه على ناقة اي حملها خلفه على حقيبة الرحل

من شيم

من شيم الكرام ومنع القرى مذموم ومنه الحديث ايما رجل ضاف قوما فاصبح محروما فان نصره حق على كل مسلم حتى ياخذ قرى ليلته من زرعه وماله وقال الخطابي يشبه ان يكون هذا في الذي يخاف التلف على نفسه ولا يجد ما ياكل فله ان يتناول من مال اخيه ما يقيم نفسه وقد اختلف الفقهاء في حكم ما ياكله هل يلزمه في مقابلته شي ام لا وفيه ما حق امرئ ان يبيت ليلتين الا ووصيته عنده اي ما الاحزم له والاحوط الا هذا وقيل ما المعروف في الاخلاق الحسنة الا هذا من جهة الفرض وقيل معناه ان الله حكم على عباده بوجوب الوصية مطلقا ثم نسخ الوصية للوارث فبقي حق الرجل في ماله ان يوصي لغير الوارث وهو ما قدره الشارع بثلث ماله وفي حديث الخطابة فجا رجلان يحتقان في ولد اي يختصمان ويطلب كل واحد منهما حقه ومنه الحديث من يحاقني في ولدي وحديث وهب كان فيما كلم الله ايوب اتحاقني بخطيئتك ومنه كتاب الحصين ان له كذا وكذا لا يحاقه فيها احد وحديث ابن عباس متى ما يغلوا في القران يحتقوا اي يقول كل واحد الحق بيدي وفي حديث علي اذا بلغ النسا نص الحقاق فالعصبة اولى الحقاق المخاصمة وهو ان يقول كل واحد من الخصمين انا احق به ونص الشي غايته ومنتهاه والمعنى ان الجارية ما دامت صغيرة فامها اولى بها فاذا بلغت فالعصبة اولى بامرها فمعنى بلغت نص الحقاق بلغت غاية البلوغ وقيل اراد بنص الحقاق بلوغ العقل والادراك لانه اراد منتهى الامر الذي تجب فيه الحقوق وقيل اراد بلوغ المراة الى الحد الذي يجوز فيه تزويجها وتصرفها في امرها تشبيها بالحقاق من الابل وهو ما يصير اليه حق الام وهو جمع حق وحقة من الابل ومنه قولهم فلان حامي الحقيقة جمع حق وحقة وهو الذي دخل في السنة الرابعة وعند ذلك يتمكن من ركوبه وتحميله ويروى نص الحقائق جمع الحقيقة اذ احمى ما يجب عليه حمايته وفيه لا يبلغ المومن حقيقة الايمان حتى لا يعيب مسلما بعيب هو فيه يعني خالص الايمان ومحضه وكنهه وفي حديث الزكاة ذكر الحق والحقة وهو من الابل ما دخل في السنة الرابعة الى اخرها سمي بذلك لانه استحق الركوب والتحميل وتجمع على حقاق وحقائق ومنه حديث عمر من وراء حقاق العرفط اي صغارها وشوابها تشبيها بحقاق الابل وفي حديث ابي بكر انه خرج في الهاجرة الى المسجد فقيل ما اخرجك فقال ما اخرجني الا ما اجد من حاق الجوع اي صادقه وشدته ويروى بالتخفيف من حاق به يحيق حيقا وحاقا اذا احدق به يريد من اشتمال الجوع عليه فهو مصدر اقامه مقام الاسم وهو مع التشديد اسم فاعل من حق يحق وفي حديث تاخير الصلاة ويحتقونها الى شرق الموتى اي يضيقون وقتها الى ذلك الوقت يقال هو حاق في كذا اي في ضيق هكذا رواه بعض المتاخرين وشرحه والرواية المعروفة بالخاء المعجمة والنون وسيجي وفيه

ليس للنسا ان يحققن الطريق هو ان يركبن حقها وهو وسطها يقال سقط على حاق
القفا وحقه وفي حديث حذيفة ما حق القول على بني اسرائيل حتى استغنى الرجال بالرجال
والنسا بالنسا اي وجب ولزم وفي حديث عمرو بن العاص قال لمعوية لقد تلافيت
امرك وهو اشد انفضاجا من حق الكهول حق الكهول بيت العنكبوت وهو جمع
حقة اي وامرك ضعيف واه وفي حديث يوسف بن عمران عاملا من عمالي يذكر
انه زرع كل حق ولق ✱ الحق الارض المطمئنة واللق المرتفعة فيه انه نهى عن

حقل

المحاقلة المحاقلة مختلف فيها قيل هي اكترا الارض بالحنطة ✱ هكذا جا مفسرا في الحديث
وهو الذي يسميه الزراعون المحارثة وقيل هي المزارعة على نصيب معلوم كالثلث
والربع ونحوهما وقيل هي بيع الطعام في سنبله بالبر وقيل هي بيع الزرع قبل ادراكه
وانما نهى عنها لانها من المكيل ولا يجوز فيه اذا كانا من جنس واحد الا مثلا بمثل
ويدا بيد وهذا مجهول لا يدرى ايهما اكثر ✱ وفيه النسيئة والمحاقلة مفاعلة من الحقل
وهو الزرع اذا تشعب قبل ان تغلظ سوقه وقيل هو من الحقل وهي الارض التي تزرع
ويسميه اهل العراق القراح ومنه الحديث ما تصنعون بمحاقلكم اي مزارعكم واحدها
محقلة من الحقل الزرع كالمبقلة من البقل ومنه الحديث كانت فينا امراة تحقل على اربعا
لها سلقا هكذا رواه بعض المتاخرين وصوبه اي تزرع والرواية تزرع وتحقل فيه

حقن

انه قال لا راي لحاقن هو الذي حبس بوله كالحاقب للغائط ومنه الحديث لا يصلين
احدكم وهو حاقن وفي رواية وهو حقن حتى يتخفف الحاقن والحقن سوا ومنه الحديث
يحقن له دمه يقال حقنت له دمه اذا منعت من قتله واراقته اي جمعته له وحبسته
عليه ومنه الحديث انه كره الحقنة هو ان يعطى المريض الدوا من اسفله وهي معروفة
عند الاطبا وفي حديث عايشة توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حاقنتي وذاقنتي

ط
الترقوتين

الحاقنة الوهدة المنخفضة بين الترقوتين من الحلق فيه انه اعطى النسا اللاتي غسلن

حقو

ابنته حقوه وقال اشعرنها اياه اي ازاره والاصل في الحقو معقد الازار وجمعه
احق واحقا ثم سمي به الازار للمجاورة وقد تكررا في الحديث فمن الاصل حديث
صلة الرحم قال قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن لما جعل الرحم شجنة من الرحمن
استعار لها الاستمساك به كما يستمسك القريب بقريبه والنسيب بنسيبه والحقو فيه
مجاز وتمثيل ومنه قولهم عذت بحقو فلان اذا استجرت به واعتصمت وحديث النعمن
يوم نهاوند تعاهدوا هميانكم في احقيكم الاحقي جمع قلة للحقو موضع الازار ✱
ومن الفرع حديث عمر قال للنسا لا تزهدن في جفا الحقو اي لا تزهدن في تغليظ
الازار وثخانته ليكون استر لكن وفيه ان الشيطان قال ما حسدت ابن ادم الا على

وحفر منه سبحانه وتعالى

الطناة والحقوة الحقوة وجع في البطن يقال منه حقي فهو محقوّ

باب الحاء مع الكاف

حكا

في حديث عطا انه سيل عن الحكاة فقال ما احب قتلها الحكاة العظاة بلغة اهل مكة وجمعها حكا وقد يقال بغير همز ويجمع على حكا مقصورة والحكا ممدودة ذكر الخنافس وانما لم يحب قتلها لانها لا تؤذي هكذا قال ابو موسى وقال الازهري اهل مكة يسمون العظاة الحكاة والجمع الحكا مقصورة قال وقال ابو حاتم قالت ام الهيثم الحكاة ممدودة مهموزة وهو كما قالت

حكر

فيه من احتكر طعاما فهو كذا اي اشتراه وحبسه ليقل فيغلو والحكر والحكرة الاسم منه ومنه الحديث انه نهى عن الحكرة ومنه حديث عثمن انه كان يشتري العير حكرة اي جملة وقيل جزافا واصل الحكرة الجمع والامساك وفي حديث ابي هريرة قال في الكلاب اذا وردن الحكر القليل لا من الطعام واللبن فهو فعل بمعنى مفعول اي مجموع ولا تطعمه اي لا تشربنه

حكك

فيه البر حسن الخلق والاثم ما حك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس يقال حك الشي في نفسي اذا لم تكن منشرح الصدر به وكان في قلبك منه شي من الشك والريب واوهمك انه ذنب وخطيئة ومنه الحديث الاخر الاثم ما حك في صدرك وان افتاك المفتون والحديث الاخر اياكم والحكاكات فانها المآثم جمع حكاكة وهي المؤثرة في القلب وفي حديث ابي جهل حتى اذا تحاكت الركب قالوا منا نبي والله لا افعل اي تماست واصطكت يريد تساويهم في الشرف والمنزلة وقيل اراد به تجاثيهم على الركب للتفاخر وفي حديث السقيفة انا جذيلها المحكك اراد انه يستشفى برايه كما تستشفي الابل الجربى باحتكاكها بالعود المحكك فهو الذي كثر الاحتكاك به وقيل اراد انه شديد الباس صلب المكسر كالجذل المحكك وقيل معناه انا دون الانصار جذل حكاك فبي تقرن الصعبة والتصغير فيه للتعظيم وفي حديث عمرو بن العاص اذا حككت قرحة دميتها اذا امت غاية تقصيتها وبلغتها وفي حديث ابن عباس امر بغلامين يلعبون بالحكة فامر بها فدفنت هي لعبة لهم ياخذون عظما فيحكونه حتى يبيض ثم يرمونه بعيدا فمن اخذه فهو الغالب

حكم

في اسماء الله تعالى الحكم والحكيم وهو القاضي والحكيم فعيل بمعنى فاعل او هو الذي يحكم الاشيا ويتقنها فهو فعيل بمعنى مفعل وقيل الحكيم ذو الحكمة والحكمة عبارة عن معرفة افضل الاشيا بافضل العلوم ويقال لمن يحسن دقايق الصناعات ويتقنها حكيم ومنه حديث صفة القران وهو الذكر الحكيم اي الحاكم لكم وعليكم او هو المحكم الذي لا اختلاف فيه ولا اضطراب فعيل بمعنى مفعل احكم فهو محكم ومنه حديث ابن عباس قرات المحكم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد المفصل من القران لانه لم ينسخ منه شي وقيل هو ما لم يكن متشابها

لانه احكم بيانه بنفسه ولم يفتقر الى غيره وفي حديث ابي شريح انه كان يكنى ابا الحكم
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم وكناه بابي شريح وانما كره له ذلك
لئلا يشاركه الله في صفته وفيه ان من الشعر لحكما اي ان من الشعر كلاما نافعا
يمنع من الجهل والسفه وينهى عنهما قيل اراد بها المواعظ والامثال التي ينتفع
بها الناس والحكم العلم والفقه والقضا بالعدل وهو مصدر حكم يحكم ويروى
ان من الشعر لحكمة وهو بمعنى الحكم ومنه الحديث الصمت حكم وقليل فاعله ومنه
الحديث الخلافة في قريش والحكم في الانصار خصهم بالحكم لان اكثر فقهاء الصحابة
فيهم منهم معاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت وغيرهم ومنه الحديث وبك
حاكمت اي رفعت الحكم اليك ولا حكم الا لك وقيل بك خاصمت في طلب الحكم
وابطال من نازعني في الدين وهي مفاعلة من الحكم وفيه ان الجنة للمحكَّمين يروى
بفتح الكاف وكسرها فالفتح هم الذين يقعون في يد العدو فيخيرون بين الشرك
والقتل فيختارون القتل قال الجوهري هم قوم من اصحاب الاخدود فعل بهم ذلك
فاختاروا الثبات على الايمان مع القتل واما بالكسر فهو المنصف من نفسه والاول
الوجه ومنه حديث كعب ان في الجنة دارا ووصفها ثم قال لا ينزلها الا نبي او صديق
او شهيد او محكم في نفسه وفي حديث ابن عباس كان الرجل يرث امراة ذات قرابة
فيعضلها حتى تموت او ترد اليه صداقها فاحكم الله عن ذلك ونهى عنه اي منع منه يقال
احكمت فلانا اي منعته وبه سمي الحاكم لانه يمنع الظالم وقيل هو من حكمت الفرس واحكمته
وحكّمته اذا قدعته وكففته ومنه الحديث ما من ادمي الا وفي راسه حكمة وفي
رواية في راس كل عبد حكمة اذا هم بسيئة فان شاء الله تعالى ان يقدعه بها قدعه
الحكمة حديدة في اللجام تكون على انف الفرس وحنكه تمنعه عن مخالفة راكبه ولما كانت
الحكمة تاخذ بفم الدابة وكان الحنك متصلا بالراس جعلها تمنع من هي في راسه
كما تمنع الحكمة الدابة ومنه حديث عمر ان العبد اذا تواضع رفع الله حكمته اي قدره
ومنزلته يقال له عندنا حكمة اي قدر وفلان عالي الحكمة وقيل الحكمة من الانسان
اسفل وجهه مستعار من موضع حكمة اللجام ورفعها كناية عن الاعزاز لان من صفة
الذليل تنكيس راسه ومنه الحديث وانا اخذ بحكمة فرسه اي بلجامه وفي حديث النخعي
حكّم اليتيم كما تحكّم ولدك اي امنعه من الفساد كما تمنع ولدك وقيل اراد حكّمه
في ماله اذا صلح كما تحكّم ولدك وفيه في ارش الجراحات الحكومة يريد الجراحات التي
التي ليس فيها دية مقدرة وذلك ان يجرح في موضع من بدنه جراحة تشينه فيقيس الحاكم
ارشها بان يقول لو كان هذا المجروح عبدا غير مشين بهذه الجراحة كانت قيمته مائة

منعته

مثلاً وقيمته بعد الشين تسعون فقد نقص عشر قيمته * فيوجب على الجارح عشر
دية الحي لأن المجروح حي * وفيه شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي حتى حكم وحاء هما
قبيلتان جافيتان من وراء رمل يبرين * وفيه ما سرني أني حكيت فلاناً وأن لي كذا وكذا
أي فعلت مثل فعله * يقال حكاه وحاكاه وأكثر ما يستعمل في القبيح المحاكاة *

باب الحاء مع اللام

فيه يرد علي يوم القيمة
رهط فيحلأون عن الحوض أي يصدون عنه ويمنعون من وروده ومنه حديث عمر
سأل وفداً ما لإبلكم خماصاً قالوا حلأنا بنو ثعلبة فأجلاهم أي نفاهم عن موضعهم
ومنه حديث سلمة بن الأكوع أتيت النبي عليه السلام وهو على الماء الذي حليتهم
بذي قرد هكذا جاء في الرواية غير مهموز * فقلبت الهمزة ياء وليس بالقياس لأن الياء
لا تبدل من الهمزة إلا أن يكون ما قبلها مكسوراً نحو بير وإيلاف * وقد شذ قريت
في قرأت وليس بالكثير والأصل الهمز * في حديث الزكاة ومن حقها حلبها على الماء
وفي رواية حلبها يوم وردها يقال حلبت الناقة والشاة أحلبها حلباً بفتح اللام والمراد
حلبها على الماء ليصيب الناس من لبنها ومنه الحديث فإن رضي حلابها أمسكها * الحلاب
اللبن الذي يحلبه والحلاب أيضاً والمحلب الإناء الذي يحلب فيه اللبن ومنه الحديث كان
إذا اغتسل بدأ بشيء مثل الحلاب * فأخذ بكفه فبدأ بشق رأسه الأيمن ثم الأيسر * وقد
رويت بالجيم وتقدم ذكرها * قال الأزهري قال أصحاب المعاني إنه الحلاب وهو ما
يحلب فيه الغنم كالمحلب سواء * فصحف يعنون أنه كان يغتسل في ذلك الحلاب * أي يضع
فيه الماء الذي يغتسل منه واختار الجلاب بالجيم * وفسره بماء الورد وفي هذا الحديث
في كتاب البخاري إشكال وربما ظن أنه تأوله على الطيب * فقال باب من بدأ
بالحلاب والطيب عند الغسل * وفي بعض النسخ أو الطيب لم يذكر في الباب غير هذا
الحديث أنه كان إذا اغتسل دعا بشيء مثل الحلاب * وأما مسلم فجمع الأحاديث الواردة
في هذا المعنى في موضع واحد * وهذا الحديث منها وذلك من فعله * يدلك على أنه أراد
الآنية والمقادير والله أعلم * ويحتمل أن البخاري ما أراد إلا الجلاب بالجيم * ولهذا
ترجم الباب به وبالطيب لكن الذي يروى في كتابه إنما هو بالحاء وهو بها أشبه لأن
الطيب لمن يغتسل بعد الغسل أليق منه قبله * وأولى لأنه إذا بدأ به ثم اغتسل أذهبه
الماء * وفيه إياك والحلوب أي ذات اللبن يقال ناقة حلوب أي هي مما يحلب وقيل الحلوب
والحلوبة سواء * وقيل الحلوب الاسم والحلوبة الصفة * وقيل الواحدة والجماعة ومنه
حديث أم معبد ولا حلوبة في البيت أي شاة تحلب ومنه حديث نقادة الأسدي أبغني
ناقة حلبانة ركبانة أي غزيرة تحلب وذلولاً تركب * فهي صالحة للأمرين وزيدت الألف والنون

في بنائهما للمبالغة ومنه الحديث الرهن محلوب اي لمرتهنه ان يأكل لبنه بقدر
نظره عليه وقيامه بامره وعلفه وفي حديث طهفة ونستحلب الصبير اي نستدر
السحاب وفيه كان اذا دعي الى طعام جلس جلوس الحلب هو الجلوس على الركبة ليحلب
الشاة وقد يقال احلب فكل اي اجلس واراد به جلوس المتواضعين وفيه انه قال
لقوم لا تسقوني حلب امراة وذلك ان حلب النساء عيب عند العرب يعيرون به فلذلك
تنزه عنه ومنه حديث ابي ذر هل يوافقكم عدوكم حلب شاة نثور اي وقت حلب
شاة فحذف المضاف وفي حديث سعد بن معاذ ظن ان الانصار لا يستحلبون له على ما يريد
اي لا يجتمعون يقال احلب القوم واستحلبوا اي اجتمعوا للنصرة والاعانة واصل
الاحلاب الاعانة على الحلب وفي حديث ابن عمر قال رايت ابن عمر يتحلب فوه فقال اشتهي
جرادا مقلوا اي يتهيأ رضابه للسيلان وفي حديث خالد بن معدان لو يعلم الناس ما في
الحلبة لاشتروها ولو بوزنها ذهبا الحلبة حب معروف وقيل هو من ثمر العضاه والحلبة
ايضا العرفج والقتاد وقد تضم اللام في حديث عدي قال له النبي عليه السلام لا

حلج

يتحلجن في صدرك طعام اي لا يدخل قلبك شيء منه فانه نظيف فلا ترتابن فيه واصله
من الحلج وهو الحركة والاضطراب ويروى بالخاء وهو بمعناه ومنه حديث المغيرة حتى
تروه يحلج في قومه اي يسرع في حب قومه ويروى بالخاء المعجمة ايضا في حديث الفتن

حلس

عد منها فتنة الاحلاس جمع حلس وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب شبهها
به للزومها ودوامها ومنه حديث ابي موسى قالوا يا رسول الله فما تامرنا قال كونوا احلاس
بيوتكم اي الزموها ومنه حديث ابي بكر كن حلس بيتك حتى ياتيك يد خاطئة او منية قاضية
وحديثه الاخر قام اليه بنو فزارة فقالوا يا خليفة رسول الله نحن احلاس الخيل يريدون
لزومهم لظهورها فقال نعم انتم احلاسها ونحن فرسانها اي انتم راضتها وساستها فتلزمون
ظهورها ونحن اهل الفروسية ومنه حديث الشعبي قال للحجاج استحلسنا الخوف اي
لزمناه ولم نفارقه كانا استمهدناه وفي حديث عثمن في تجهيز جيش العسرة على مائة بعير
باحلاسها واقتابها اي باكسيتها وفي حديث عمر في اعلام النبوة الم تر الجن وابلاسها
ولحوقها بالقلاص واحلاسها ومنه حديث ابي هريرة في مانعي الزكاة محلس اخفافها
شوكا اي ان اخفافها قد طورقت بشوك من حديد والزمته وعولجت به كما

حلط

الزمت ظهور الابل احلاسها في حديث عبيد بن عمير انما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كشاتين بين غنمين فاحلط عبيد وغضب الاحلاط الضجر والغضب فيه

حلف

انه عليه السلام حالف بين قريش والانصار وفي حديث اخر قال انس حالف رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار في دارنا مرتين اي اخا بينهم وفي حديث اخر

وفقك الله سبحانه وتعالى

فيه ظ

لا حلف في الإسلام أصل الحلف المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق
فما كان في الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والغارات فذلك الذي ورد
النهي عنه في الإسلام بقوله صلى الله عليه وسلم لا حلف في الإسلام وما كان في الجاهلية
على نصر المظلوم وصلة الأرحام كحلف المطيبين وما جرى مجراه فذلك الذي قال
صلى الله عليه وسلم وأيما حلف كان في الجاهلية لم يزده الإسلام إلا شدة يريد المعاقدة
على الخير ونصرة الحق وبذلك يجتمع الحديثان وهذا هو الحلف الذي يقتضيه
الإسلام والممنوع منه ما خالف حكم الإسلام وقيل المحالفة كانت قبل الفتح وقوله
لا حلف في الإسلام قاله زمن الفتح فكان ناسخا وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأبو بكر من المطيبين وكان عمر من الأحلاف والأحلاف ست قبائل عبد
الدار وجمح ومخزوم وعدي وكعب وسهم سموا بذلك لأنهم لما أرادت بنو عبد مناف
أخذ ما في أيدي عبد الدار من الحجابة والرفادة واللواء والسقاية وأبت عبد الدار
عقد كل قوم على أمرهم حلفا مؤكدا على أن لا يتخاذلوا فأخرجت بنو عبد مناف جفنة
مملوءة طيبا فوضعتها لأحلافهم وهم أسد وزهرة وتيم في المسجد عند الكعبة ثم غمس
القوم أيديهم فيها وتعاقدوا وتعاهدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفا آخر مؤكدا
فسموا الأحلاف لذلك ومنه حديث ابن عباس وجدنا ولاية المطيبي خيرا من ولاية
الأحلافي يريد أبا بكر وعمر لأن أبا بكر كان من المطيبين وعمر من الأحلاف وهذا
أحد ما جاء من النسب إلى الجمع لأن الأحلاف صار اسما لهم كما صار الأنصار اسما
للأوس والخزرج ومنه الحديث أنه لما صاحت الصحابة على عمر قالت واسيد
الأحلاف قال ابن عباس نعم والمحتلف عليهم يعني المطيبين وقد تكرر في الحديث
وفيه من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها الحلف هو اليمين حلف يحلف حلفا وأصلها
العقد بالعزم والنية فخالف بين اللفظين تأكيدا لعقده وإعلاما أن لغو اليمين لا ينعقد
تحته ومنه حديث حذيفة قال له جندب تسمعني أحالفك منذ اليوم وقد سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تنهاني أحالفك أفاعلك من الحلف اليمين وفي
حديث الحجاج أنه قال ليزيد بن المهلب ما أمضى جنانه وأحلف لسانه أي ما أمضاه
وأذربه من قولهم لسان حليف أي حديد ماض وفي حديث بدر أن عتبة بن ربيعة
برز لعبيدة فقال من أنت قال أنا الذي في الحلفاء أراد أنا الأسد لأن مأوى الأسد
الآجام ومنابت الحلفاء وهو نبت معروف قيل هو قصب لم يدرك والحلفاء واحد يراد به
الجمع كالقصباء والطرفاء وقيل واحدتها حلفاة فيه أنه كان يصلي العصر والشمس بيضاء
محلقة أي مرتفعة والتحليق الارتفاع ومنه حلق الطير في كبد السماء أي صعد وحلق

حلق

الحلقة

الازهري عن شمر قال تحليق الشمس من اول النهار ارتفاعها ومن آخره انحدارها
ومنه الحديث الآخر فحلق ببصره الى السما اي رفعه والحديث الآخر انه نهى عن بيع
المحلقات اي بيع الطير في الهوا وفي حديث المبعث فهممت ان اطرح نفسي من حالق
اي من جبل عال وفي حديث عايشة فبعث اليهم بقميص رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانتحب الناس فحلق به ابو بكر الي وقال تزودوا منه واطووه اي رماه الي وفيه انه
نهى عن الحلق قبل الصلاة وفي رواية عن التحلق اراد قبل صلاة الجمعة الحلق
بكسر الحا وفتح اللام جمع الحلقة مثل قصعة وقصع وهي الجماعة من الناس مستديرة
كحلقة الباب وغيره والتحلق تفعل منها وهو ان يتعمدوا ذلك ه وقال الازهري
جمع الحلقة حلق بفتح الحا على غير قياس وحكي عن ابي عمرو ان الواحد حلقة بالتحريك
والجمع حلق بالفتح وقال ثعلب كلهم يجيزه على ضعفه وقال الشيباني ليس في الكلام
حلقة بالتحريك الا جمع حالق ومنه الحديث الآخر لا تصلوا خلف النيام ولا المتحلقين
المتحلقين اي الجلوس حلقا حلقا وفيه الجالس وسط الحلقة ملعون لانه اذا جلس في وسطها
استدبر بعضهم بظهره فيؤذيهم بذلك فيسبونه ويلعنونه ومنه الحديث لا حمى الا في ثلاث
وذكر منها حلقة القوم اي لهم ان يحموها حتى لا يتخطاهم احد ولا يجلس في وسطها وفيه
انه نهى عن حلق الذهب هي جمع حلقة وهي الخاتم بلا فص ومنه الحديث من احب ان يحلق
جبينه حلقة من نار فليحلقه حلقة من ذهب وفيه حديث ياجوج وماجوج فتح اليوم من
ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها وعقد عشرا اي جعل
اصبعيه كالحلقة وعقد العشر من مواضعات الحساب وهو ان يجعل راس اصبعه السبابة
في وسط اصبعه الابهام ويعملها كالحلقة وفيه من فك حلقة فك الله عنه حلقة يوم القيمة
حكى ثعلب عن ابن الاعرابي اي اعتق مملوكا مثل قوله تعالى فك رقبة وفي حديث صلح
خيبر ولرسول الله الصفرا والبيضا والحلقة بسكون اللام السلاح عاما وقيل الدروع خاصة
ومنه الحديث وان لنا اغفال الارض والحلقة وقد تكررت في الحديث وفيه ليس منا من
صلق او حلق اي ليس من اهل سنتنا من حلق شعره عند المصيبة اذا حلت به ومنه الحديث
لعن الله من النسا الحالقة والسالقة والخارقة وقيل اراد به التي تحلق وجهها للزينة
ومنه حديث الحج اللهم اغفر للمحلقين قالها ثلاثا المحلقون الذين حلقوا شعورهم في الحج
او العمرة وانما خصهم بالدعا دون المقصرين وهم الذين اخذوا من طرف شعورهم ولم
يحلقوا لان اكثر من احرم مع النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن معهم هدي وكان النبي
عليه السلام قد ساق الهدي ومن معه هدي فانه لا يحلق حتى ينحر هديه فلما امر
من ليس معه هدي ان يحلق ويحل وجدوا في انفسهم من ذلك واحبوا ان ياذن لهم في

المقام على إحرامهم حتى يكملوا الحج وكانت طاعة النبي عليه السلام أولى بهم فلما
لم يكن لهم بد من الإحلال كان التقصير في نفوسهم أخف من الحلق فمال أكثرهم
إليه وكان فيهم من بادر إلى الطاعة وحلق ولم يراجع فلذلك قدم المحلقين وأخر
المقصرين وفيه دبّ إليكم داء الأمم البغضاء وهي الحالقة الحالقة الخصلة التي
من شأنها أن تحلق أي تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل الموسى الشعر
وقيل هي قطيعة الرحم والتظالم وفيه أنه قال لصفية عقرى حلقى أي عقرها الله
وحلقها يعني أصابها بوجع في حلقها خاصة وهكذا يرويه المحدثون غير منون بوزن
غضبى حيث هو جار على المؤنث والمعروف في اللغة التنوين على أنه مصدر فعل
متروك اللفظ تقديره عقرها الله عقرا وحلقها حلقا ويقال للمرأة إذا كانت مؤذية
مشؤومة ومن مواضع التعجب قول أم الصبي الذي تكلم عقرى وكان هذا منه وفي
حديث أبي هريرة لما نزل تحريم الخمر كنا نعمد إلى الحلقانة فنقطع ما ذنّب منها يقال
للبسر إذا بدا الإرطاب فيه من قبل ذنبه التذنوبة فإذا بلغ نصفه فهو مجزع فإذا
بلغ ثلثيه فهو حلقان ومحلقن يريد أنه كان يقطع ما أرطب منها ويرميه عند الانتباذ
لئلا يكون قد جمع بين البسر والرطب ومنه حديث بكار مر بقوم ينالون من التعذيق
والحلقان في حديث الحسن قيل له إن الحجاج يأمر بالجمعة في الأهواز فقال يمنع
الناس في أمصارهم ويأمر بها في حلاقيم البلاد أي في أواخرها وأطرافها كما أن
حلقوم الرجل وهو حلقه في طرفه والميم أصلية وقيل هو مأخوذ من الحلق وهي والواو
زائدتان في حديث خزيمة وذكر السنة وتركت الفريش مستحلكا المستحلك الشديد
السواد كالمحترق ومنه قولهم أسود حالك في حديث عائشة قالت طيبت رسول الله صلى
الله عليه وسلم لحله وحرمه وفي حديث آخر لإحلاله حين أحل يقال حل المحرم يحل
حلالا وأحل يحل إحلالا إذا حل له ما حرم عليه من محظورات الحج ورجل حل من الإحرام
أي حلال والحلال ضد الحرام ورجل حلال أي غير محرم متلبس بأسباب الحج وأحل
الرجل إذا خرج إلى الحل عن الحرم وأحل إذا دخل في شهور الحل ومنه حديث النخعي
أحل بمن أحل بك أي من ترك إحرامه وأحل بك فقاتلك فأحلل أيضا أنت به وقاتله
وإن كنت محرما وقيل معناه إذا أحل رجل ما حرم الله عليه فادفعه أنت عن
نفسك بما قدرت عليه وفي حديث آخر من حل بك فاحلل به أي من صار بسببك
حلالا فصر أنت به أيضا حلالا هكذا ذكره الهروي وغيره والذي جاء في كتاب
أبي عبيد عن النخعي في المحرم يعدو عليه السبع أو اللص أحل بمن أحل بك قال
وقد روي عن الشعبي مثله وشرح مثل ذلك ومنه حديث دريد بن الصمة قال لمالك

١

حلقم

حلك
حلك

بن عوف انت محل بقومك اي انك قد ابحت حريمهم وعرضتهم للهلاك شبههم بالمحرم
اذا احل كانهم كانوا ممنوعين بالمقام في بيوتهم فحلوا بالخروج منها وفي حديث
العمرة حلت لمن اعتمر اي صارت لكم حلالا جائزة وذلك انهم كانوا لا يعتمرون في
الاشهر الحرام فذلك معنى قولهم اذا دخل صفر حلت العمرة لمن اعتمر وفي حديث العباس
وزمزم لست احلها لمغتسل وهي لشارب حل وبل الحل بالكسر الحلال ضد الحرام
ومنه الحديث وانما احلت لي ساعة من نهار يعني مكة يوم الفتح حيث دخلها عنوة
غير محرم وفيه الصلاة تحريمها التكبير وتحليلها التسليم اي صار المصلي بالتسليم
يحل له ما حرم عليه فيها بالتكبير من الكلام والافعال الخارجة عن كلام الصلاة
وافعالها كما يحل للمحرم بالحج عند الفراغ منه ما كان حراما عليه ومنه الحديث لا يموت
لمؤمن ثلثة اولاد فتمسه النار الا تحلة القسم قيل اراد بالقسم وان منكم
الا واردها تقول العرب ضربه تحليلا وضربه تعذيرا اذا لم يبالغ في ضربه وهذا
مثل في القليل المفرط القلة وهو ان يباشر من الفعل الذي يقسم عليه المقدار
الذي يبر به قسمه مثل ان يحلف على النزول بمكان فلو وقع به وقعة خفيفة اجزاته
فتلك تحلة قسمه فالمعنى لا تمسه النار الا مسة يسيرة مثل تحلة قسم الحالف ويريد
بتحلته الورود على النار والاجتياز بها والتاء في التحلة زائدة ومنه حديث من حرس ليلة
من وراء المسلمين متطوعا لم ياخذه الشيطان ولم ير النار تمسه الا تحلة القسم قال
الله تعالى وان منكم الا واردها وفي حديث عائشة انها قالت لامراة مرت بها
ما اطول ذيلها فقال اغتبتيها قومي اليها فتحلليها يقال تحللته واستحللته
اذا سالته ان يجعلك في حل من قبله ومنه الحديث من كانت عنده مظلمة من اخيه
فليستحله وفي حديث ابي بكر انه قال لامراة حلفت ان لا تعتق مولاة لها فقال لها
حلا ام فلان واشتراها واعتقها اي تحللي من يمينك وهو منصوب على المصدر
ومنه حديث عمرو بن معدي كرب قال لعمر حلا يا امير المؤمنين فيما تقول اي تحلل
من قولك وفي حديث ابي قتادة ثم ترك فتحلل اي لما انحلت قواه ترك ضمه اليه وهو تفعل
من الحل نقيض الشد وفي حديث انس قيل له لو حدثتنا ببعض ما سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال واتحلل اي استثني ومنه قصيد كعب بن زهير

تخدي على يسرات وهي لاهية ۞ ذوابل وقعهن الارض تحليل

اي قليل كما يحلف الانسان على الشيء ان يفعله فيفعل منه اليسير يحلل به يمينه وفيه
انه سئل اي الاعمال افضل فقال الحال المرتحل قيل وما ذاك قال الخاتم المفتتح
هو الذي يختم القران بتلاوته ثم يفتتح التلاوة من اوله شبهه بالمسافر يبلغ المنزل

فيحل

يحل فيه ثم يفتتح سيره اي يبتديه وكذلك قرا اهل مكة اذا ختموا القران بالتلاوة
ابتدأوا وقرأوا الفاتحة وخمس ايات من اول سورة البقرة الى قوله واولئك هم المفلحون
ثم يقطعون القراة ويسمون فاعل ذلك الحال المرتحل اي انه ختم القران وابتدا
باوله ولم يفصل بينهما زمان * وقيل اراد بالحال المرتحل الغازي الذي لا يقفل
عن غزو الا عقبه باخر وفيه احلوا الله يغفر لكم اي اسلموا هكذا فسر في الحديث
قال الخطابي معناه الخروج من خطر الشرك الى حل الاسلام وسعته من قولهم احل
الرجل اذا خرج من الحرام الى الحل * ويروى بالجيم وقد تقدم وهذا الحديث عند
الاكثر من كلام ابي الدردا ومنهم من جعله حديثا وفيه لعن الله المحلل والمحلل
له وفي حديث بعض الصحابة لا اوتى بحال ولا محلل الا رجمته * جعل الزمخشري
هذا الاخير حديثا لا اثرا وفي هذه اللفظة ثلث لغات حللت واحللت وحللت *
فعلى الاول جا الاول يقال حلل فهو محلل ومحلل له وعلى الثانية جا الثاني تقول
احل فهو محل وعلى الثالثة جا الثالث تقول حللت فانا حال وهو محلول له
وقيل اراد بقوله لا اوتي بحال اي بذي احلال * مثل قولهم ريح لاقح اي ذات لقاح
والمعنى في الجميع هو ان يطلق الرجل امراته ثلاثا فيتزوجها رجل اخر على شريطة
ان يطلقها بعد وطيها لتحل لزوجها الاول * وقيل سمي محللا بقصده الى التحليل كما
يسمى مشتريا اذا قصد الشرا وفي حديث مسروق في الرجل تكون تحته الامة فيطلقها
طلقتين ثم يشتريها قال لا تحل له الا من حيث حرمت عليه اي انها لا تحل له وان اشتراها
حتى تنكح زوجا غيره يعني انها حرمت عليه بالتطليقتين ولا تحل له حتى يطلقها الزوج الثاني
تطليقتين فتحل له بهما كما حرمت عليه بهما وفيه ان تزاني حليلة جارك حليلة الرجل
امراته والرجل حليلها لانها تحل معه وقيل لان كل واحد منهما يحل للاخر ومنه حديث
عيسى عليه السلام عند نزوله انه يزيد في الحلال وقيل اراد انه اذا نزل تزوج فزاد
فيما احل الله له اي ازداد منه لانه لم ينكح الى ان رفع وفي حديثه ايضا فلا يحل
لكافر يجد ريح نفسه الا مات اي هو حق واجب واقع كقوله تعالى وحرام على قرية
اي حق واجب عليها ومنه الحديث حلت له شفاعتي وقيل هو بمعنى غشيته ونزلت به
فاما قوله لا يحل الممرض على المصح فبضم الحاء من الحلول النزول وكذلك فليحلل بضم
اللام وفي حديث الهدي لا ينحر حتى يبلغ الهدي محله اي الموضع والوقت الذي يحل
فيهما نحره وهو يوم النحر بمنى وهو بكسر الحاء يقع على الموضع والزمان ومنه حديث
عايشة قال لها هل عندكم شي قالت لا الا شي بعثت به الينا نسيبة من الشاة التي
بعثت اليها من الصدقة فقال هات فقد بلغت محلها اي وصلت الى الموضع الذي

واهتدى بالآخر اي ثوبين ومنه صح

تحل فيه وقضي الواجب فيها من التصدق بها وضاهت ملكا لمن تصدق بها عليه يصح له التصرف فيها ويصح قبول ما اهدي منها واكله وانما قال ذلك لانه كان يحرم عليه اكل الصدقة وفيه انه كره التبرج بالزينة لغير محلها يجوز ان يكون الحاء مكسورة من الحل ومفتوحة من الحلول اراد بهما الذين ذكرهم الله في قوله تعالى ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن الآية والتبرج اظهار الزينة وفيه خير الكفن الحلة الحلة واحدة من الحلل وهي برود اليمن ولا تسمى حلة الا ان يكون ثوبين من جنس واحد ومنه حديث ابي اليسر لو انك اخذت بردة غلامك واعطيته معافريك او اخذت معافريه واعطيته بردتك فكانت عليك حلة وعليه حلة ومنه حديث علي انه بعث ابنته ام كلثوم الى عمر لما خطبها فقال لها قولي له ان ابي يقول لك هل رضيت الحلة كنى عنها بالحلة لان الحلة من اللباس ويكنى به عن النساء ومنه قوله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن وفيه انه بعث رجلا على الصدقة فجاء بفصيل مخلول او محلول بالشك المحلول بالحاء المهملة الهزيل الذي حل اللحم عن اوصاله فعري منه والمخلول يجي في بابه وفي حديث عبد المطلب لاهم ان المرء يمنع رحله فامنع حلالك الحلال بالكسر القوم المقيمون المتجاورون يريد بهم سكان الحرم وفيه انهم وجدوا ناسا احلة كانه جمع حلال كعماد واعمدة وانما هو جمع فعال بالفتح كذا قاله بعضهم وليس افعلة في جمع فعال بالكسر اولى منها في جمع فعال بالفتح كفدان وافدنة وفي قصيد كعب بن زهير

تمر مثل عسيب النخل ذا خصل . بغارب لم تخونه الاحاليل

الاحاليل جمع احليل وهو مخرج اللبن من الضرع وتخونه تنقصه يعني انه قد نشف لبنها فهي سمينة لم تضعف بخروج اللبن منها والاحليل يقع على ذكر الرجل وفرج المرأة ومنه حديث ابن عباس احمد اليكم غسل الاحليل اي غسل الذكر وفي حديث ابن عباس ان حل لتوطي الناس وتؤذي وتشغل عن ذكر الله تعالى ه حل زجر للناقة اذا حثثتها على السير اي ان زجرك اياها عند الافاضة من عرفات يؤدي الى ذلك من الايذاء والشغل عن ذكر الله تعالى فسر على هينتك في اسماء الله تعالى الحليم هو الذي لا يستخفه

حلم

شي من عصيان العباد ولا يستفزه الغضب عليهم ولكنه جعل لكل شي مقدارا فهو منته اليه وفي حديث صلاة الجماعة ليليني منكم اولوا الاحلام والنهى اي ذووا الالباب والعقول واحدها حلم بالكسر وكانه من الحلم الاناة والتثبت في الامور وذلك من شعار العقلاء وفي حديث معاذ امره ان ياخذ من كل حالم دينارا يعني الجزية اراد بالحالم من بلغ الحلم وجرى عليه حكم الرجال سوا احتلم او لم يحتلم ومنه الحديث غسل الجمعة واجب على كل حالم وفي رواية على كل محتلم اي بالغ مدرك وفيه الرؤيا من الله والحلم من الشيطان

الرؤيا

الرؤيا والحلم عبارة عما يراه النائم في نومه من الأشيا لكن غلبت الرؤيا على ما يراه من
الخير والشيء الحسن وغلب الحلم على ما يراه من الشر ومنه قوله تعالى اضغاث احلام ويستعمل
كل واحد منهما موضع الآخر وتضم لام الحلم وتسكن ومنه الحديث من تحلم كلف ان يعقد
بين شعيرتين اي قال انه راى في النوم ما لم يره يقال حلم بالفتح اذا راى وتحلم
اذا ادعى الرؤيا كاذبا ان قيل ان كذب الكاذب في منامه لا يزيد على كذبه
في يقظته فلم زادت عقوبته ووعيده وتكليفه عقد الشعيرتين قيل قد صح
الخبر ان الرؤيا الصادقة جزء من النبوة والنبوة لا تكون الا وحيا والكاذب
في رؤياه يدعي ان الله تعالى اراه ما لم يره واعطاه جزءا من النبوة لم يعطه اياه
والكاذب على الله اعظم فرية ممن كذب على الخلق او على نفسه وفي حديث عمر
انه قضى في الارنب يقتله المحرم بحلام جا تفسيره في الحديث انه الجدي قيل يفطم
عن الجدي والحمل حين تضعه امه ويروى بالنون والميم بدل منها وقيل هو الصغير
الذي حلمه الرضاع اي سمنه فتكون الميم اصلية وفي حديث ابن عمر انه كان ينهى ان
تنزع الحلمة عن دابته الحلمة بالتحريك القرادة الكبيرة والجمع الحلم وقد تكرر في الحديث
وفي حديث خزيمة وذكر السنة ونضت الحلمة اي درت حلمة الثدي وهي راسه وقيل
الحلمة نبات ينبت في السهل والحديث يحتملهما ومنه حديث مكحول في حلمة ثدي المراة
ربع ديتها في حديث عمر قضى في فدا الارنب بحلان هو الحلام وقد تقدم والنون والميم
يتعاقبان وقيل ان النون زائدة ووزنه فعلان لا فعال ومنه حديث عثمان انه قضى
في ام حبين يقتلها المحرم بحلان والحديث الآخر ذبح عثمان كما يذبح الحلان اي ان دمه
ابطل كما يبطل دم الحلان وفيه انه نهى عن حلوان الكاهن هو ما يعطاه من الاجر والرشوة
على كهانته يقال حلوته احلوه حلوانا والحلوان مصدر كالغفران ونونه زائدة
واصله من الحلاوة وانما ذكرناه هاهنا حملا على لفظه فيه انه جا وعليه خاتم من
حديد فقال ما لي ارى عليك حلية اهل النار الحلي اسم لكل ما يتزين به من مصاغ
الذهب والفضة والجمع الحلي بالضم والكسر وجمع الحلية حلى مثل لحية ولحى وربما
ضم وتطلق الحلية على الصفة ايضا وانما جعلها حلية اهل النار لان الحديد زي بعض
الكفار وهم اهل النار وقيل انما كرهه لاجل نتنه وزهوكته وقال في خاتم
الشبه ريح الاصنام لان الاصنام كانت تتخذ من الشبه وفي حديث ابي هريرة انه كان
يتوضا الى نصف الساق ويقول ان الحلية تبلغ الى مواضع الوضوء اراد بالحلية
هاهنا التحجيل يوم القيمة من اثر الوضوء من قوله عليه السلام غر محجلون يقال حليته
احليه تحلية اذا البسته الحلية وقد تكرر في الحديث وفي حديث علي لكنهم حليت الدنيا

والقبيح صح

جلن

جلا

في اغنيتهم يقال حلي الشي بعيني يحلا اذا استحسنته وحلا بفمي يحلو وفي حديث قيلة
وحلي واقاح الحلي على فعيل يبيس النصي من الكلا والجمع احلية وفي حديث المبعث
فسلقني لحلاوة القفا اي اضجعني على وسط القفا لم تمل بي الى احد الجانبين وتضم
حاؤه وتفتح وتكسر ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام وهو نائم على حلاوة القفا

باب الحاء مع الميم

في حديث ابي بكر فاذا حميت من سمن
هو النحي والزق الذي يكون فيه السمن او الرب ونحوهما ومنه حديث هند لما
اخبرها ابو سفين بدخول النبي عليه السلام مكة قالت اقتلوا الحميت الاسود تعنيه
استعظاما لقوله حيث واجهها بذلك في حديث عمر قال لرجل ما لي اراك محمجا
التحميج نظر بتحديق وقيل هو فتح العين فزعا ومنه حديث ابن عبد العزيز ان شاهدا
كان عنده فطفق يحمج اليه النظر ذكره ابو موسى في حرف الجيم وهو ممنوع وقال
الزمخشري انها لغة فيه ومنه قول بعض المفسرين في قوله تعالى مهطعين مقنعي
رؤسهم قال محمجين مديمي النظر فيه لا يجي احدكم يوم القيمة بفرس له حمحمة الحمحمة
صوت الفرس دون الصهيل في اسما الله تعالى الحميد اي المحمود على كل حال فعيل
بمعنى مفعول والحمد والشكر متقاربان والحمد اعمهما لانك تحمد الانسان على صفاته الذاتية
وعلى عطائه ولا تشكره على صفاته ومنه الحديث الحمد راس الشكر ما شكر الله عبد لا
يحمده كما ان كلمة الاخلاص راس الايمان وانما كان راس الشكر لان فيه اظهار النعمة
والاشارة بها ولانه اعم منه فهو شكر وزيادة وفي حديث الدعا سبحانك اللهم
وبحمدك اي وبحمدك ابتدي وقيل وبحمدك سبحت وقد تحذف الواو وتكون البا
للتسبيب او للملابسة اي التسبيح مسبب بالحمد او ملابس له ومنه الحديث لوا الحمد
بيدي يريد به انفراده بالحمد يوم القيمة وشهرته على رؤس الخلق والعرب تضع
اللوا موضع الشهرة ومنه الحديث وابعثه المقام المحمود الذي يحمد فيه جميع
الخلق لتعجيل الحساب والاراحة من طول الوقوف وقيل هو الشفاعة وفي كتابه
عليه السلام اما بعد فاني احمد اليك الله اي احمده معك فاقام الى مقام مع وقيل
معناه واحمد اليك نعمة الله بتحديثك اياها ومنه حديث ابن عباس احمد اليكم غسل
الاحليل اي ارضاه لكم واتقدم فيه اليكم وفي حديث ام سلمة حماديات النسا
غض الاطراف اي غاياتهن ومنتهى ما يحمد منهن يقال حماداك ان تفعل وقصاراك
ان تفعل اي جهدك وغايتك فيه بعثت الى الاحمر والاسود اي العجم والعرب
لان الغالب على الوان العجم الحمرة والبياض وعلى الوان العرب الادمة والسمرة
وقيل اراد الجن والانس وقيل اراد بالاحمر الابيض مطلقا فان العرب تقول امراة

حمت
حمج
حمحم
حمد
حمر

حمرا

حمرًا اي بيضًا وسُئل ثعلب لِمَ خصّ الاحمر دون الابيض فقال لانّ العرب لا تقول رجل ابيض من بياض اللون انما الابيض عندهما الطاهر النقيّ من العيوب فاذا ارادوا الابيض من اللون قالوا الاحمر وفي هذا القول نظر فانهم قد استعملوا الابيض في الوان الناس وغيرهم ومنه الحديث اعطيت الكنزين الاحمر والابيض هي ما افا الله على امّته من كنوز الملوك فالاحمر الذهب والابيض الفضة والذهب كنوز الروم لانه الغالب على نقودهم وقيل اراد العرب والعجم جمعهم الله على دينه وملّته وفي حديث علي قيل له غلبتنا عليك هذه الحمرا يعنون العجم والروم والعرب تسمّي الموالي الحمرا وفيه اهلكهنّ الاحمران يعنون الذهب والزعفران والضمير للنساء اي اهلكهنّ حبّ الحلي والطيب ويقال للّحم والشراب ايضًا الاحمران وللذهب والزعفران الاصفران وللما واللبن الابيضان وللتمر والما الاسودان وفيه لو تعلمون ما في هذه الامّة من الموت الاحمر يعني القتل لما فيه من حمرة الدم او لشدّته يقال موت احمر اي شديد ومنه حديث علي كنّا اذا احمرّ البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم اي اذا اشتدّت الحرب استقبلنا العدوّ به وجعلناه لنا وقاية وقيل اراد اذا اضطرمت نار الحرب وتسعّرت كما يقال في الشرّ بين القوم اضطرمت نارهم تشبيهًا بحمرة النار وكثيرًا ما يطلقون الحمرة على الشدّة ومنه حديث طهفة اصابتنا سنة حمرا اي شديدة الجدب لانّ آفاق السما تحمرّ في سني الجدب والقحط ومنه حديث حليمة انها خرجت في سنة حمرا قد برت المال وقد تكرر في الحديث وفيه خذوا شطر دينكم من الحميرا يعني عايشة كان يقول لها احيانًا يا حميرا تصغير الحمرا يريد البيضا وقد تكرر في الحديث وفي حديث عبد الملك اراك احمر قرفًا قال الحسن احمر يعني الحسن في الحمرة ومنه قول الشاعر ❊ فاذا ظهرت تقنّعي بالحمر انّ الحسن احمر ❊ وقيل كنّى بالاحمر عن المشقة والشدّة اي من اراد الحسن صبر على اشيا يكرهها وفي حديث جابر فوضعته على حمارة من جريد هي ثلثة اعواد يشدّ بعض اطرافها الى بعض ويخالف بين ارجلها وتعلق عليها الاداوة ليبرد الما وتسمّى بالفارسية سهپاي وفي حديث ابن عباس قدمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة جمع على حمرات هي جمع صحّة لحمر وحمر جمع حمار وفي حديث شريح انه كان يردّ الحمّارة من الخيل الحمّارة اصحاب الحمير اي لم يلحقهم باصحاب الخيل في السهام من الغنيمة قال الزمخشري فيه ايضًا انه اراد بالحمّارة الخيل التي تعدو عدو الحمير وفي حديث امّ سلمة كانت لنا داجن فحمرت من عجين الخمر دا يعتري الدابّة من اكل الشعير وغيره وقد حمرت تحمر حمرًا وفي حديث يقطع السارق من حمارة القدم

هي ما أشرف بين مفصلها وأصابعها من فوق وفي حديثه الآخر أنه كان يغسل رجله
من حمارة القدم وهي بتشديد الراء وفي حديث علي في حمارة القيظ أي شدة الحر
وقد تخفف الراء وفي حديث عائشة ما تذكر من عجوز حمراء الشدقين وصفتها
بالدرد وهو سقوط الأسنان من الكبر فلم يبق إلا حمرة اللثات وفيه نزلنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت حمرة الحمرة بضم الحاء وتشديد الميم وقد تخفف
طائر صغير كالعصفور وفي حديث علي عارضه رجل من الموالي فقال اسكت
يا ابن حمراء العجان أي يا ابن الأمة والعجان ما بين القبل والدبر وهي كلمة تقولها

حمز

العرب في السب والذم في حديث ابن عباس سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
أي الأعمال أفضل قال أحمزها أي أقواها وأشدها يقال رجل حامز الفؤاد وحميز
أي شديده وفي حديث أنس كناني رسول الله صلى الله عليه وسلم ببقلة كنت أجتنيها
أي كناه أبا حمزة قال الأزهري البقلة التي جناها أنس كان في طعمها لذع
فسميت حمزة بفعلها يقال رمانة حامزة أي فيها حموضة وفي حديث عمر أنه شرب شرابا
فيه حمازة أي لذع وحدة أو حموضة ه في حديث عرفة هذا من الحمس فما له خرج من

حمس

الحرم الحمس جمع الأحمس وهم قريش ومن ولدت قريش وكنانة وجديلة قيس
سموا حمسا لأنهم تحمسوا في دينهم أي تشددوا والحماسة الشجاعة كانوا يقفون
بمزدلفة لا يقفون بعرفة ويقولون نحن أهل الله فلا نخرج من الحرم وكانوا لا يدخلون
البيوت من أبوابها وهم محرمون ومنه حديث عمر وذكر الأحامس هم جمع الأحمس
الشجاع وحديث علي حمس الوغا واستحر الموت أي اشتدت الحرب وحديث خيفان
أما بنو فلان فحسك أحامس أي شجعان ه في حديث الملاعنة إن جاءت به حمش الساقين

حمش

أصلعام

فهو لشريك يقال رجل حمش الساقين وأحمش الساقين أي دقيقهما ومنه حديث
علي في هدم الكعبة كأني برجل أصمع أحمش الساقين قاعد عليها وهي تهدم ومنه
حديث صفته عليه السلام في ساقيه حموشة ومنه حديث حد الزنا فإذا رجل حمش الخلق
استعاره من الساق للبدن كله أي دقيق الخلقة وفي حديث ابن عباس رأيت عليا
يوم صفين وهو يحمش أصحابه أي يحرضهم على القتال ويغضبهم يقال حمش الشر
اشتد وأحمشته أنا وأحمشت النار إذا ألهبتها ومنه حديث أبي دجانة رأيت إنسانا
يحمش الناس أي يسوقهم بغضب ومنه حديث هند قالت لأبي سفيان يوم الفتح اقتلوا
الحميت الأحمش هكذا جاء في رواية قالته له في معرض الذم في حديث ذي الثدية كان

حمص

له ثديه مثل ثدي المرأة إذا مدت امتدت وإذا تركت تحمصت أي تقبضت واجتمعت
في حديث ابن عباس كان يقول إذا أفاض من عنده في الحديث بعد القرآن والتفسير

حمض

احمضوا

أحمضوا يقال أحمض القوم إحماضا إذا أفاضوا فيما يؤنسهم من الكلام والأخبار والأصل فيه الحمض من النبات وهو للإبل كالفاكهة للإنسان لما خاف عليهم الملال أحب أن يريحهم فأمرهم بالأخذ في ملح الكلام والحكايات ومنه حديث الزهري الأذن مجاجة وللنفس حمضة أي شهوة كما تشتهي الإبل الحمض والمجاجة التي تمج ما تسمعه ولا تعيه ومع ذلك فلها شهوة في السماع ومنه الحديث في صفة مكة وأبقل حمضها أي نبت وظهر من الأرض وفي حديث جرير بين سلم وأراك وحموض وعناك هي الحموض جمع الحمض وهو كل نبت في طعمه حموضة وفي حديث ابن عمر وسئل عن التحميض قال وما التحميض قال يأتي الرجل المرأة في دبرها قال ويفعل هذا أحد من المسلمين يقال أحمضت الرجل عن الأمر أي حولته عنه وهو من أحمضت الإبل إذا ملت من رعي الخلة وهو الحلو من النبات اشتهت الحمض فتحولت إليه ومنه قيل للتفخيذ في الجماع تحميض

حمق وفي حديث ابن عباس ينطلق أحدكم فيركب الحموقة هي فعولة من الحمق أي خصلة ذات حمق وحقيقة الحمق وضع الشيء في غير موضعه مع العلم بقبحه ومنه حديثه الآخر مع نجدة الحروري لولا أن يقع في أحموقة ما كتبت إليه هي أفعولة من الحمق بمعنى الحموقة ومنه حديث ابن عمر في طلاق امرأته أرأيت إن عجز واستحمق يقال استحمق الرجل إذا فعل فعل الحمقى واستحمقته وجدته أحمق فهو لازم ومتعد مثل استنوق الجمل ويروى استحمق على ما لم يسم فاعله والأول أولى ليزاوج عجز

حمل فيه الحميل غارم الحميل الكفيل أي الكفيل ضامن ومنه حديث ابن عمر كان لا يرى بأسا في السلم بالحميل أي الكفيل وفي حديث القيامة ينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل وهو ما يجيء به السيل من طين أو غثاء وغيره فعيل بمعنى مفعول فإذا اتفقت فيه حبة واستقرت على شط مجرى السيل فإنها تنبت في يوم وليلة فشبه بها سرعة عودة أبدانهم وأجسامهم إليها بعد إحراق النار لها وفي حديث آخر كما تنبت الحبة في حمائل السيل هو جمع حميل وفي حديث عذاب القبر يضغط المؤمن فيه ضغطة تزول منها حمائله قال الأزهري وهي عروق الأنثيين ويحتمل أن يراد موضع حمائل السيف أي عواتقه وصدره وأضلاعه وفي حديث أنه كتب إلى شريح الحميل لا يورث إلا ببينة هو الذي يحمل من بلاده صغيرا إلى بلاد الإسلام وقيل هو المجهول النسب وذلك أن يقول الرجل لإنسان هذا أخي أو ابني ليزوي ميراثه عن مواليه فلا يصدق إلا ببينة وفيه لا تحل المسألة إلا لثلاثة رجل تحمل بحمالة الحمالة بالفتح ما يتحمله الإنسان عن غيره من دية أو غرامة مثل أن يقع حرب بين فريقين يسفك فيها الدماء فيدخل بينهم رجل يتحمل ديات القتلى ليصلح ذات البين والتحمل أن يحملها عنهم على نفسه ومنه حديث عبد الملك في هدم الكعبة

وما بنى ابن الزبير منها وددت اني تركته وما تحمل من الاثم في نقض الكعبة وبنائها
وفي حديث قبيس قال تحملت بعلي على عثمن في امر اي استشفعت به اليه وفيه
كان اذا امرنا بالصدقة انطلق احدنا الى السوق فتحامل اي تكلف الحمل بالاجرة
ليكتسب ما يتصدق به تحاملت الشيء تكلفته على مشقة ومنه الحديث الاخر كنا
نحامل على ظهورنا اي نحمل لمن يحمل لنا من المفاعلة او هو من التحامل وفي
حديث الفرع والعتيرة اذا استحمل ذبحته فتصدقت به اي قوي على حمل وطاقة
وهو استفعل من الحمل وفي حديث تبوك قال ابو موسى ارسلني اصحابي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم اساله الحملان الحملان مصدر حمل يحمل حملانا وذلك انهم
انفذوه يطلب منه شيا يركبون عليه ومنه تمام الحديث قال له النبي صلى الله عليه
وسلم ما انا حملتكم ولكن الله حملكم اراد افراد الله تعالى بالمن عليهم وقيل اراد
لما ساق الله تعالى اليه هذه الابل وقت حاجتهم كان هو الحامل لهم عليها وقيل
كان ناسيا ليمينه انه لا يحملهم فلما امر لهم بالابل قال ما انا حملتكم ولكن الله حملكم
كما قال للصايم الذي افطر ناسيا الله اطعمك وسقاك وفي حديث بنا مسجد المدينة
هذا الحمال لا حمال خيبر الحمال بالكسر من الحمل والذي يحمل من خيبر التمر اي ان
هذا في الاخرة افضل من ذاك واحمد عاقبة كانه جمع حمل او حمل ويجوز ان يكون
مصدر حمل او حامل ومنه حديث عمر فاين الحمال يريد منفعة الحمل وكفايته وفسره
بعضهم بالحمل الذي هو الضمان وفيه من حمل علينا السلاح فليس منا اي من حمل
السلاح على المسلمين لكونهم مسلمين فليس بمسلم فان لم يحمله عليهم لاجل كونهم مسلمين فقد
اختلف فيه فقيل معناه ليس مثلنا وقيل ليس متخلقا باخلاقنا ولا عاملا بسنتنا وفي
حديث الطهارة اذا كان الما قلتين لم يحمل خبثا اي لم يظهره ولم يغلب الخبث عليه
من قولهم فلان يحمل غضبه اي لا يظهره والمعنى ان الما لا ينجس بوقوع الخبث فيه اذا
كان قلتين وقيل معنى لم يحمل خبثا انه يدفعه عن نفسه كما يقال فلان لا يحمل الضيم
اذا كان ياباه ويدفعه عن نفسه وقيل معناه اذا كان قلتين لم يحتمل ان يقع
فيه نجاسة لانه ينجس بوقوع الخبث فيه فيكون على الاول قد قصد اول مقادير المياه
التي لا تنجس بوقوع النجاسة فيها وهو ما بلغ القلتين فصاعدا وعلى الثاني قصد اخر
المياه التي تنجس بوقوع النجاسة فيها وهو ما انتهى في القلة الى القلتين والاول هو
القول وبه قال من ذهب الى تحديد الماء بالقلتين واما الثاني فلا وفي حديث علي
لا تناظروهم بالقران فان القران حمال ذو وجوه اي يحمل عليه كل تاويل فيحتمله وذو
وجوه اي ذو معان مختلفة وفي حديث تحريم الحمر الاهلية قيل لانها كانت حمولة

حمم

الناس الحمولة بالفتح ما يحتمل عليه الناس من الدواب سواء كانت عليها الأحمال
أو لم تكن كالركوبة ومنه حديث قطن والحمولة المائرة لهم لاغية أي الإبل
التي تحمل الميرة ومنه الحديث من كانت له حمولة يأوي إلى شبع فليصم رمضان
حيث أدركه الحمولة بالضم الأحمال يعني أنه يكون صاحب أحمال يسافر بها وأما
الحمول بلا هاء فهي الإبل التي عليها الهوادج كان فيها نساء أو لم يكن في حديث الرجم
أنه مر بيهودي محمم مجلود أي مسود الوجه من الحممة الفحمة وجمعها
حمم ومنه الحديث إذا مت فأحرقوني بالنار حتى إذا صرت حمما فاسحقوني وفي
حديث لقمان بن عاد خذي مني أخي ذا الحممة أراد سواد لونه ومنه حديث أنس
كان إذا حمم رأسه بمكة خرج واعتمر أي اسود بعد الحلق بنبات شعره والمعنى
أنه كان لا يؤخر العمرة إلى المحرم وإنما كان يخرج إلى الميقات ويعتمر في ذي الحجة
ومنه حديث ابن زمل كأنما حمم شعره بالماء أي اسود لأن الشعر إذا شعث اغبر فإذا
غسل بالماء ظهر سواده ويروى بالجيم أي جعل جمة ومنه حديث قس الوافد في الليل
الأحم أي الأسود وفي حديث عبد الرحمن أنه طلق امرأته ومتعها بخادم سوداء حممها
إياها أي متعها بها بعد الطلاق وكانت العرب تسمي المتعة التحميم ومنه خطبة مسلمة
إن أقل الناس في الدنيا هما أقلهم حما أي مالا ومتاعا وهو من التحميم المتعة وفي
حديث أبي بكر إن أبا الأعور السلمي قال له إنا جئناك في غير محمة يقال أحمت الحاجة
إذا أهمت ولزمت وقال الزمخشري المحمة الحاضرة من أحم الشيء إذا قرب ودنا
وفي حديث عمر قال إذا التقى الزحفان وعند حمة النهضات أي شدتها ومعظمها
وحمة كل شيء معظمه وأصلها من الحم الحرارة أو من حمة السنان وهي حدته وفيه
مثل العالم مثل الحمة الحمة عين ماء حار يستشفي بها المرضى ومنه حديث الدجال
أخبروني عن حمة زغر أي عينها وزغر موضع بالشام ومنه الحديث أنه كان يغتسل
بالحميم هو الماء الحار وفيه لا يبولن أحدكم في مستحمه المستحم الموضع الذي يغتسل فيه
بالحميم وهو في الأصل الماء الحار ثم قيل للاغتسال بأي ماء كان استحمام وإنما نهى عن
ذلك إذا لم يكن له مسلك يذهب منه البول أو كان المكان صلبا فيوهم المغتسل أنه
أصابه منه شيء فيحصل منه الوسواس ومنه الحديث إن بعض نسائه استحمت من جنابة فجاء
النبي يستحم من فضلها أي يغتسل ومنه حديث ابن مغفل أنه كان يكره البول في المستحم
وفي حديث طلق كنا بأرض وبيئة محمة أي ذات حمى كالمأسدة والمذأبة للموضع
الأسود والذئاب يقال أحمت الأرض أي صارت ذات حمى وفي الحديث ذكر الحمام
كثيرا وهو الموت وقيل هو قدر الموت وقضاؤه من قولهم حم كذا أي قدر ومنه

شعر ابن رواحة في غزوة مؤتة ۞ هذا حمام الموت قد صليت اي قضاؤه وفي حديث
مرفوع انه كان يعجبه النظر الى الاترج والحمام الاحمر ۞ قال ابو موسى قال هلال
بن العلا هو التفاح قال وهذا التفسير لم اره لغيره وفيه اللهم هؤلاء اهل بيتي
وحامتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا حامة الانسان خاصته ومن يقرب منه
وهو الحميم ايضا ومنه الحديث انصرف كل رجل من وفد ثقيف الى حامته وفي حديث
الجهاد اذا بيتم فقولوا حم لا ينصرون ويريد به الخبر لا الدعا لانه لو كان دعا
لقال لا ينصروا مجزوما فكانه قال والله لا ينصرون ۞ وقيل ان السور التي
اولها حم سور لها شان فنبه ان ذكرها لشرف منزلتها مما يستظهر به على استنزال
النصر من الله وقوله لا ينصرون كلام مستانف كانه حين قال قولوا حم

حمن

قيل ماذا يكون اذا قلناها فقال لا ينصرون ۞ وفي حديث ابن عباس كم قتلت حمنانة الحمنانة
من القراد دون الحلم اوله قمقامة ثم حمنانة ثم قراد ثم حلمة ثم عل وفيه انه رخص في

حمه

الرقية من الحمة وفي رواية من كل ذي حمة ۞ الحمة بالتخفيف الاسم وقد يشدد
وانكره الازهري ويطلق على ابرة العقرب للمجاورة لان السم منها يخرج واصلها حمو
وحمي بوزن صرد والها فيها عوض من الواو المحذوفة او اليا ومنه حديث الدجال وتنزع

حما

حمة كل دابة اي سمها وفيه لا حمى الا لله ولرسوله ۞ قيل كان الشريف في الجاهلية اذا
نزل ارضا في حيه استعوى كلبا فحمى مدى عوا الكلب لا يشركه فيه غيره وهو يشارك

أ ح م

القوم في سائر ما يرعون فيه فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك واضاف الحمى
الى الله ورسوله الا ما يحمى للخيل التي ترصد للجهاد والابل التي يحمل عليها في سبيل الله
وابل الزكاة وغيرها كما حمى عمر بن الخطاب النقيع لنعم الصدقة والخيل المعدة
في سبيل الله وفي حديث ابيض بن حمال لا حمى في الاراك فقال ابيض اراكة
في حظاري اي في ارضي ۞ وفي رواية انه ساله عما يحمى من الاراك فقال ما
لم تنله اخفاف الابل ۞ معناه ان الابل تاكل منتهى ما تصل اليه افواهها لانها انما
تصل اليه بمشيها على اخفافها فيحمى ما فوق ذلك وقيل اراد انه يحمى من الاراك ما
بعد عن العمارة ولم تبلغه الابل السارحة اذا ارسلت في المرعى ويشبه ان تكون هذه
الاراكة التي سال عنها يوم احيا الارض وحظر عليها قائمة فيها فملك الارض بالاحيا
ولم يملك الاراكة فاما الاراك اذا نبت في ملك رجل فانه يحميه ويمنع غيره منه
وفي حديث عايشة وذكرت عثمن عتبنا عليه موضع الغمامة المحماة تريد الحمى الذي
حماه يقال احميت المكان فهو محمى اذا جعلته حمى وهذا شي حمى اي محظور لا يقرب
وحميته حماية اذا دفعت عنه ومنعت عنه من يقربه وجعلته عايشة موضعا للغمامة

لانها

اشركاء م

لانها تسقيه بالمطر والناس فيما تسقيه السماء من الكلأ اذا لم يكن مملوكا
فلذلك عتبوا عليه وفي حديث حنين الآن حمي الوطيس الوطيس التنور وهو
كناية عن شدة الامر واضطرام الحرب ويقال ان هذه الكلمة اول من قالها
النبي صلى الله عليه وسلم لما اشتد الباس ولم تسمع قبله وهي من احسن الاستعارات
ومنه الحديث وقدر القوم حامية تفور اي حارة تغلي يريد عزة جانبهم وشدة
شوكتهم وحميتهم وفي حديث معقل بن يسار فحمي من ذلك انفا اي اخذته الحمية
وهي الانفة والغيرة وقد تكررت الحمية في الحديث وفي حديث الافك احمي سمعي
وبصري اي امنعهما من ان انسب اليهما ما لم يدركاه ومن العذاب ما لو كذبت
عليهما وفيه لا يخلون رجل بمغيبة وان قيل حموها الا حموها الموت الحم واحد
الاحماء وهم اقارب الزوج والمعنى فيه انه اذا كان رايه هذا في ابي الزوج وهو محرم
فكيف الغريب اي فليمت ولا يفعلن ذلك وهذه كلمة يقولها العرب كما تقول الاسد
الموت والسلطان النار اي لقاؤهما مثل الموت والنار يعني ان خلوة الحم معها اشد
من خلوة غيره من الغربا لانه ربما حسن لها اشيا وحملها على امور تثقل على الزوج من
التماس ما ليس في وسعه او سوء عشرة او غير ذلك ولان الزوج لا يؤثر ان يطلع الحم
على باطن حاله بدخول بيته في حديث كعب انه قال اسما النبي صلى الله عليه وسلم
في الكتب السالفة محمد واحمد وحمياطا قال ابو عمرو سالت بعض من اسلم من اليهود
عنه فقالوا معناه يحمي الحرم ويمنع من الحرام ويوطي الحلال

حميط

باب الحاء مع النون

في حديث عمر انه احرق بيت رويشد الثقفي وكان حانوتا
يعاقر فيه الخمر وتباع كانت العرب تسمي بيوت الخمارين الحوانيت واهل العراق يسمونها
المواخير واحدها حانوت وماخور والحانة ايضا مثله وقيل انهما من اصل واحد
وان اختلف بناؤهما والحانوت تذكر وتؤنث قال الجوهري اصله حانوة بوزن
ترقوة فلما سكنت الواو انقلبت ها التانيث تا

حنت

فيه انه نهى عن الدبا والحنتم الحنتم
جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها الى المدينة ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله
حنتم واحدتها حنتمة وانما نهى عن الانتباذ فيها لانها تسرع الشدة فيها لاجل دهنها
وقيل لانها كانت تعمل من طين يعجن بالدم والشعر فنهي عنها ليمتنع من عملها والاول
الوجه ومنه حديث ابن العاص ان ابن حنتمة بعجت له الدنيا معاها حنتمة ام عمر بن
الخطاب وهي بنت هاشم بن المغيرة ابنة عم ابي جهل

حنتم

فيه اليمين حنث او مندمة
الحنث في اليمين نقضها والنكث فيها يقال حنث في يمينه يحنث وكانه من الحنث الاثم
والمعصية وقد تكرر في الحديث والمعنى ان الحالف اما ان يندم على ما حلف عليه او يحنث

حنث

فلزمه الكفارة وفيه له ثلثة من الولد لم يبلغوا الحنث اي لم يبلغوا مبلغ الرجال ويجري
عليهم القلم فيكتب عليهم الحنث وهو الاثم وقال الجوهري بلغ الغلام الحنث
اي المعصية والطاعة وفيه انه كان ياتي حرا فيتحنث فيه اي يتعبد يقال فلان
يتحنث اي يفعل فعلا يخرج به من الاثم كما تقول يتاثم ويتحرج اذا فعل
ما يخرج به من الاثم والحرج ومنه حديث حكيم بن حزام ارايت امورا كنت اتحنث
بها في الجاهلية اي اتقرب بها الى الله ومنه حديث عايشة ولا اتحنث الى نذري
اي لا اكتسب الاثم الحنث وهو الذنب وهذا بعكس الاول وفيه يكثر فيهما اولاد
الحنث اي اولاد الزنا من الحنث المعصية ويروى بالخا المعجمة والبا الموحدة

حنجر

في حديث القسم وسيل عن رجل ضرب حنجرة رجل فذهب صوته قال عليه الدية
الحنجرة راس الغلصمة حيث تراه ناتيا من خارج الحلق والجمع الحناجر ومنه الحديث
وبلغت القلوب الحناجر اي صعدت عن مواضعها من الجوف اليها وفي حديث ابي هريرة

حندس

كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلما حندس اي شديدة الظلمة ومنه حديث الحسن
وقام الليل في حندسه وفيه انه اتي بضب محنوذ اي مشوي ومنه قوله تعالى

حنذ

فما لبث ان جا بعجل حنيذ ومنه حديث الحسن عجلت قبل حنيذها بشوايها اي عجلت القرى ولم
تنتظر المشوي وتجي في حرف العين مبسوطا وفيه ذكر حنذ وهي بفتح الحا والنون وبالذال
المعجمة موضع قريب من المدينة في حديث ابي ذر لو صليتم حتى تكونوا كالحنائر

حنر

ما نفعكم حتى تحبوا ال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحناير جمع حنيرة وهي القوس بلا وتر
وقيل الطاق المعقود وكل شي منحن فهو حنيرة اي لو تعبدتم حتى تنحني ظهوركم

حنش

فيه حتى يدخل الوليد يده في فم الحنش اي فم الافعى وقيل الحنش ما اشبه راسه
رووس الحيات من الوزغ والحربا وغيرهما وقيل الاحناش هوام الارض والمراد في
الحديث الاول ومنه حديث سطيح احلف بما بين الحرتين من حنش في حديث ثابت

حنط

ابن قيس وقد حسر عن فخذيه وهو يتحنط اي يستعمل الحنوط في ثيابه عند خروجه
الى القتال كانه اراد بذلك الاستعداد للموت وتوطين النفس عليه بالصبر على القتال
والحنوط والحناط واحد وهو ما يخلط من الطيب لاكفان الموتى واجسامهم خاصة
ومنه الحديث ان ثمود لما استيقنوا بالعذاب تكفنوا بالانطاع وتحنطوا بالصبر لئلا
يجيفوا وينتنوا في حديث ابن المسيب ساله رجل فقال قتلت قرادا او حنظبا

حنظب

فقال تصدق بتمرة الحنظب بضم الظا وفتحها ذكر الخنافس والجراد وقد يقال بالطا
المهملة ونونه زايدة عند سيبويه لانه لم يثبت فعللا بالفتح واصلية عند الاخفش
وفي رواية من قتل قرادا او حنظبانا وهو محرم تصدق بتمرة او تمرتين الحنظبان هو

الحنظب

حنف

الجُنْظُبُ فيه خلقتُ عبادي حُنَفَاأي طاهري الاعضاء من المعاصي لا انهم خلقهم
كلهم مسلمين لقوله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مومن وقيل
اراد انه خلقهم حنفا مومنين لما اخذ عليهم الميثاق الست بربكم قالوا بلى ولا
يوجد احد الا وهو مقر بان له ربا وان اشرك به واختلفوا فيه والحنفا جمع
حنيف وهو المائل الى الاسلام الثابت عليه والحنيف عند العرب من كان
على دين ابرهيم عليه السلام واصل الحنف الميل ومنه الحديث بعثت بالحنيفية
السمحة السهلة وقد تكرر ذكره في الحديث وفيه انه قال لرجل ارفع ازارك قال
اني احنف الحنف اقبال القدم باصابعها على القدم الاخرى وفي حديث عمر لا

حنق

يصلح هذا الامر الا لمن لا يحنق على جرته اي لا يحقد على رعيته والحنق الغيظ والجرة
ما يخرجه البعير من جوفه ويمضغه والاحناق لحوق البطن والتصاقه واصل ذلك
في البعير ان يقذف بجرته وانما وضع موضع الكظم من حيث ان الاجترار ينفخ البطن
والكظم بخلافه يقال ما يحنق فلان على جرة وما يكظم على جرة اذا لم ينطو على
حقد ودغل ومنه حديث ابي جهل ان محمدا انزل بيثرب وانه حنق عليكم ومنه شعر
قتيلة اخت النضر بن الحرث ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق
يقال حنق عليه بالكسر يحنق فهو حنق واحنقه غيره فهو محنق في حديث ابن ام سليم

حنك

لما ولدته وبعثت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فمضغ تمرا وحنكه به اي مضغه ودلك
به حنكه يقال حنك الصبي وحنكه ومنه الحديث انه كان يحنك اولاد الانصار
وفي حديث طلحة انه قال لعمر قد حنكتك الامور اي راضتك وهذبتك يقال بالتخفيف
والتشديد واصله من حنك الفرس يحنكه اذا جعل في حنكه الاسفل حبلا يقوده به
وفي حديث خزيمة والعضاة مستحنكا اي منقلعا من اصله هكذا جا في رواية فيه

حنن

انه كان يصلي الى جذع في مسجده فلما عمل له المنبر صعد عليه فحن الجذع اليه اي
نزع واشتاق واصل الحنين ترجيع الناقة صوتها اثر ولدها ومنه حديث عمر لما
قال الوليد بن عقبة بن ابي معيط اقتل من بين قريش فقال عمر حن قدح ليس
منها هو مثل يضرب الى رجل ينتمي الى نسب ليس منه او يدعي ما ليس منه في شي والقدح
بالكسر احد سهام الميسر فاذا كان من غير جوهر اخواته ثم حركها المفيض بها
خرج له صوت يخالف اصواتها فعرف به ومنه كتاب علي الى معوية واما قولك كيت
وكيت فقد حن قدح ليس منها ومنه حديث لا تتزوجن حنانة ولا منانة هي التي كان
لها زوج فهي تحن اليه وتعطف عليه وفي حديث بلال انه مر عليه ورقة بن نوفل وهو
يعذب فقال والله لئن قتلتموه لاتخذنه حنانا الحنان الرحمة والعطف والحنان

الرزق والبركة اراد لاجعلن قبره موضع حنان اي مظنة من رحمة الله فاتمسح به
متبركا كما يتمسح بقبور الصالحين الذين قتلوا في سبيل الله من الامم الماضية فيرجع
ذلك عارا عليكم وسبة عند الناس وكان ورقة على دين عيسى عليه السلام وهلك
قبيل مبعث النبي عليه السلام لانه قال للنبي عليه السلام ان يدركني يومك لانصرنك
نصرا مؤزرا وفي هذا نظر فان بلالا ما عذب الا بعد ان اسلم ومنه الحديث انه
دخل على ام سلمة وعندها غلام يسمى الوليد فقال اتخذتم الوليد حنانا غيروا
اسمه اي تتعطفون على هذا الاسم وتحبونه وفي رواية انه من اسماء الفراعنة فكره
ان يسمى به ومنه حديث زيد بن عمرو بن نفيل حنانيك يا رب اي ارحمني رحمة بعد
رحمة وهو من المصادر المثناة التي لا يظهر فعلها كلبيك وسعديك وفي اسماء الله تعالى
الحنان وهو بتشديد النون الرحيم بعباده فعال من الرحمة للمبالغة وفيه ذكر الحنان
هو بهذا الوزن رمل بين مكة والمدينة له ذكر في مسير النبي صلى الله عليه وسلم
الى بدر وفي حديث علي ان هذه الكلاب التي لها اربعة اعين من الجن الجن حي من
الجن يقال مجنون مجنون ثم يفيق زمانا وقال ابن المسيب الجن الكلاب السود المعينة
ومنه حديث ابن عباس الكلاب من الجن وهي ضعفة الجن فاذا غشيتكم عند طعامكم فالقوا
لهن فان لها انفسا جمع نفس اي انها تصيب باعينها فيه لا تجوز شهادة ذي الظنة والحنة
الحنة العداوة وهي لغة قليلة في الاحنة وهي على قلتها قد جاءت في غير موضع من الحديث
فمنها قوله الا رجل بينه وبين اخيه حنة ومنها حديث معاوية لقد منعتني القدرة
من ذوي الحنات هي جمع حنة في حديث صلاة الجماعة لم يحن احد منا ظهره اي يثنيه
للركوع يقال حنى يحني ويحنو ومنه حديث معاذ واذا ركع احدكم فليفرش ذراعيه
على فخذيه وليحنا هكذا في الحديث فان كانت بالحاء فهو من حنا ظهره اذا عطفه وان كانت
بالجيم فهو من جنا الرجل على الشيء اذا اكب عليه وهما متقاربان والذي قرأناه في كتاب
مسلم بالجيم وفي كتاب الحميدي بالحاء ومنه حديث رجم اليهودي فرايته يحني عليها يقيها
الحجارة قال الخطابي الذي جاء في كتاب السنن يجني يعني بالجيم والمحفوظ انما
هو يحني بالحاء اي يكب عليها يقال حنا يحنو حنوا ومنه الحديث قال لنسائه لا يحنا
عليكن بعدي الا الصابرون اي لا يعطف ويشفق يقال حنا عليه يحنو واحنا يحني
ومنه الحديث انا وسفعاء الخدين الحانية على ولدها كهاتين يوم القيامة واشار باصبعيه
الحانية التي تقيم على ولدها لا تتزوج شفقة وعطفا ومنه الحديث الاخر في نساء قريش
احناه على ولد وارعاه على زوج وانما وحد الضمير وامثاله ذهابا الى المعنى تقديره
احنى من وجد او خلق او من هناك ومثله قوله احسن الناس وجها واحسنه خلقا يريد

ومنه الذي يصنع

حنه

حنا

احسنهم

احسنهم خلقا وهو كثير في العربية ومن افصح الكلام ومنه حديث ابي هريرة اياك
والحنوة والاقعاء يعني في الصلاة وهو ان يطاطي راسه ويقوس ظهره من حنيت الشي
اذا عطفته ومنه حديث عمر لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا هي جمع حنية او حني وهما
القوس فعيل بمعنى مفعول لانها محنية اي معطوفة ومنه حديث عايشة فحنت لها قوسها
اي وترت لانها اذا وترتها عطفتها ويجوز ان يكون حنت مشددة يريد صوت القوس
وفيه كانوا معه فاشرفوا على حرة واقم فاذا قبور بمحنية اي بحيث ينعطف الوادي
وهو منحناه ايضا ومحاني الوادي معاطفه ومنه قصيد كعب بن زهير *
شجت بذي شبم من ماء محنية * صاف بابطح اضحى وهو مشمول * خص
ماء المحنية لانه يكون اصفى وابرد ومنه الحديث ان العدو يوم حنين كمنوا في احناء الوادي
هي جمع حنو وهو منعطفه مثل محانيه ومنه حديث علي عليه السلام ملائمة لاحنائها
اي معاطفها ومنه حديثه الاخر فهل ينتظر اهل بضاضة الشباب الا حواني الهرم
هي جمع حانية وهي التي تحني ظهر الشيخ وتكبه

باب الحاء مع الواو

حوب

وفيه رب تقبل توبتي واغسل حوبتي اي اثمي ومنه الحديث اغفر لنا
حوبنا اي اثمنا وتفتح الحاء وتضم وقيل الفتح لغة الحجاز والضم لغة تميم ومنه الحديث
الربا سبعون حوبا اي سبعون ضربا من الاثم ومنه الحديث اذا دخل الى اهله قال توبا
توبا لا يغادر علينا حوبا ومنه الحديث ان الجفاء والحوب في اهل الوبر والصوف وفيه
ان رجلا ساله الاذن في الجهاد فقال الك حوبة قال نعم يعني ما ياثم به ان ضيعه
وتحوب من الاثم اذا توقاه والقى الحوب عن نفسه وقيل الحوبة هاهنا الام والحرم
ومنه الحديث اتقوا الله في الحوبات يريد النساء المحتاجات اللاتي لا يستغنين عمن يقوم
عليهن ويتعهدهن ولا بد في الكلام من حذف مضاف تقديره ذات حوبة وذات
حوبات والحوبة الحاجة ومنه حديث الدعاء اليك ارفع حوبتي اي حاجتي وفيه ان ابا
ايوب اراد ان يطلق ام ايوب فقال النبي عليه الصلاة والسلام ان طلاق ام ايوب
لحوب اي لوحشة او اثم وانما اثمه بطلاقها لانها كانت مصلحة له في دينه وفيه
ما زال صفوان يتحوب رحالنا منذ الليلة التحوب صوت مع توجع اراد به شدة
صياحه بالدعاء ورحالنا منصوب على الظرف والحوبة والحيبة الهم والحزن وفيه
كان اذا قدم من سفر قال ايبون تايبون لربنا حامدون حوبا حوبا حوب زجر لذكور
الابل مثل حل لاناثها وتضم الباء وتفتح وتكسر واذا نكر دخله التنوين فقوله
حوبا حوبا بمنزلة قولك سيرا سيرا كانه لما فرغ من دعائه زجر جمله وفي حديث
ابن العاص فعرف انه يريد حوبا نفسه الحوباء روح القلب وقيل هي النفس وفيه

انه قال لنسائه ايتكن تنبحها كلاب الحوأب الحوأب منزل بين البصرة ومكة
وهو الذي نزلته عايشة لما جاءت الى البصرة في وقعة الجمل فيه قال انس جئت

حوت

الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسم الظهر وعليه خميصة حوتية هكذا جا
في بعض نسخ مسلم والمحفوظ المشهور خميصة جونية اي سودا واما حوتية فلا
اعرفها وطالما بحثت عنها فلم اقف لها على معنى وجا في رواية اخرى خميصة حوتكية
لعلها منسوبة الى القصير لان الحوتكي الرجل القصير الخطو او هي منسوبة الى

حوج

رجل يسمى حوتكا والله اعلم فيه انه كوى اسعد بن زرارة وقال لا ادع في نفسي
حوجا من اسعد الحوجا من الحاجة اي لا ادع شيا ارى فيه برأه الا فعلته وهي
في الاصل الريبة التي يحتاج الى ازالتها ومنه حديث قتادة قال في سجدة حم ان
تسجد بالاخرة منهما احرى الا يكون في نفسك منه شي وذلك ان موضع السجود منها
مختلف فيه هل هو في آخر الاية الاولى على تعبدون او آخر الثانية على يسامون فاختار
الثانية لانه احوط وان تسجد في موضع المبتدا واحرى خبره وفيه قال له يا رسول الله
ما تركت من حاجة ولا داجة الا اتيت اي ما تركت شيا دعتني نفسي اليه من المعاصي
الا وقد ركبته وداجة اتباع لحاجة والالف فيها منقلبة عن الواو ومنه الحديث انه
قال لرجل شكا اليه الحاجة انطلق الى هذا الوادي ولا تدع حاجا ولا حطبا ولا تاتني خمسة

حوذ

عشر يوما الحاج ضرب من الشوك الواحدة حاجة في حديث الصلاة فمن فرغ لها
قلبه وحاذ عليها بحدودها فهو مومن اي حافظ عليها من حاذ الابل يحوذها حوذا
اذا حازها وجمعها ليسوقها ومنه حديث عايشة تصف عمر كان والله احوذيا نسيج
وحده الاحوذي الحاد المنكمش في اموره الحسن السياق في الامور وفيه ما من
ثلثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة الا قد استحوذ عليهم الشيطان
اي استولى عليهم وحواهم اليه وهذه اللفظة احد ما جا على الاصل من غير اعلال
خارجة عن اخواتها نحو استقال واستقام وفيه اغبط الناس المومن الخفيف الحاذ
الحاذ والحال واحد واصل الحاذ طريقة المتن وهو ما يقع عليه اللبد من ظهر
الفرس اي خفيف الظهر من العيال ومنه الحديث الاخر لياتين على الناس زمان
يغبط فيه الرجل بخفة الحاذ كما يغبط اليوم ابو العشرة ضربه مثلا لقلة المال والعيال

حور

وفي حديث قس غميرة حوذان الحوذان بقلة لها قضب وورق ونور اصفر فيه
الزبير ابن عمتي وحواري من امتي اي خاصتي من اصحابي وناصري ومنه الحواريون
اصحاب المسيح عليه السلام اي خلصاؤه وانصاره واصله من التحوير التبييض قيل
انهم كانوا قصارين يحورون الثياب اي يبيضونها ومنه الخبز الحواري اي الذي

وخصه الله سبحانه وتعالى

حل مرة بعد مرة قال الازهري الحواريون خلصاء الانبياء وتاويله الذين اخلصوا
ونقوا من كل عيب وفي حديث صفة الجنة ان في الجنة لمجتمعا للحور العين
قد تكرر ذكر الحور العين في الحديث وهن نساء اهل الجنة واحدتهن حوراء وهي
الشديدة بياض العين الشديدة سوادها وفيه نعوذ بالله من الحور بعد الكور
اي من النقصان بعد الزيادة وقيل من فساد امورنا بعد صلاحها وقيل من
الرجوع عن الجماعة بعد ان كنا منهم واصله من نقض العمامة بعد لفها وفي
حديث علي حتى يرجع اليكما ابناكما بحور ما بعثتما به اي بجواب ذلك يقال
كلمته فما رد الي حورا اي جوابا وقيل اراد به الخيبة والاخفاق واصل
الحور الرجوع الى النقص ومنه حديث عبادة يوشك ان يرى الرجل من ثبج المسلمين
قرا القران على لسان محمد فاعاده وابداه لا يحور فيكم الا كما يحور صاحب
الحمار الميت اي لا يرجع فيكم بخير ولا ينتفع بما حفظه من القران الا كما
ينتفع بالحمار الميت صاحبه وفي حديث سطيح فلم يحر جوابا اي لم يرجع ولم يرد
ومنه الحديث من دعا رجلا بالكفر وليس كذلك حار عليه اي رجع عليه
ما نسب اليه ومنه حديث عايشة فغسلتها ثم اجففتها ثم احرتها اليه ومنه حديث
بعض السلف لو عيرت رجلا بالرضع لخشيت ان يحور بي داؤه اي يكون علي
مرجعه وفيه انه كوى اسعد بن زرارة على عاتقه حوراء وفي رواية انه وجد
وجعا في رقبته فحوره رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديدة ه الحوراء كية مدورة
من حار يحور اذا رجع وحوره اذا كواه فادارها ومنه الحديث انه لما اخبر
بقتل ابي جهل قال ان عهدي به وفي ركبتيه حوراء فانظروا ذلك فنظروا اثر
كية كوي بها وقيل سميت حوراء لان موضعها يبيض من اثر الكي وفي كتابه
لوفد همدان لهم من الصدقة الثلب والناب والفصيل والفارض والكبش الحوري
منسوب الى الحور وهي جلود تتخذ من جلود الضان وقيل هو ما دبغ من الجلود
بغير القرظ وهو احد ما جاء على اصله ولم يعل كما اعل ناب ه وفيه ان رجلا من المشركين
جميع اللامة كان يحوز المسلمين اي يجمعهم ويسوقهم حازه يحوزه اذا قبضه وملكه
واستبد به ومنه حديث ابن مسعود الاثم حواز القلوب هكذا رواه شمر بتشديد
الواو من حاز يحوز اي يجمع القلوب ويغلب عليها والمشهور بتشديد الزاي
وقد تقدم ومنه حديث معاذ فتحوز كل منهم فصلى صلاة خفيفة اي تنحى وانفرد
ويروى بالجيم من السرعة والتسهل ومنه حديث ياجوج فحوز عبادي الى الطور
اي ضمهم اليه والرواية فحرز بالراء ومنه حديث عمر قال لعايشة يوم الخندق

صلى الله عليه وسلم

حوز

ما يؤمنك ان يكون بلاء او جنون وهو من قوله تعالى او متحيزا الى فئة اي منضما
اليها والتحوز والتحيز والانحياز بمعنى ه ومنه حديث ابي عبيدة وقد انحاز
على حلقة نشبت في جراحة النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد اي اكب عليها وجمع
نفسه وضم بعضها الى بعض ومنه الحديث فحمى حوزة الاسلام اي حدوده ونواحيه
وفلان مانع لحوزته اي لما في حيزه والحوزة فعلة منه سميت بها الناحية ومنه
الحديث انه اتى عبد الله بن رواحة يعوده فما تحوز له عن فراشه اي ما تنحى
التحوز من الحوزة وهي الجانب كالتنحي من الناحية يقال تحوز وتحيز الا
ان التحوز تفعل والتحيز تفيعل وانما لم يتنح عن صدر فراشه لان السنة في ترك
ذلك وفي حديث عايشة تصف عمر كان والله احوزيا هو الحسن السياق للامور
وفيه بعض النفار وقيل هو الخفيف ه ويروى بالذال وقد تقدم في حديث احد
فحاسوا العدو ضربا حتى اجهضوهم عن اثقالهم اي بالغوا النكاية فيهم واصل
الحوس شبه الاختلاط ومداركة الضرب ورجل احوس جرئ لا يرده شيء ومنه
حديث عمر قال لابي العدبس بل تحوسك فتنة اي تخالطك وتحثك على ركوبها
وكل موضع خالطته ووطيته فقد حسته وجسته ومنه حديثه الاخر قال لحفصة الم
ان جارية اخيك تحوس الناس ومنه حديث الدجال وانه يحوس ذراريهم وفي حديث
عمر بن عبد العزيز دخل عليه قوم فجعل فتى منهم يتحوس في كلامه فقال كبروا
كبروا التحوس تفعل من الاحوس وهو الشجاع اي يتشجع في كلامه ويتجرا ولا يبالي وقيل
هو يتاهب له ويتردد فيه ومنه حديث علقمة عرفت فيه تحوس القوم وهيئتهم اي
تاهبهم وتشجعهم ويروى بالشين في حديث عمر ولم يتتبع حوشي الكلام اي وحشيه
وعقده والغريب المشكل منه وفيه من خرج على امتي يقتل برها وفاجرها ولا ينحاش
لمؤمنهم اي لا يفزع لذلك ولا يكترث له ولا ينفر منه ومنه حديث عمر واذا ببياض
ينحاش مني وانحاش منه اي ينفر مني وانفر منه وهو مطاوع الحوش النفار وذكره
الهروي في اليا وانما هو من الواو ومنه حديث سمرة فاذا عنده ولدان فهو يحوشهم
ويصلح بينهم اي يجمعهم ومنه حديث عمر ان رجلين اصابا صيدا قتله احدهما واجاز
الاخر عليه يعني في الاحرام ه يقال حشت عليه الصيد واحشته اذا نفرته نحوه
وسقته اليه وجمعته عليه ومنه حديث ابن عمر انه دخل ارضا له فراى كلبا فقال
احيشوه علي وفي حديث معوية قل الحياشة اي حركته وتصرفه في الامور وفي حديث
علقمة فعرفت فيه تحوش القوم وهيئتهم يقال احتوش القوم على فلان اذا جعلوه وسطهم
وتحوشوا عنه اذا تنحوا ه في حديث علي انه قطع ما فضل عن اصابعه من كميه ثم

صوابه والتنحي

حوس

حوش

حوص

قال

قال للخياط خصه اي خط اكمامه حاص الثوب يحوصه حوصا اذا خاطه ومنه
حديثه الآخر كلما حيصت من جانب تهتكت من آخر وفيه ذكر حوضا بفتح الحا والمد
هو موضع من وادي القرى وتبوك نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سار
الى تبوك وقال ابن اسحق هو بالضاد المعجمة في حديث ام اسمعيل عليه السلام
لما ظهر ماء زمزم جعلت تحوضه اي تجعل له حوضا يجتمع فيه الما في حديث العباس
قلت يا رسول الله ما اغنيت عن عمك يعني ابا طالب فانه كان يحوطك ويغضب
لك حاطه يحوطه حوطا وحياطا اذا حفظه وصانه وذب عنه وتوفر على مصالحه
ومنه الحديث وتحيط دعوته من ورائهم اي تحدق بهم من جميع جوانبهم يقال
حاطه واحاط به علما اي احدق علمي به من جميع جهاته وعرفه وفي حديث ابي طلحة
فاذا هو في الحائط وعليه خميصة الحائط هاهنا البستان من النخيل اذا كان عليه حائط
وهو الجدار وقد تكرر في الحديث وجمعه الحوائط ومنه الحديث على اهل الحوائط
حفظها بالنهار يعني البساتين وهو عام فيها فيه سلط عليهم موت طاعون يحوف
القلوب اي يغيرها عن التوكل ويدعوها الى الانتقال والهرب منه وهو من الحافة
ناحية الموضع وجانبه ويروى يحوّف بضم اليا وتشديد الواو وكسرها قال
ابو عبيد انما هو بفتح اليا وتسكين الواو ومنه حديث حذيفة لما قتل عمر نزل الناس
حافة الاسلام اي جانبه وطرفه وفيه كان عمارة بن الوليد وعمرو بن العاص في البحر
فجلس عمرو على مجاف السفينة فدفعه عمارة اراد بالمجاف احد جانبي السفينة ويروى
بالنون والجيم وفي حديث عايشة تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي حوف
الحوف البقيرة تلبسها الصبية وهي ثوب لا كمي له وقيل هي سيور تشدها الص
الصبيان عليهم وقيل هو شلة العيش في حديث ابي بكر حين بعث الجند الى الشام
كان في وصيته ستجدون قوما محوقة رؤوسهم الحوق الكنس اراد انهم حلقوا
وسط رؤسهم فشبه ازالة الشعر منه بالكنس ويجوز ان يكون من الحوق وهو الإطار
المحيط بالشي المستدير حوله فيه لا حول ولا قوة الا بالله الحول هاهنا الحركة
يقال حال الشخص يحول اذا تحرك المعنى لا حركة ولا قوة الا بمشية الله تعالى وقيل الحول
الحيلة والاول اشبه ومنه الحديث اللهم بك اصول وبك احول اي اتحرك وقيل
احتال وقيل ادفع وامنع من حال بين الشيئين اذا منع احدهما من الآخر وفي حديث
آخر بك اصاول وبك احاول هو من المفاعلة وقيل المحاولة طلب الشي بحيلة وفي حديث
طهفة ونستخيل الجهام اي ننظر اليه هل يتحرك ام لا وهو يستفعل من حال يحول اذا
تحرك وقيل معناه نطلب حال مطره ويروى بالجيم وقد تقدم وفي حديث خيبر فحالوا

الى الحِصْنِ اَيْ تحوّلوا ويُروى اَحالوا اَيْ اقبلوا عليه هاربين وهو من التحوّل ايضًا
ومنه اذا ثُوِّبَ بالصلوٰة اَحال الشيطان له ضُراط اَيْ تحوّل من موضعه وقيل هو
بمعنى طفق واخذ وتهيّأ لفعله ومنه الحديث من اَحال دخل الجنة اَيْ اَسْلَمَ يعني انه
تحوّل من الكفر الى الاسلام وفيه فاحتالتهم الشياطين اَيْ نقلتهم من حالٍ الى حالٍ
هكذا جاء في رواية والمشهور بالجيم وقد تقدّم ومنه حديث ابن ابي ليلى اُحيلت الصلاة
ثلاثة احوالٍ اَيْ غُيِّرت ثلاث تغييرات او حُوِّلت ثلاث تحويلات ومنه حديث قباث
ابن اَشْيَم رايت خَذْقَ الفيل اخضر محيلًا اَيْ متغيرًا ومنه الحديث نهى ان يُستنجى
بعظمٍ حائلٍ اَيْ متغير قد غيّره البلى وكل متغيرٍ حائل فاذا اتت عليه السنة فهو محيل
كانه ماخوذ من الحول السنة وفيه اعوذ بك من شر كل مُلقِحٍ ومُحيلٍ المحيل الذي لا
يولد له من قولهم حالت الناقة واحالت اذا حملت عامًا ولم تحمل عامًا واحال الرجل
ابله العام اذا لم يضربها الفحل ومنه حديث امّ معبد والشاء عازب حيال اَيْ غير حوامل
حالت تحول حيالًا وهي شاء حائل واِبل حيال والواحدة حائل وجمعها حُول ايضًا بالضم
وفي حديث موسى وفرعون ان جبرئيل عليه السلام اخذ من حال البحر فادخله فا فرعون
الحال الطين الاسود كالحماة ومنه الحديث في صفة الكوثر حاله المسك اَيْ طينه وفي
حديث الاستسقا اللّهم حوالينا ولا علينا يقال رايت الناس حوله وحواليه اَيْ
مطيفين به من جوانبه يريد به اللّهم انزل الغيث في مواضع النبات لا مواضع الابنية
وفي حديث الاحنف ان اخواننا من اهل الكوفة نزلوا في مثل حولاء الناقة من ثمارٍ متهدلة
وانهارٍ متفجرة اَيْ نزلوا في الخصب تقول العرب تركت ارض بني فلان كحولاء الناقة
اذا بالغت في صفة خصبها وهي جليدة رقيقة تخرج مع الولد فيها ماء اصفر وفيها خطوط
حمر وخضر وفي حديث معوية لما احتضر قال لابنتيه قلّباني فانكما لتقلّبان حُوَّلًا قُلَّبًا
ان وُقي كبّة النار الحُوَّل ذو التصرف والاحتيال في الامور ويروى حُوَّلِيًّا قُلَّبِيًّا
ان نجا من عذاب الله والياء للنسبة للمبالغة ومنه حديث الرجلين اللذين ادّعى احدهما
على الآخر وكان حُوَّلًا قُلَّبًا وفي حديث الحجاج فما احال على الوادي اَيْ ما اقبل عليه
وفي حديث آخر فجعلوا يضحكون ويحيل بعضهم على بعض اَيْ يقبل عليه ويميل اليه وفي
حديث مجاهد في التورك في الارض المستحيلة اَيْ المعوجة لاستحالتها الى العوج فيه
ذكر الحولقة هي لفظة مبنية من لا حول ولا قوة الا بالله كالبسملة من بسم الله والحمدلة
من الحمد لله هكذا ذكره الجوهري بتقديم اللام والمراد بهذه الكلمات اظهار الفقر
الى الله تعالى بطلب المعونة منه على ما يحاول من الامور وهو حقيقة العبودية وروي
عن ابن مسعود انه قال معناه لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة

حولق

الله

وقف لله سبحانه وتعالى

حوم

الله الا بمعونة الله في حديث الاستسقا اللهم ارحم بهايمنا الحايمة هي التي تحوم
على الما اي تطوف ولا تجد ما ترده وفي حديث عمر ما ولي احد الا حام على قرابته
اي عطف كفعل الحايم على الما ويروى حامى وفي حديث وفد مذحج كانها اخاشب
بالحومانة اي الارض الغليظة المنقادة فيه ان امراة قالت ان ابني هذا كان بطني

حوا

له حوا الحوا اسم المكان الذي يحوي الشي اي يضمه ويجمعه وفي حديث قيلة فوالنا
الى حوا ضخم الحوا بيوت مجتمعة من الناس على ما والجمع احوية ووالنا بمعنى لجانا
ومنه الحديث الاخر ويطلب في الحوا العظيم الكاتب فما يوجد وفي حديث صفية كان
يحوي ورآه بعباءة او كسا ثم يردفها الحوية ان يدير كسا حول سنام البعير ثم يركبه
والاسم الحوية والجمع الحوايا ومنه حديث بدر قال عمير بن وهب الجمحي لما نظر الى
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وحزرهم واخبر عنهم رايت الحوايا عليها المنايا
نواضح يثرب تحمل الموت الناقع وفي حديث ابي عمرو النخعي ولدت جديا اسفع احوى
اي اسود ليس بشديد السواد وفيه خير الخيل الحو الحو جمع احوى وهو الكميت
الذي يعلوه سواد والحوة الكمتة وقد حوي فهو احوى وفيه ان رجلا قال يا رسول
الله هل علي في مالي شي اذا اديت زكاته قال فاين ما تحاوت عليك الفضول هي تفاعلت
من حويت الشي اذا جمعته يقول لا تدع المواساة من فضل مالك والفضول
جمع فضل المال عن الحوايج ويروى تحاوات بالهمز وهو شاذ مثل لبأت بالحج وفي
حديث انس شفاعتي لاهل الكباير من امتي حتى حكم وحا وهما حيان من اليمن من وراء
رمل يبرين قال ابو موسى يجوز ان يكون حا من الحوة وقد حذفت لامه ويجوز ان
يكون مقصورا غير ممدود

باب الحاء مع الياء

حيب

في حديث عروة لما مات ابو لهب اريه بعض اهله بشر حيبة اي بشر حال والحيبة والحوبة
الهم والحزن والحيبة ايضا الحاجة والمسكنة

حيد

فيه انه ركب فرسا فمر بشجرة فطار
منها طاير فحادت فندر عنها حاد عن الشي والطريق يحيد اذا عدل اراد انها
نفرت وتركت الجادة وفي خطبة علي عليه السلام فاذا جا القتال قلتم حيدي
حياد حيدي اي ميلي وحياد بوزن قطام قال الجوهري هو مثل قولهم فيحي فياح
اي اتسعي وفياح اسم للغارة وفي كلامه ايضا يذم الدنيا هي الجحود الكنود
الحيود الميود وهذا البنا من ابنية المبالغة

حير

في حديث عمر الرجال ثلثة فرجل
حاير باير اي متحير في امره لا يدري كيف يهتدي فيه وفي حديث ابن عمر ما
اعطي رجل قط افضل من الطرق يطرق الرجل الفحل فيلقح مائة فيذهب
حيري دهر ويروى حيري دهر بيا ساكنة وحيري دهر بيا مخففة والكل

من تحين الدهر وبقائه ومعناه مدة الدهر ودوامه اي ما اقام الدهر وقد
جا في تمام الحديث فقال له رجل ما حيري الدهر قال لا تحسب اي لا تعرف
حسابه لكثرته يريد ان اجر ذلك دايم ابدا لموضع دوام النسل وفي حديث
ابن سيرين في غسل الميت يوخذ شي من سدر فيجعل في مخارة او سكرجة المحارة
والحاير الذي يجتمع فيه الما واصل المحارة الصدفة والميم زايدة وقد تكرر
فيه ذكر الحيرة وهي بكسر الحاء البلد القديم بظهر الكوفة ومحلة معروفة
بنيسابور في حديث بدر اقدم حيزوم جا في التفسير انه اسم فرس جبريل
عليه السلام اراد اقدم يا حيزوم فحذف النداء والياء فيه زايدة وفي حديث علي اشدد
حيازيمك للموت فان الموت لاقيك الحيازيم جمع حيزوم وهو الصدر وقيل وسطه
وهذا الكلام كناية عن التشمير للامر والاستعداد له فيه انه اولم على بعض
نسايه بحيس هو الطعام المتخذ من التمر والاقط والسمن وقد يجعل عوض الاقط
الدقيق او الفتيت وقد تكرر ذكر الحيس في الحديث وفي حديث اهل البيت لا
يحبنا اللكع ولا المحيوس الذي ابوه عبد وامه امة كانه ماخوذ من الحيس فيه
ان قوما اسلموا فقدموا الى المدينة بلحم فتحيشت نفوس اصحابه منه وقالوا لعلهم
لم يسموا فقال سموا انتم وكلوا تحيشت اي نفرت يقال حاش يحيش حيشا اذا فزع
ونفر ويروى بالجيم وقد تقدم ومنه حديث عمر انه قال لاخيه زيد يوم ندب لقتال
اهل الردة ما هذا الحيش والقل اي ما هذا الفزع والنفور والقل الرعدة وفيه انه
دخل حايش نخل فقضى فيه حاجته الحايش النخل الملتف المجتمع كانه لالتفافه يحوش
بعضه الى بعض واصله من الواو وانما ذكرناه هاهنا لاجل لفظه ومنه الحديث انه
كان احب ما استتر به اليه حايش نخل او حايط وقد تكرر في الحديث في حديث
ابن عمر كان في غزاة قال فحاص المسلمون حيصة اي جالوا جولة يطلبون الفرار
والمحيص المهرب والمحيد ويروى بالجيم والضاد المعجمة وقد تقدم ومنه حديث
انس لما كان يوم احد حاص المسلمون حيصة قالوا قتل محمد صلى الله عليه وسلم
وحديث ابي موسى ان هذه الفتنة حيصة من حيصات الفتن اي روعة منها عدلت
الينا وفي حديث مطرف انه خرج من الطاعون فقيل له في ذلك فقال هو الموت
نحايصه ولا بد منه المحايصة مفاعلة من الحيص العدول والهرب من الشي وليس
بين العبد والموت محايصة وانما المعنى ان الرجل في فرط حرصه على الفرار
من الموت كانه يباريه ويغالبه فاخرجه على المفاعلة لكونها موضوعة لافادة
المباراة والمغالبة في الفعل كقوله تعالى يخادعون الله تعالى وهو خادعهم

حيزوم

حيس

حوش

حيص

فهو

وتقدّس الله سبحانه وتعالى

فيؤول معنى محايضه الى قولك تحرّض على القرآن منه في حديث ابن جبير القلتم ظهرَهُ وجعلتم عليه الارض حيص بيص اي ضيقتم عليه الارض حتى لا يقدر على التردد فيها يقال وقع في حيص بيص اذا وقع في امرٍ لا يجد منه مخلصًا وفيها لغات عِدّة ولا تفرد احدى اللفظتين عن الاخرى وحيص من حاص اذا حاد وبيص من باص اذا تقدم واصلها الواو وانما قلبت يا للمزاوجة بحيص وهما مبنيتان بنا خمسة عشر

حيض

قد تكرر ذكر الحيض وما تصرف منه من اسم وفعل ومصدر وموضع وزمان وهيئة في الحديث يقال حاضت المرأة تحيض حيضًا ومحيضًا فهي حائض وحائضة فمن احاديثه قوله عليه السلام لا تقبل صلوة حائض الا بخمار اي التي بلغت سن المحيض وجرى عليها القلم ولم يرد في ايام حيضها لان الحائض لا صلوة عليها وجمع الحائض حُيَّض وحوائض ومنها قوله تحيّضي في علم الله ستًّا او سبعًا تحيضت اذا قعدت ايام حيضها تنتظر انقطاعه اراد عدّي نفسك حائضًا وافعلي ما تفعل الحائض وانما خص الست والسبع لانهما الغالب على ايام الحيض ومنها حديث ام سلمة قال لها انّ حيضتكِ ليست في يدكِ الحِيضة بالكسر الاسم من الحيض والحال التي تلزمها الحائض من التجنب والتحيض كالجلسة والقعدة من الجلوس والقعود فاما الحيضة بالفتح فالمرة الواحدة من دفع الحيض ونُوَبه وقد تكرر في الحديث كثيرًا وانت تفرق بينهما بما تقتضيه قرينة الحال من سياق الحديث ومنها حديث عائشة رضي الله عنها ليتني كنت حيضة ملقاة هي بالكسر خرقة الحيض ويقال لها ايضًا المحيضة وتجمع على المحائض ومنه حديث بئر بضاعة تُلقى فيها المحائض وقيل المحائض جمع المحيض وهو مصدر حاض فلما سمي به جمعه ويقع المحيض على المصدر والمكان والزمان والمكان والدم ومنها الحديث انّ فلانة استحيضت الاستحاضة ان يستمر بالمرأة خروج الدم بعد ايام حيضها المعتاد يقال استحيضت فهي مستحاضة وهو استفعال من الحيض

حيف

في حديث عمر حتى لا يطمع شريف في حيفك اي في ميلك معه لشرفه والحيف الجور والظلم

حيق

في حديث ابي بكر اخرجني ما اجد من حاق الجوع هو من حاق يحيق حيقًا وحاقًا اي لزمه ووجب عليه والحيق ما يشتمل على الانسان من مكروه ويروى بالتشديد وقد تقدم ومنه حديث علي عليه السلام تخوف من الساعة التي من سار فيها حاق به الضُّرّ

حيك

فيه الاثم ما حاك في نفسك اي اثّر فيها ورسخ يقال ما يحيك كلامك في فلان اي ما يؤثر وقد تكرر في الحديث وفي حديث عطاء قال له ابن جريج فما حياكتهم او حياكتكم هذه الحياكة مشية بتبختر وتثبط يقال تحيك في مشيه وهو رجل حيّاك

حيل

في حديث الدعا اللهم يا ذا الحيل الشديد الحيل القوة قال الازهري المحدثون يروونه الحيل بالياء ولا معنى له والصواب بالباء وقد تقدم

ذكره وفيه فصلى كل منا حياله اي تلقاء وجهه في حديث الاذان كانوا يتحينون
وقت الصلاة اي يطلبون حينها والحين الوقت ومنه رمي الجمار كنا نتحين زوال

حين

الشمس ومنه الحديث تحينوا نوقكم هو ان تحلبها مرة واحدة في وقت معلوم يقال حينتها
وتحينتها وفي حديث ابن زمل اكبوا رواحلهم في الطريق وقالوا هذا حين المنزل اي وقت
الركون الى النزول ويروى خير المنزل بالخاء والراء فيه الحيا من الايمان جعل الحيا

حيا

وهو غريزة من الايمان وهو اكتساب لان المستحيي ينقطع بحيائه عن المعاصي وان
لم تكن له تقية فصار كالايمان الذي يقطع بينها وبينه وانما جعله بعضه لان الايمان
ينقسم الى ائتمار بما امر الله تعالى به وانتهاء عما نهى الله عنه فاذا حصل الانتهاء بالحياء
كان بعض الايمان ومنه الحديث اذا لم تستحي فاصنع ما شئت يقال استحيا يستحيي
واستحا يستحي والاول اعلى واكثر وله تاويلان احدهما ظاهر وهو المشهور اذا لم تستحي
من العيب ولم تخش العار مما تفعله فافعل ما تحدثك به نفسك من اغراضها حسنا كان
او قبيحا ولفظه امر ومعناه توبيخ وتهديد وفيه اشعار بان الذي يردع الانسان عن
مواقعة السوء هو الحيا فاذا انخلع منه كان كالمامور بارتكاب كل ضلالة وتعاطي كل سيئة
والثاني ان يحمل الامر على بابه يقول اذا كنت في فعلك امنا ان تستحيي منه لجريك فيه
على سنن الصواب وليس من الافعال التي يستحيا منها فاصنع ما شئت وفي حديث حنين
قال للانصار المحيا محياكم والممات مماتكم المحيا مفعل من الحياة ويقع على المصدر والزمان
والمكان وفيه من احيا مواتا فهو احق به الموات الارض التي لم يجر عليها ملك احد واحياؤها
مباشرتها بتاثير شي فيها من احاطة او زرع او عمارة ونحو ذلك تشبيها باحيا الميت ومنه
حديث عمر وقيل سلمان احيوا ما بين العشائين اي اشغلوه بالصلاة والعبادة والذكر ولا
تعطلوه فتجعلوه كالميت بعطلته وقيل اراد لا تناموا فيه خوفا من فوات صلاة العشا
لان النوم موت واليقظة حياة واحيا الليل السهر فيه بالعبادة وترك النوم ومرجع
الصفة الى صاحب الليل وهو من باب قوله ❊ فاتت به حوش الفواد مبطنا ❊ سهدا اذا
ما نام ليل الهوجل ❊ اي نام فيه ويريد بالعشائين المغرب والعشا فغلب وفيه انه كان
يصلي العصر والشمس حية اي صافية اللون لم يدخلها التغير بدنو المغيب كانه جعل
مغيبها لها موتا واراد تقديم وقتها وفيه ان الملائكة قالت لادم عليه السلام حياك
الله وبياك معنى حياك ابقاك من الحياة وقيل هو من استقبال المحيا وهو الوجه وقيل
ملكك وفرحك وقيل سلم عليك وهو من التحية السلام ومنه حديث تحيات الصلاة
وهي تفعلة من الحياة وقد ذكرناها في حرف التاء لاجل لفظها وفي حديث الاستسقاء اللهم
اسقنا غيثا مغيثا وحيا ربيعا الحيا مقصور المطر لاحيائه الارض وقيل الخصب وما يحيا

له الناس

به الناس ومنه حديث القيمة يصب عليهم ما الحيا هكذا جا في بعض الروايات والمشهور يصب عليهم ما الحياة ومنه حديث عمر لا اكل السمين حتى يحيا الناس من اول ما يحيون اي حتى يمطروا ويخصبوا فان المطر سبب الخصب ويجوز ان يكون من الحياة لان الخصب سبب الحياة وفيه انه كره من الشاة سبعا الدم والمرارة والحيا والغدة والذكر والانثيين والمثانة الحيا ممدود الفرج من ذوات الخف والظلف وجمعه احيية وفي حديث البراق فدنوت منه لاركبه فانكرني فتحيا مني اي انقبض وانزوى ولا يخلو ان يكون ماخوذا من الحيا على طريق التمثيل لان من شان الحيي ان ينقبض او يكون اصله تحوى اي تجمع فقلب واوه ياء او يكون تفعيل من الحي وهو الجمع كتحيز من الحوز وفي حديث الاذان حي على الصلاة حي على الفلاح اي هلموا اليهما واقبلوا وتعالوا مسرعين ومنه حديث ابن مسعود اذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر اي ابدا به واعجل بذكره وهما كلمتان جعلتا كلمة واحدة وفيها لغات وهلا حث واستعجال وفي حديث ابن عمر ان الرجل ليسال عن كل شي حتى عن حية اهله اي عن كل نفس حية في بيته كالهرة وغيرها

حرف الخا باب الخا مع البا

في حديث ابن صياد قد خبات لك خبا الخبا كل شي غائب مستور يقال خبات الشي اخباه خبا اذا اخفيته والخب والخبي والخبية الشي المخبو ومنه الحديث ابتغوا الرزق في خبايا الارض هي جمع خبية كخطية وخطايا واراد بالخبايا الزرع لانه اذا القي البذر في الارض فقد خباه فيها قال عروة بن الزبير ازرع فان العرب كانت تمثل بهذا البيت. تتبع خبايا الارض وادع مليكها. لعلك يوما ان تجاب وترزقا ويجوز ان يكون من خباه الله في معادن الارض وفي حديث عثمان قال اختبات عند الله خصالا اني لرابع الاسلام وكذا وكذا اي ادخرتها وجعلتها عنده لي ومنه حديث عائشة تصف عمر ولفظت خبيها اي ما كان مخبوا فيها من النبات تعني الارض هو فعيل بمعنى مفعول وفي حديث ابي امامة لم ار كاليوم ولا جلد مخباة المخباة الجارية التي في خدرها لم تتزوج بعد لان صيانتها ابلغ ممن قد تزوجت ومنه حديث الزبرقان قال ابغض كنايني الي الطلعة الخباة هي التي تطلع مرة ثم تختبي اخرى فيه انه كان اذا طاف خب ثلثا الخبب ضرب من العدو ومنه الحديث وسيل عن السير بالجنازة فقال ما دون الخبب ومنه حديث مفاخرة رعا الابل والغنم هل تخبون او تصيدون اراد ان رعا الغنم لا يحتاجون ان يخبوا في اثارها ورعا الابل يحتاجون اليه اذا ساقوها الى الما وفيه ان يونس عليه السلام لما ركب البحر اخذهم خب شديد يقال خب البحر اذا اضطرب وفيه لا يدخل الجنة خب ولا خاين الخب بالفتح الخداع وهو الجربز الذي يسعى بين الناس بالفساد

خبأ

خب

خبت

رجلٌ خَبْتٌ وامرأةٌ خَبْتَةٌ وقد تُكسر خاؤه فأمّا المصدر فبالكسر لا غير ومنه الحديث
من خَبَّبَ امرأةً أو مملوكاً على مسلم فليس منّا أي خدعه وأفسده وفي حديث الدعاء
واجعلني لك مُخْبِتاً أي خاشعاً مطيعاً والإخبات الخشوع والتواضع وقد أخبت
لله يُخبت ومنه حديث ابن عبّاس فيجعلها مُخْبِتَةً مُنيبةً وقد تكرّر ذكرها في الحديث
وأصله من الخَبْت المطمئنّ من الأرض وفي حديث عمرو بن يثربيّ إن رأيت نعجةً تحمل
شفرةً وزناداً بخبت الجميش فلا تَهِجْها قال القتيبيّ سألت الحجازيّين فأخبروني أنّ
بين المدينة والحاجر صحراء تُعرف بالخبت والجميش الذي لا ينبت وقد تقدّم في حرف
الجيم وفي حديث أبي عامر الراهب لمّا بلغه أنّ الأنصار قد بايعوا النبيّ تغيّر
وخَبُتَ قال الخطّابيّ هكذا رُوي بالتاء المعجمة بنقطتين من فوق يقال رجلٌ خَبِيتٌ
أي فاسد وقيل هو الخبيث بالثاء المثلّثة وقيل هو الحقير الرديء والخبيت بالتاء
الخسيس وفي حديث مكحول أنّه مرّ برجلٍ نائمٍ بعد العصر فدفعه برجله وقال لقد عوفيت
إنّها ساعة تكون فيها الخَبْتة يريد الخبطة بالطاء أي يتخبّطه الشيطان إذا مسّه بخبل
أو جنون وكان في لسان مكحول لُكنة فجعل الطاء تاءً

خبث

إذا بلغ الماء قُلّتين لم يحمل
خَبَثاً الخَبَث بفتحتين النجس ومنه الحديث إنّه نهى عن كلّ دواء خبيث هو من جهتين إحداهما
النجاسة وهو الحرام كالخمر والأرواث والأبوال كلّها نجسة خبيثة وتناولها حرام إلّا ما
خصّته السنّة من أبوال الإبل عند بعضهم وروث ما يؤكل لحمه عند آخرين والجهة
الأخرى من طريق الطعم والمذاق ولا يُنكر أن يكون كره ذلك لما فيه من المشقّة على الطباع
وكراهية النفوس لها ومنه الحديث من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربنّ مسجدنا
يريد الثوم والبصل والكرّاث خبثها من جهة كراهة طعمها وريحها لأنّها طاهرة وليس
أكلها من الأعذار المذكورة في الانقطاع عن المساجد وإنّما أمرهم بالاعتزال عقوبةً ونكالاً
لأنّه كان يتأذّى بريحها ومنه الحديث مهر البغيّ خبيث وثمن الكلب خبيث وكسب الحجّام
خبيث قال الخطّابيّ قد يجمع الكلام بين القرائن في اللفظ ويُفرّق بينها في المعنى
ويُعرف ذلك من الأغراض والمقاصد فأمّا مهر البغيّ وثمن الكلب فيريد بالخبيث فيهما
الحرام لأنّ الكلب نجس والزنا حرام وبذل العوض عليه وأخذه حرام وأمّا كسب
الحجّام فيريد بالخبيث فيه الكراهية لأنّ الحجامة مباحة وقد يكون الكلام في الفصل
الواحد بعضه على الوجوب وبعضه على الندب وبعضه على الحقيقة وبعضه على المجاز
ويُفرّق بينهما بدلائل الأصول واعتبار معانيهما وفي حديث هرقل فأصبح يوماً وهو خبيث النفس
أي ثقيلها كريه الحال ومنه الحديث لا يقولنّ أحدكم خبثت نفسي أي ثقلت وغثت كأنّه
كره اسم الخبث وفيه لا يصلّينّ الرجل وهو يدافع الأخبثين هما الغائط والبول وفيه

كما ينفي الكير الخبث هو ما تلقيه النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما إذا أذيب
وقد تكرر في الحديث وفيه انه كتب للعداء بن خالد اشترى منه عبدا او امة
لا داء ولا خبثة ولا غائلة اراد بالخبثة الحرام كما عبر عن الحلال بالطيب والخبثة
نوع من انواع الخبيث اراد انه عبد رقيق لا انه من قوم لا يحل سبيهم كمن أعطي
عهدا او امانا او هو حر في الاصل ومنه حديث الحجاج انه قال لانس يا خبثة يريد
يا خبيث ويقال للاخلاق الخبيثة خبثة وفي حديث سعيد كذب مخبثان المخبثان
الخبيث ويقال للرجل والمرأة جميعا وكانه يدل على المبالغة وفي حديث الحسن يخاطب
الدنيا خباث كل عيدانك مضضنا فوجدنا عاقبته مرا خباث بوزن قطام معدول
من الخبث وحرف النداء محذوف اي يا خباث والمض مثل المص يريد انا جربناك
وخبرناك فوجدنا عاقبتك مرة وفيه اعوذ بك من الخبث والخبائث الخبث بضم البا
جمع الخبيث والخبائث جمع الخبيثة يريد ذكور الشياطين واناثهم وقيل هو الخبث بسكون
البا وهو خلاف طيب الفعل من فجور وغيره والخبائث يريد بها الافعال المذمومة
والخصال الرديئة وفيه اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الخبيث ذو الخبث
في نفسه والمخبث الذي اعوانه خبثا كما يقال للذي فرسه ضعيف مضعف وقيل هو
الذي يعلمهم الخبث ويوقعهم فيه ومنه حديث قتلى بدر فالقوا في قليب خبيث مخبث
اي فاسد مفسد لما يقع فيه وفيه اذا كثر الخبث كان كذا وكذا اراد الفسق والفجور
ومنه حديث سعد بن عبادة انه اتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل مخدج سقيم وجد مع امة يخبث بها اي
يزني في حديث عمر اذا اقيمت الصلاة ولى الشيطان وله خجج الخجج بالتحريك الضراط
ويروى بالحاء المهملة وفي حديث آخر من قراءة آية الكرسي خرج الشيطان وله خجج كخجج الحمار
فيه ذكر بقيع الخبخبة هو بفتح الخائين وسكون البا الاولى موضع بنواحي المدينة في اسما
الله الخبير هو العالم بما كان وبما يكون خبرت الامر اخبره اذا عرفته على حقيقته وفي حديث
الحديبية انه بعث عينا من خزاعة يتخبر له خبر قريش اي يتعرف يقال تخبر الخبر واستخبر
اذا سال عن الاخبار ليعرفها وفيه انه نهى عن المخابرة قيل هو المزارعة على نصيب معين
كالثلث والربع وغيرهما والخبرة النصيب وقيل هو من الخبار الارض اللينة وقيل اصل
المخابرة من خيبر لان النبي صلى الله عليه وسلم اقرها في ايدي اهلها على النصف من محصولها فقيل خابرهم
اي عاملهم في خيبر وفيه فدفعنا في خبار من الارض اي سهلة لينة وفي حديث طهفة
ونستخلب الخبير الخبير النبات والعشب شبه بخبير الابل وهو وبرها واستخلابه
احتشاشه بالمخلب وهو المنجل والخبير يقع على الوبر والزرع والاكار وفي حديث ابي هريرة
حين لا آكل الخبير هكذا جاء في رواية اي الخبز المادوم والخبرة الادام وقيل هي الطعام من

ينبت

صلى الله عليه وسلم

خجج

خجخب
خبر

صلى الله عليه وسلم

اللحم وغيره ويقال اختبز لطعامك اي دسمه واتانا بخبزة ولم ياتنا بخبزٍ في حديث
(خبط) تحريم مكة والمدينة نهى ان يخبط شجرها الخبط ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها
واسم الورق الساقط الخبط بالتحريك فعل بمعنى مفعول وهو من علف الابل الماشية ومنه
حديث ابي عبيدة خرج في سرية الى ارض جهينة فاصابهم جوع فاكلوا الخبط فسموا
جيش الخبط ومنه الحديث فضربتها ضرتها بمخبط فاسقطت جنينا المخبط بالكسر العصا
التي يخبط بها الشجر ومنه حديث عمر لقد رايتني بهذا الجبل احتطب مرة واختبط اخرى
اي اضرب الشجر لينتثر الخبط منه ومنه الحديث سئل هل يضر الغبط فقال لا الا
كما يضر العضاه الخبط وسيجيء معنى الحديث مبينا في حرف الغين وفي حديث
الدعاء واعوذ بك ان يتخبطني الشيطان اي يصرعني ويلعب بي والخبط باليدين
كالرمح بالرجلين ومنه حديث سعد لا تخبطوا خبط الجمل ولا تمطوا بامين نهاه ان يقدم
رجله عند القيام من السجود ومنه حديث علي خباط عشوات اي يخبط في الظلام
وهو الذي يمشي في الليل بلا مصباح فيتحير ويضل فربما تردى في بئر او سقط على
سبع وهو كقولهم يخبط في عمياء اذا ركب امرا بجهالة وفي حديث ابن عامر قيل له
في مرضه الذي مات فيه قد كنت تقري الضيف وتعطي المختبط هو طالب الرفد من
غير سابق معرفة ولا وسيلة شبه بخابط الورق او خابط الليل (خبل) فيه من اصيب بدم
او خبل الخبل بسكون البا فساد الاعضا يقال خبل الحب قلبه اذا افسده يخبله ويخبله
خبلا ورجل خبل ومختبل اي من اصيب بقتل نفس او قطع عضو يقال بنو فلان يطالبون
بدما وخبل اي بقطع ايد وارجل ومنه حديث الانصار انها شكت اليه رجلا صاحب
خبل اي ياتي الى نخلهم فيفسد اي صاحب فساد وفيه من شرب الخمر سقاه الله
من طينة الخبال يوم القيمة جا تفسيره في الحديث ان الخبال عصارة اهل النار والخبال
في الاصل الفساد ويكون في الافعال والابدان والعقول ومنه الحديث وبطانة لا يالونه
خبالا اي لا تقصر في افساد امره ومنه حديث ابن مسعود ان قوما بنوا مسجدا بظهر
الكوفة فاتاهم فقال جئت لاكسر مسجد الخبال اي الفساد (خبن) فيه من اصاب من ذي
حاجة غير متخذ خبنة فلا شي عليه الخبنة معطف الازار وطرف الثوب اي لا ياخذ
منه في ثوبه يقال اخبن الرجل اذا خبا شيئا في خبنة ثوبه او سراويله ومنه حديث
عمر فلياكل ولا يتخذ خبنة (خباء) في حديث الاعتكاف فامر بخبائه فقوض الخبا احد بيوت
العرب من وبر او صوف ولا يكون من شعر ويكون على عمودين او ثلاثة والجمع اخبية
وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا ومنه حديث هند اهل خبا او اخباء على الشك وقد
يستعمل في المنازل والمساكن ومنه الحديث انه اتى خبا فاطمة وهي بالمدينة يريد منزلها

وفقه الله سبحانه وتعالى

وأصل الخبا الهمز لانه يختبا فيه

باب الخاء مع التاء

ختت

في حديث ابي جندل انه اختات للضرب حتى خيف عليه قال شمر هكذا روي والمعروف اخت الرجل اذا انكسر واستحيا قال والمختتي مثل المخت وهو المتصاغر المنكسر

ختر

فيه ما ختر قوم بالعهد الا سلط عليهم العدو الختر الغدر يقال ختر يختر فهو خاتر وختار للمبالغة

ختل

فيه من اشراط الساعة ان تعطل السيوف من الجهاد وان تختل الدنيا بالدين اي تطلب الدنيا بعمل الآخرة يقال ختله يختله اذا خدعه وراوغه وختل الذئب الصيد اذا تخفى له ومنه حديث الحسن في طلاب العلم وصنف تعلموه للاستطالة والختل اي الخداع ومنه الحديث كاني انظر اليه يختل الرجل ليطعنه اي يراوده ويطلبه من حيث لا يشعر

ختن

فيه اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل هما موضع القطع من ذكر الغلام وفرج الجارية ويقال لقطعهما الاعذار والخفض وفيه ان موسى آجر نفسه بعفة فرجه وشبع بطنه فقال له ختنه ان لك في غنمي ما جاءت به قالب لون اراد بختنه ابا زوجته والاختان من قبل المرأة والاحماء من قبل الرجل والصهر يجمعهما وخاتن الرجل الرجل اذا تزوج اليه ومنه الحديث علي ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي زوج ابنته ومنه حديث ابن جبير سئل اينظر الرجل الى شعر ختنته فقرأ ولا يبدين زينتهن الآية وقال لا اراها فيهن اراد بالختنة ام الزوجة

ختم

فيه آمين خاتم رب العالمين على عباده المؤمنين قيل معناه طابعه وعلامته التي تدفع عنهم الاعراض والعاهات لان خاتم الكتاب يصونه ويمنع الناظر عما في باطنه وتفتح تاؤه وتكسر لغتين وفيه انه نهى عن لبس الخاتم الا لذي سلطان اي اذا لبسه لغير حاجة وكان للزينة المحضة فكره له ذلك ورخصها للسلطان لحاجته اليها في ختم الكتب وفيه انه جاءه رجل عليه خاتم شبه فقال ما لي اجد منكم ريح الاصنام لانها كانت تتخذ من الشبه وقال في خاتم الحديد ما لي ارى عليك حلية اهل النار لانه كان من زي الكفار الذين هم اهل النار وفيه التختم بالياقوت ينفي الفقر يريد انه اذا ذهب ماله باع خاتمه فوجد فيه غنى والاشبه ان صح الحديث ان يكون لخاصة فيه

باب الخاء مع الثاء

خثر

فيه اصبح رسول الله وهو خاثر النفس اي ثقيل النفس غير طيب ولا نشيط ومنه الحديث قال يا ام سليم ما لي ارى ابنك خاثر النفس قالت ماتت صعوته ومنه حديث علي ذكرنا له الذي رايناه من خثوره

خثل

في حديث الزبرقان احب صبياننا الينا العريض الخثلة هي الحوصلة وقيل ما بين السرة الى العانة وقد تفتح الثاء

خثا

في حديث ابي سفيان فاخذ من خثي الابل ففته اي روثها واصل الخثي للبقر فاستعاره للابل

باب الخاء مع الجيم

خجج

في حديث علي وذكر بناء الكعبة فبعث الله السكينة وهي ريح خجوج فتطوقت بالبيت هكذا قال الهروي

وفي كتاب القتيبي فتطوفت موضع البيت كالحجفة يقال ريح خجوج اي شديدة المرور
في غير استوا واصل الخج الشق وجا في كتاب المعجم الاوسط للطبراني عن علي
ان النبي عليه السلام قال السكينة ريح خجوج ومنه حديثه الاخر انه كان اذا حمل
فكانه خجوج وفي حديث عبيد بن عمير وذكر الذي بنى الكعبة لقريش وكان روميا
كان في سفينة اصابتها ريح خجوج فخجتها اي صرفتها عن جهتها ومقصدها بشدة
عصفها فيه قال للنسا انكن اذا شبعتن خجلتن اراد الكسل والتواني لان الخجل
يسكت ويسكن ولا يتحرك وقيل الخجل ان يلتبس على الرجل امره فلا يدري كيف
المخرج منه وقيل الخجل هاهنا الاشر والبطر من خجل الوادي اذا كثر نباته وعشبه
ومنه حديث ابي هريرة ان رجلا ذهبت له اينق فطلبها فاتى على واد خجل مغن معشب
الخجل في الاصل الكثير النبات الملتف المتكاثف وخجل الوادي والنبات كثر صوت
ذبابه لكثرة عشبه وفي حديث حذيفة كالكوز مجخيا قال ابو موسى هكذا اورده صاحب
التتمة وقال مجخي الكوز اماله والمشهور بالجيم قبل الخا وقد ذكر في حرفه والله اعلم

باب الخا مع الدال

في صفة عمر خدب من الرجال
كانه راعي غنم الخدب بكسر الخا وفتح الدال وتشديد البا العظيم الجافي ومنه حديث
حميد بن ثور في شعره * وبين نسعيه خدبا ملبدا * يريد سنام بعيره او جنبه اي انه
ضخم غليظ ومنه حديث ام عبد الله بن الحرث بن نوفل لانكحن بنه جارية خدبه
فيه كل صلاة ليست فيها قراءة فهي خداج الخداج النقصان يقال خدجت الناقة اذا
القت ولدها قبل اوانه وان كان تام الخلق واخدجته اذا ولدته ناقص الخلق وان
كان لتمام الحمل وانما قال فهي خداج والخداج مصدر على حذف المضاف اي ذات خداج
او يكون قد وصفها بالمصدر نفسه مبالغة كقوله فانما هي اقبال وادبار ومنه حديث الزكاة
في كل ثلثين بقرة تبيع خدج اي ناقص الخلق في الاصل يريد تبيعا كالخدج في صغر
اعضائه ونقص قوته عن الثني والرباعي وخديج فعيل بمعنى مفعل اي مخدج ومنه حديث
سعد انه اتى النبي بمخدج سقيم اي ناقص الخلق ومنه حديث ذي الثدية انه مخدج اليد
ومنه حديث علي تسلم عليهم ولا تخدج التحية لهم اي لا تنقصها فيه ذكر اصحاب الاخدود
الاخدود الشق في الارض وجمعه الاخاديد ومنه حديث مسروق انهار الجنة تجري من
غير اخدود اي في غير شق في الارض فيه انه عليه السلام كان اذا خطب اليه احدى
بناته اتى الخدر ناحية في البيت يترك عليها ستر فتكون فيه الجارية البكر خدرت فهي
مخدرة وجمع الخدر الخدور وقد تكرر في الحديث ومعنى طعنت في الخدر اي دخلت
وذهبت فيه كما يقال طعن في المفازة اذا دخل فيها وقيل معناه ضربت بيدها على الستر

خجل
خجم
خدب
خدج
صلى الله عليه وسلم
خدد
خدر

ولتهل

وتنضد سبحانه وتعالى

الغيل الشجر الملتف

ويشهد له ما جاء في رواية أخرى نفرت الخدر مكان ظعنت ومنه قصيد كعب بن زهير * ومن خادر من ليوث الأسد مسكنه * ببطن عثر غيل دونه غيل * خدر الأسد وأخدر فهو خادر ومخدر اذا كان في خدره وهو بيته وفي حديث عمر انه رزق الناس الطلاء فشربه رجل فتخدر اي ضعف وفتر كما يصيب الشارب قبل السكر ومنه خدر اليد والرجل ومنه حديث ابن عمر انه خدرت رجله فقيل له ما لرجلك قال اجتمع عصبها قيل اذكر احب الناس اليك فقال يا محمد فبسطها وفي حديث الانصار اشترط ان لا يأخذ تمرة خدرة اي عفنة وهي التي اسود باطنها

خدش

فيه من سأل وهو غني جاءت مسألته يوم القيمة خدوشا في وجهه خدش الجلد قشره بعود او نحوه خدشه يخدشه خدشا والخدوش جمعه لانه سمي به الاثر وان كان مصدرا

خدع

فيه الحرب خدعة يروى بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال وبضمها مع فتح الدال فالاول معناه ان الحرب ينقضي امرها بخدعة من الخداع اي ان المقاتل اذا خدع مرة واحدة لم يكن لها اقالة وهو افصح الروايات واصحها ومعنى الثاني هو الاسم من الخداع ومعنى الثالث ان الحرب تخدع الرجال وتمنيهم ولا تفي لهم كما يقال فلان رجل لعبة وضحكة للذي يكثر اللعب والضحك وفيه تكون قبل الساعة سنون خداعة اي تكثر فيها الامطار ويقل الريع فذلك خداعها لانها تطمعهم في الخصب بالمطر ثم تخلف وقيل الخداعة القليلة المطر من خدع الريق اذا جف وفيه انه احتجم على الاخدعين والكاهل الاخدعان عرقان في جانبي العنق وفي حديث عمر ان اعرابيا قال له قحط السحاب وخدعت الضباب وجاعت الاعراب خدعت اي استترت وتغيبت في جحرتها لانهم طلبوها ومالوا عليها للجدب الذي اصابهم والخدع اخفاء الشيء وبه سمي المخدع وهو البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير وتضم ميمه وتفتح ومنه حديث الفتن ان دخل علي بيتي قال ادخل المخدع

خدل

في حديث اللعان والذي رميت به خدل جعد الخدل الغليظ الممتلئ الساق

خدلج

في حديث اللعان ان جاءت به خدلج الساقين فهو لفلان اي عظيمهما وهو مثل الخدل ايضا

خدم

في حديث خالد بن الوليد الحمد لله الذي فض خدمتكم الخدمة بالتحريك سير غليظ مضفور مثل الحلقة يشد في رسغ البعير ثم تشد اليها سرائح نعله فاذا انفضت الخدمة انحلت السرائح وسقطت النعل فضرب ذلك مثلا لذهاب ما كانوا عليه وتفرقه وشبه اجتماع امر العجم واتساقه بالحلقة المستديرة فلهذا قال فض خدمتكم اي فرقها بعد اجتماعها وقد تكرر ذكر الخدمة في الحديث وبها سمي الخلخال خدمة ومنه الحديث كن يدلجن بالقرب على ظهورهن يسقين اصحابه بادية خدامهن وفي حديث سلمان انه كان على حمار وعليه سراويل

وخدمتها

وخدمتاه تذبذبان اراد بخدمتيه ساقيه لانهما موضع الخدمتين وقيل اريد
بهما مخرج الرجلين من السراويل وفي حديث فاطمة وعلي اسألي اباك خادما يقيك حر
ما انت فيه الخادم واحد الخدم ويقع على الذكر والانثى لاجرائه مجرى الاسماء غير
المأخوذة من الافعال كحائض وعاتق ومنه حديث عبد الرحمن انه طلق امراته فمتعها
بخادم سوداء اي جارية وقد تكرر في الحديث في حديث علي ان احتاج الى معونتهم
فسر خليل والامر خدين الخدن والخدين الصديق في قصيد كعب تخدي على يسرات
وهي لاهية الخدي ضرب من السير خدى يخدي خديا فهو خاد

باب الخاء مع الدال

فيه فخدعه بالسيف الخدع تحزيز اللحم وتقطيعه من غير
بينونة كالتشريح وخدعه بالسيف ضربه فيه انه نهى عن الخذف وهو رميك حصاة
او نواة تاخذها بين سبابتيك وترمي بها او تتخذ مخذفة من خشب ثم ترمي بها الحصاة بين
ابهامك والسبابة ومنه حديث رمي الجمار عليكم بمثل حصى الخذف اي صغارا ومنه
الحديث لم يترك عيسى بن مريم عليه السلام الا مدرعة صوف ومخذفة اراد بالمخذفة
المقلاع وقد تكرر ذكر الخذف في الحديث في حديث معوية قيل له اتذكر الفيل فقال اذكر
خذقه يعني روثه هكذا جا في كتاب الهروي والزمخشري وغيرهما عن معوية وفيه نظر
لان معوية يصبوا عن ذلك فانه ولد بعد الفيل باكثر من عشرين سنة فكيف يبقى روثه
حتى يراه وانما الصحيح حديث قباث بن اشيم قيل له انت اكبر ام رسول الله فقال رسول
الله اكبر مني وانا اقدم منه في الميلاد وانا رايت خذق الفيل اخضر محيلا فيه المومن
اخو المومن لا يخذله الخذل ترك الاعانة والنصرة فيه كانكم بالترك وقد جاتكم على براذين
مخذمة الاذان اي مقطعتها والخذم سرعة القطع وبه سمي السيف مخذما ومنه حديث ابن
عمر اذا اذنت فاسترسل واذا اقمت فاحذم هكذا اخرجه الزمخشري وقال هو اختيار
ابي عبيد ومعناه الترتيل كانه يقطع الكلام بعضه عن بعض وغيره يرويه بالحا المهملة
ومنه حديث ابي الزناد ابي عبد الرحمن وهو امير على العراق بثلثة نفر قد قطعوا الطريق
وخذموا بالسيوف اي ضربوا الناس بها في الطريق ومنه حديث عبد الملك بن عمير بمواسي
خذمة اي قاطعة وحديث جابر وضربا حتى جعلا يخذمان الشجرة اي يقطعانها
في حديث النخعي اذا كان الشق او الخرق او الخذا في اذن الاضحية فلا باس الخذا
في الاذن انكسار واسترخا واذن خذوا اي مسترخية وفي حديث سعيد الاعلمي قال
رايت ابا بكر بالخذوات وقد حل سفرة معلقة الخذوات اسم موضع

باب الخاء مع الراء

في حديث سلمان قال له الكفار ان نبيكم يعلمكم كل شي
حتى الخراة قال اجل الخراة بالكسر والمد التخلي والقعود للحاجة قال الخطابي

خدن
خدا
خدع
خذف
خذف
١
خذق
صلى الله عليه وسلم
خذل
خذم
خذا
خرا

وتقدس الله سبحانه وتعالى

خرب

واكثر الرواة يفتحون الخا وقال الجوهري انها الخزاية بالفتح والمد يقال خزي خزاءة مثل
كره كراهة ويحتمل ان يكون بالفتح المصدر وبالكسر الاسم فيه الحرم لا يعيذ عاصيا
ولا فارا بخربة الخربة اصلها العيب والمراد به هاهنا الذي يفر بشي يريد ان ينفرد به
ويغلب عليه مما لا تجيزه الشريعة والخارب ايضا سارق الابل خاصة ثم نقل الى غيرها
اتساعا وقد جا في سياق الحديث في كتاب البخاري ان الخربة الجناية والبلية قال
الترمذي وقد روي بخزية فيجوز ان يكون بكسر الخاء وهو الشي الذي يستحيا منه او من
الهوان والفضيحة ويجوز ان يكون بالفتح وهو الفعلة الواحدة منهما وفيه من اقتراب
الساعة اخراب العامر وعمارة الخراب الاخراب ان يترك الموضع خربا والتخريب الهدم
والمراد ما يخربه الملوك من العمران وتعمره من الخراب شهوة لا اصلاحا ويدخل فيه ما
يعمله المترفون من تخريب المساكن العامرة لغير ضرورة وانشاء عمارتها وفي حديث بنا مسجد
المدينة كان فيه نخل وقبور المشركين وخرب فامر بالخرب فسويت الخرب يجوز ان يكون
بكسر الخا وفتح الرا جمع خربة كنقمة ونقم ويجوز ان يكون جمع خربة بكسر الخا وسكون
الرا على التخفيف كنعمة ونعم ويجوز ان يكون الخرب بفتح الخا وكسر الرا كنبقة ونبق وكلمة
وكلم وقد روي بالحا المهملة والثا المثلثة يريد به الموضع المحروث للزراعة وفيه انه سأله
رجل عن اتيان النسا في ادبارهن فقال في اي الخربتين او في اي الخرزتين او في الخصفتين
يعني في اي الثقبين والثلثة بمعنى واحد وكلها قد رويت ومنه حديث علي كاني بحبشي مخرب
على هذه الكعبة يريد مثقوب الاذن يقال مخرب ومخرم وفي حديث المغيرة كانه امة مخربة
اي مثقوبة الاذن وتلك الثقبة هي الخربة وفي حديث ابن عمر في الذي يقلد بدنته ويبخل
بالنعل فقال يقلدها خرابة روي بتخفيف الرا وتشديدها يريد عروة المزادة قال ابو عبيد
المعروف في كلام العرب ان عروة المزادة خربة سميت بها لاستدارتها وكل ثقب مستدير
خربة وفي حديث سليمن عليه السلام كان ينبت في مصلاه كل يوم شجرة فيسألها ما انت فتقول
انا شجرة كذا انبت في ارض كذا انا دوا لكذا فيامر بها فتقطع ثم تصر ويكتب على الصرة
اسمها ودواها فلما كان في اخر ذلك نبتت الينبوتة فقال ما انت قالت انا الخروبة وسكتت
فقال الان اعلم ان الله قد اذن في خراب هذا المسجد وذهاب هذا الملك فلم يلبث ان مات
وفيه الخريبة هي بضم الخا مصغرة محلة من محال البصرة ينسب اليها خلق كثير في حديث انس ان

خربز

رسول الله يجمع بين الرطب والخربز هو البطيخ بالفارسية فيه كان كتاب فلان مخربشا

خربش

اي مشوشا فاسدا الخربشة والخرمشة الافساد والتشويش فيه من تحلى ذهبا او حلى

خربص

ولده مثل خربصيصة هي الهنة التي تتراى في الرمل لها بصيص كانها عين جرادة ومنه الحديث
ان نعيم الدنيا اقل واصغر عند الله من خربصيصة في حديث عمرو بن العاص قال لما احتضر

خرت

كأنما انتفش من خرت ابرة أي ثقبها وفي حديث الهجرة فاستأجر رجلا من بني الديل هاديا
خريتا الخريت الماهر الذي يهتدي لأخرات المفازة وهي طرقها الخفية ومضايقها وقيل
اراد انه يهتدي لمثل خرت الإبرة من الطريق فيه جار رسول الله بسبي وخرثي الخراثي اثاث
البيت ومتاعه ومنه حديث عمير مولى آبي اللحم فأمر لي بشيء من خرثي المتاع فيه
الخراج بالضمان يريد بالخراج ما يحصل من غلة العين المبتاعة عبدا كان أو أمة أو ملكا
وذلك انه يشتريه فيستغله زمانا ثم يعثر منه على عيب قديم لم يطلعه البائع عليه أو لم
يعرفه فله رد العين المبيعة وأخذ الثمن ويكون للمشتري ما استغله لأن المبيع لو كان
تلف في يده لكان من ضمانه ولم يكن له على البائع شيء والبا في بالضمان متعلقة بمحذوف
تقديره الخراج مستحق بالضمان أي بسببه ومنه حديث شريح قال لرجلين احتكما اليه في مثل
هذا فقال للمشتري رد الداء بدائه ولك الغلة بالضمان ومنه حديث أبي موسى مثل الأترجة
طيب ريحها طيب خراجها أي طعم ثمرها تشبيها بالخراج الذي هو نفع الأرضين وغيرها
وفي حديث ابن عباس يتخارج الشريكان وأهل الميراث أي إذا كان المتاع بين ورثة لم
يقتسموه أو بين شركاء وهو في يد بعضهم دون بعض فلا بأس أن يتبايعوه بينهم وإن لم يعرف
كل واحد منهم نصيبه بعينه ولم يقبضه ولو أراد أجنبي أن يشتري نصيب أحدهم لم يجز
حتى يقبضه صاحبه قبل البيع وقد رواه عطا عنه مفسرا قال لا بأس أن يتخارج القوم
في الشركة تكون بينهم فيأخذ هذا عشرة دنانير نقدا وهذا عشرة دنانير دينا والتخارج
تفاعل من الخروج كأنه يخرج كل واحد عن ملكه الى صاحبه بالبيع وفي حديث بدر فاخترج
تمرات من قرنه أي أخرجها وهو افتعل منه ومنه الحديث ان ناقة صالح عليه السلام كانت
مخترجة يقال ناقة مخترجة اذا خرجت على خلقة الجمل البختي وفي حديث سويد بن غفلة
قال دخلت على علي في يوم الخروج فاذا بين يديه فاثور عليه خبز السمراء وصحفة فيها
خطيفة وملبنة يوم الخروج هو يوم العيد ويقال له يوم الزينة ويوم المشرق وخبز السمراء
الخشكار لحمرته كما قيل للباب الحواري لبياضه في حديث أهل النار فمنهم الموبق بعمله
ومنهم المخردل هو المرمي المصروع وقيل المقطع تقطعه كلاليب الصراط حتى يهوي
في النار يقال خردلت اللحم بالدال والذال أي فصلت أعضاه وقطعته ومنه
قصيد كعب بن زهير يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما لحم من القوم معفور خراديل
أي مقطع قطعا في حديث عايشة قالت دعا رسول الله عبدا كان يبيع الخردبق وكان
لا يزال يدعو رسول الله الخردبق المرق فارسي معرب أصله خورديك وأنشد الفرا
قالت سليمى اشتر لنا دقيقا • واشتر شحيما نتخذ خردبيقا في حديث حكيم
ابن حزام بايعت رسول الله على أن لا أخر الا قائما أخر بخر بالضم والكسر إذا سقط من علو

خرت
خرج
خرج
خردل
صلى الله عليه وسلم
خردق
صلى الله عليه وسلم
خزر

وخرّ الماء يخرّ بالكسر ومعنى الحديث لا أموتنّ إلا متمسكا بالإسلام وقيل معناه
لا أقع في شيء من تجارتي وأموري إلا قمت به منتصبا له وقيل معناه لا أغبن ولا أغبن
وفي حديث الوضوء إلا خرّت خطاياه أي سقطت وذهبت ويروى جرت بالجيم
أي جرت مع ماء الوضوء وفي حديث عمر أنه قال للحرث بن عبد الله خررت من يديك
أي سقطت من أجل مكروه يصيبك من قطع أو وجع وقيل هو كناية عن الخجل
يقال خررت عن يدي أي خجلت وسياق الحديث يدل عليه وقيل معناه سقطت
إلى الأرض من سبب يديك أي من جنايتهما كما يقال لمن وقع في مكروه إنما أصابه
ذلك من يده أي من أثر عمله وحيث كان العمل باليد أضيف إليه وفي حديث ابن
عباس من أدخل أصبعيه في أذنيه سمع خرير الكوثر ومنه حديث قس وإذا أنا بعين
خرّارة أي كثيرة الجريان وفيه ذكر الخرّار بفتح الخاء وتشديد الراء الأولى موضع
قرب الجحفة بعث إليه رسول الله سعد بن أبي وقاص في سرية في صفة التمر هي صُمْتة
الصبي وخُرسة مريم الخرسة ما تطعمه المرأة عند ولادها يقال خرّست النفساء
أي أطعمتها الخرسة ومريم هي أم المسيح عليهما السلام أراد قوله تعالى وهزي إليك
بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي وأما الخرس بلا هاء فهو الطعام الذي
يدعا إليه عند الولادة ومنه حديث حسان كان إذا دعي إلى طعام قال أفي عرس أم
خرس أم إعذار فإن كان في واحد من ذلك أجاب وإلا لم يجب في حديث أبي بكر
أنه أفاض وهو يخرش بعيره بمحجنه أي يضربه به ثم يجذبه إليه يريد تحريكه للإسراع
وهو شبيه بالخدش والنخس ومنه حديث أبي هريرة لو رأيت العير تخرش ما بين لابتيها
ما مسسته يعني المدينة وقيل معناه من اخترشت الشيء إذا أخذته وحصلته ويروى
بالجيم والشين المعجمة وقد تقدم وقال الحربي أظنه بالجيم والسين المهملة من الجرس
الأكل ومنه حديث قيس بن صيفي كان أبو موسى يسمعنا ونحن نخارشهم فلا ينهانا يعني
أهل السواد ونخارشهم الأخذ منهم على كره والمخرشة والمخرش خشبة يخط بها
الخراز أي ينقش الجلد ويسمى المخط والمخرش والمخراش أيضا عصا معوجة الرأس
كالصولجان ومنه الحديث ضرب رأسه بمخرش فيه أيما امرأة جعلت في أذنها خرصا
من ذهب جعل في أذنها مثله خرص من النار الخرص بالضم والكسر الحلقة الصغيرة
من الحلي وهو من حلي الأذن قيل كان هذا قبل النسخ فإنه قد ثبت إباحة الذهب
للنساء وقيل هو خاص بمن لم تؤد زكاة حليها ومنه الحديث أنه وعظ النساء وحثهن على
الصدقة فجعلت المرأة تلقي الخرص والخاتم ومنه حديث عائشة أن جرح سعد برأ فلم
يبق منه إلا كالخرص أي في قلة ما بقي منه وقد تكرر ذكره في الحديث وفيه أنه أمر بخرص

خرس

خرش

خرص

النخل والكرم خرص النخلة والكرمة يخرصها خرصا اذا حزر ما عليها من الرطب
تمرا ومن العنب زبيبا وهو من الخرص الظن لان الحزر انما هو تقدير بظن والاسم
الخرص بالكسر يقال كم خرص ارضك وفاعل ذلك الخارص وقد تكرر في الحديث
وفيه انه كان ياكل العنب خرصا هو ان يضعه في فيه ويخرج عرجونه عاريا منه
هكذا جاء في بعض الروايات والمروي خرطا بالطاء وسيجي وفي حديث علي كنت خرصا
اي بي جوع وبرد يقال خرص بالكسر خرصا فهو خرص وخارص اي جايع مقرور

خرط

فيه انه كان ياكل العنب خرطا يقال خرط العنقود واخترطه اذا وضعه في فيه
ثم ياخذ حبه ويخرج عرجونه عاريا منه وفي حديث علي اتاه قوم برجل فقالوا ان هذا
يؤمنا ونحن له كارهون فقال له علي انك لخروط الخروط الذي يتهور في الامور
ويركب راسه في كل ما يريد جهلا وقلة معرفة كالفرس الخروط الذي يجتذب رسنه
من يد ممسكه ويمضي لوجهه وفي حديث صلاة الخوف فاخترط سيفه اي سله من غمده
وهو افتعل من الخرط وفي حديث عمر انه راى في ثوبه جنابة فقال خرط علينا الاحتلام
اي ارسل علينا من قولهم خرط دلوه في البير اي ارسله وخرط البازي اذا ارسله
من سيره

خرطم

في حديث ابي هريرة وذكر الدجال فقال خفافهم مخرطمة اي ذات خراطيم
وانوف يعني ان صدورها ورؤسها محددة

خرع

فيه ان المغيبة ينفق عليها من مال زوجها
ما لم تخترع ماله اي ما لم تقتطعه وتاخذه والاختراع الخيانة وقيل الاختراع الاستهلاك
وفي حديث الخدري لو سمع احدكم ضغطة القبر لخرع اي دهش وضعف وانكسر
ومنه حديث ابي طالب لولا ان قريشا تقول ادركه الخرع لقلتها ويروى بالجيم
والزاي وهو الخوف قال ثعلب انما هو بالخا والرا وفي حديث يحيى بن ابي كثير لا يجزي
في الصدقة الخرع هو الفصيل الضعيف وقيل هو الصغير الذي يرضع وكل ضعيف
خرع

خرف

فيه عايد المريض على مخارف الجنة حتى يرجع المخارف جمع مخرف بالفتح وهو الحايط
من النخل اي ان العايد فيما يحوزه من الثواب كانه على نخل الجنة يخترف ثمارها
وقيل المخارف جمع مخرفة وهي سكة بين صفين من نخل يخترف من ايهما شا اي
يجتني وقيل المخرفة الطريق اي انه على طريق تؤديه الى طرق الجنة ومنه حديث
عمر تركتم على مثل مخرفة النعم اي طرقها التي تمهدها ومن الاول حديث ابي طلحة ان
لي مخرفا واني قد جعلته صدقة اي بستانا من نخل والمخرف بالفتح يقع على النخل وعلى
الرطب ومنه حديث ابي قتادة فابتعت به مخرفا اي حايط نخل يخرف منه الرطب
وفي حديث اخر عايد المريض في خرافة الجنة اي في اجتنا ثمرها يقال خرفت النخلة
اخرفها خرفا وخرافا وفي حديث اخر عايد المريض على اخرفة الجنة الخرفة بالضم اسم ما

مخرف

يخترف من النخل حين يدرك وفي حديث آخر عائد المريض له خريف في الجنة اي مخروف
من ثمرها فعيل بمعنى مفعول ومنه حديث ابي عمرة النخلة خرفة الصائم اي ثمرته التي
ياكلها ونسبها الى الصائم لانه يستحب الافطار عليه وفيه اي الشجر ابعد من الخارف
هو الذي يخترف الثمر اي يجتنيه وفيه فقرا امتي يدخلون الجنة قبل اغنيائهم باربعين
خريفا الخريف الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتا ويريد به
اربعين سنة لان الخريف لا يكون في السنة الا مرة واحدة فاذا انقضى اربعون خريفا فقد
مضت اربعون سنة ومنه الحديث ان اهل النار يدعون مالكا اربعين خريفا والحديث
الآخر ما بين منكبي الخازن من خزنة جهنم خريف اي مسافة تقطع ما بين الخريف الى الخريف
وفي حديث سلمة بن الاكوع ورجزه لم يغذها مد ولا نصيف ولا تميرات ولا رغيف
لكن غذاها اللبن الخريف قال الازهري اللبن يكون في الخريف اذ سم وقال الهروي
الرواية اللبن الخريف فيشبه انه اجرى اللبن مجرى الثمار التي تخترف على الاستعارة
يريد الطري الحديث العهد بالحلب وفي حديث عمر اذا رايت قوما خرفوا في حائطهم
اي اقاموا فيه وقت اختراف الثمار وهو الخريف كقولك صافوا وشتوا اذا اقاموا
في الصيف والشتا فاما اخرف واصاف واشتا فمعناه انه دخل في هذه الاوقات وفي
حديث الجارود قلت يا رسول الله ذود نأتي عليهن في خرف فنستمع من ظهورهن وقد
علمت ما يكفينا من الظهر قال ضالة المؤمن حرق النار قيل معنى قوله في خرف اي في وقت
خروجهن الى الخريف وفي حديث المسيح عليه السلام انما ابعثكم كالكباش تلتقطون خرفان
بني اسرائيل اراد بالكباش الكبار والعلما وبالخرفان الشبان والجهال وفي حديث عائشة
قال لها حدثيني قالت ما احدثك حديث خرافة خرافة اسم رجل من عذرة استهوته الجن
فكان يحدث بما راى فكذبوه وقالوا حديث خرافة واجروه على كل ما يكذبونه من
الاحاديث وعلى كل ما يستملح ويتعجب منه ويروى عن النبي عليه السلام انه قال
خرافة حق والله اعلم في حديث ابي هريرة انه كره السراويل المخرفجة هي الواسعة الطويلة
التي تقع على ظهور القدمين ومنه حديث قس عيش مخرفج فيه انه نهى ان يضحى بشرقا او خرقا الخرقا
التي في اذنها ثقب مستدير والخرق الشق ومنه الحديث في صفة البقرة وآل عمران
كانهما خرقان من طير صواف هكذا جا في حديث النواس فان كان محفوظا بالفتح فهو
من الخرق اي ما انخرق من الشي وبان منه وان كان بالكسر فهو من الخرقة القطعة
من الجراد والطير وقيل الصواب حزقان بالحا المهملة والزاي من الحزقة وهي الجماعة
من الناس وغيرهما ومنه حديث مريم عليها السلام فجات خرقة من جراد فاصطادت وشوت
وفيه الرفق يمن والخرق شوم الخرق بالضم الجهل والحمق وقد خرق يخرق خرقا فهو

فنستمتع

خرفج
خرق

أخرق والاسم الخرق بالضم ومنه الحديث تعين صانعا أو تصنع لأخرق أي جاهل
بما يجب أن يعمله ولم يكن في يديه صنعة يكتسب بها ومنه حديث جابر فكرهت أن
أجيئهن بخرقاء مثلهن أي حمقاء جاهلة وهي تأنيث الأخرق وفي حديث تزويج فاطمة فلما
أصبح دعاها فجاءت خرقة من الحيا أي خجلة مدهوشة من الخرق التحير وروي أنها
أتته تعثر في مرطها من الخجل وفي حديث مكحول فوقع فخرق أراد أنه وقع ميتا
وفي حديث علي البرق مخاريق الملائكة هي جمع مخراق وهو في الأصل ثوب يلف ويضرب
به الصبيان بعضهم بعضا أراد أنها آلة تزجر بها الملائكة السحاب وتسوقه ويفسره
حديث ابن عباس البرق سوط من نور تزجر به الملائكة السحاب ومنه الحديث أن أيمن
وفتية معه حلوا أزرهم وجعلوها مخاريق واجتلدوا بها فرآهم النبي عليه السلام فقال
لا من الله استحيوا ولا من رسوله استتروا وأم أيمن تقول استغفر لهم يا رسول الله
فلأي ما استغفر لهم وفي حديث ابن عباس عمامة خرقانية كأنه لواها ثم كورها
كما يفعله أهل الرساتيق هكذا جاء في رواية وقد رويت بالحاء المهملة وبالضم والفتح
وغير ذلك

خرم

فيه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على ناقة خرماء أصل
الخرم الثقب والشق والأخرم المثقوب الأذن والذي قطعت وترة أنفه أو طرفه
شيئا لا يبلغ الجدع وقد انخرم ثقبه أي انشق فإذا لم ينشق فهو أخرم والأنثى خرماء
ومنه الحديث كره أن يضحى بالمخرمة الأذن قيل أراد المقطوعة الأذن تسمية للشيء
بأصله أو لأن المخرمة من أبنية المبالغة كأن فيها خروما وشقوقا كثيرة وفي حديث
زيد بن ثابت في الخرمات الثلاث من الأنف الدية في كل واحدة منها ثلثها الخرمات
جمع خرمة وهي بمنزلة الاسم من نعت الأخرم فكأنه أراد بالخرمات المخرومات وقيل
الحجب الثلاثة في الأنف اثنان خارجان عن اليمين واليسار والثالث الوترة يعني
أن الدية تتعلق بهذه الحجب الثلاثة وفي حديث سعد لما شكاه أهل الكوفة إلى عمر في
صلاته قال ما خرمت من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا أي ما تركت ومنه
الحديث لم أخرم منه حرفا أي لم أدع وقد تكرر في الحديث وفيه يريد أن ينخرم ذلك
القرن القرن أهل كل زمان وانخرامه ذهابه وانقضاؤه وفي حديث ابن الحنفية كدت
أن أكون السواد المخترم يقال اخترمهم الدهر وتخرمهم أي اقتطعهم واستأصلهم
وفيه ذكر خريم هو مصغر ثنية بين المدينة والروحاء كان عليها طريق رسول الله صلى الله
عليه وسلم منصرفه من بدر وفي حديث الهجرة مرا بأوس الأسلمي فحملهما على جمل وبعث معهما
دليلا وقال اسلك بهما حيث تعلم من مخارم الطريق المخارم جمع مخرم بكسر الراء وهو
الطريق في الجبل أو الرمل وقيل هو منقطع أنف الجبل في قصة محمد بن أبي بكر الصديق

ذكر

وقفه قدس سماية و تعالى

ذكر خرنبا هي بفتح الخاء وسكون الراء وفتح النون وبالباء الموحدة والمد موضع من ارض
مصر

باب الخاء مع الزاي

في حديث عتبان انه
حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على خزيرة تصنع له الخزيرة لحم يقطع صغارا
ويصب عليه ماء كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق فان لم يكن فيها لحم فهي عصيدة
وقيل هي حسا من دقيق ودسم وقيل اذا كان من دقيق فهو حريرة واذا كان من
نخالة فهو خزيرة وفي حديث حذيفة كأني بهم خنس الانوف خزر العيون الخزر
بالتحريك ضيق العين وصغرها ورجل اخزر وقوم خزر وفي الحديث ان الشيطان لما
دخل سفينة نوح عليه السلام قال اخرج يا عدو الله من جوفها فصعد على خيزران
السفينة هو سكانها ويقال له خيزرانة وكل غصن متثن خيزران ومنه شعر الفرزدق
في علي بن الحسين زين العابدين * في كفه خيزران ريحه عبق من كف اروع في عرنينه شمم
في حديث علي انه نهى عن ركوب الخز والجلوس عليه * الخز المعروف اولا ثياب
تنسج من صوف وابريسم وهي مباحة وقد لبسها الصحابة والتابعون فيكون النهي عنها
لاجل التشبه بالعجم وزي المترفين وان اريد بالخز النوع الاخر المعروف الان فهو
حرام لانه معمول من الابريسم وعليه يحمل الحديث الاخر قوم يستحلون الخز والحرير
فيه ان كعب بن الاشرف عاهد النبي صلى الله عليه وسلم الا يقاتله ولا يعين عليه ثم غدر فخزع منه هجاؤه له
اياه فامر بقتله الخزع القطع وخزع منه كقولك نال منه ووضع منه والها في منه
للنبي عليه السلام اي نال منه بهجائه ويجوز ان يكون لكعب ويكون المعنى ان هجاءه اياه
قطع منه عهده وذمته وفي حديث انس في الاضحية فتوزعوها او تخزعوها اي فرقوها وبه
سميت القبيلة خزاعة لتفرقهم بمكة وتخزعنا الشيء بيننا اي اقتسمناه قطعا في حديث
انس قلنا يا رسول الله انا نرمي بالمعراض فقال كل ما خزق وما اصاب بعرضه
فلا تاكل خزق السهم وخسق اذا اصاب الرمية ونفذ فيها وسهم خازق وخاسق ومنه
حديث سلمة بن الاكوع فاذا كنت في الشجر خزقتهم بالنبل اي اصبتهم بها ومنه حديث الحسن
لا تاكل من صيد المعراض الا ان يخزق وقد تكرر في الحديث في حديث الانصار وقد
دفت دافة منكم يريدون ان يختزلونا من اصلنا اي يقتطعونا ويذهبوا بنا منفردين
ومنه الحديث الاخر ارادوا ان يختزلوه دوننا اي ينفردوا به ومنه حديث احد انخزل
عبد الله بن ابي من ذلك المكان اي انفرد وفي حديث فضل الذي يمشي الخزل اي تفكك
في مشيه ومنه مشية الخيزلى فيه لا خزام ولا زمام في الاسلام الخزام جمع خزامة وهي
حلقة من شعر تجعل في احد جانبي منخري البعير كانت بنو اسرائيل تخزم انوفها
وتخرق تراقيها ونحو ذلك من انواع التعذيب فوضعه الله عن هذه الامة اي لا يفعل الخزام

خرنب

خزر

خزز

خزع

خزق

خزل

خزم

في الاسلام ومنه حديث ابي الدرداء اقرأ عليهم السلام ومرهم ان يعطوا القرآن بخزائمهم هي جمع خزامة يريد به الانقياد لحكم القرآن والقاء الازمة اليه ودخول الباء في خزائمهم مع كون اعطى يتعدى الى مفعولين كدخولها في قوله اعطى بيده اذا انقاد ووكل امره الى من اطاعه وعنا له وفيها بيان ما تضمنت من زيادة المعنى على معنى الاعطاء المجرد وقيل الباء زائدة وقيل يعطوا مفتوحة اليا من عطا يعطو اذا تناول وهو يتعدى الى مفعول واحد ويكون المعنى ان يأخذوا القرآن بتمامه وحقه كما يؤخذ البعير بخزامته والاول الوجه وفي حديث حذيفة ان الله يصنع صانع الخزم ويصنع كل صنعة الخزم بالتحريك شجر يتخذ من لحائه الحبال وبالمدينة سوق يقال لها سوق الخزامين يريد ان الله يخلق الصناعة وصانعها كقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون ويريد بصانع الخزم صانع ما يتخذ من الخزم

(خزا) في حديث وفد عبد القيس مرحبا بالوفد غير خزايا ولا ندامى اما خزايا جمع خزيان وامرأة خزيا وخزي يخزى خزيا اي ذل وهان ومنه الدعاء المأثور غير خزايا ولا نادمين وللحديث الاخر ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بخزية اي بجريمة يستحيا منها هكذا جاء في رواية ومنه حديث الشعبي فاصابتنا خزية لم نكن فيها بررة اتقياء ولا فجرة اقوياء اي خصلة استحيينا منها وحديث يزيد بن شجرة انهكوا وجوه القوم ولا تخزوا الحور العين اي لا تجعلوهن يستحيين من تقصيركم في الجهاد وقد يكون الخزي بمعنى الهلاك والوقوع في بلية ومنه حديث شارب الخمر اخزاه الله اي قهره يقال منه خزاه يخزوه وقد تكرر ذكر الخزي والخزاية في الحديث

باب الخاء مع السين

(خسأ) فيه خسأت الكلب اي طردته وابعدته والخاسئ المبعد ومنه قوله تعالى قال اخسئوا فيها ولا تكلمون يقال خسأته فخسئ وخسأ وانخسأ ويكون الخاسئ بمعنى الصاغر القمئ

(خسس) وفي حديث عائشة ان فتاة دخلت عليها فقالت ان ابي زوجني من ابن اخيه واراد ان يرفع بي خسيسته الخسيس الدنئ والخسيسة والخساسة الحالة التي يكون عليها الخسيس يقال رفعت خسيسته ومن خسيسته اذا فعلت به فعلا يكون فيه رفعته ومنه حديث الاحنف ان لم ترفع خسيستنا

(خسف) فيه ان الشمس والقمر لا ينخسفان لموت احد ولا لحياته يقال خسف القمر بوزن ضرب اذا كان الفعل له وخسف القمر على ما لم يسم فاعله وقد ورد الخسوف في الحديث كثيرا للشمس والمعروف لها في اللغة الكسوف لا الخسوف فاما اطلاقه في مثل هذا الحديث فتغليبا للقمر لتذكيره على تأنيث الشمس فجمع بينهما فيما يخص القمر وللمعاوضة ايضا فانه قد جاء في رواية اخرى ان الشمس والقمر لا ينكسفان واما اطلاق الخسوف على الشمس منفردة فلاشتراك الخسوف والكسوف في معنى ذهاب نورهما واظلامهما والانخساف مطاوع خسفته فانخسف

وفي حديث علي من ترك الجهاد ألبسه الله الذلة وسيم الخسف الخسف النقصان والهوان وأصله أن تحبس الدابة على غير علف ثم استعير فوضع موضع الهوان وسيم كلف وألزم وفي حديث عمر أن العباس سأله عن الشعراء فقال امرؤ القيس سابقهم خسف لهم عين الشعر فافتقر عن معان عور أصح بصر أي أنبطها وأغزرها لهم من قولهم خسف البئر إذا حفرها في حجارة فنبعت بماء كثير يريد أنه ذلل لهم الطريق إليه وبصرهم بمعانيه وفنن أنواعه وقصده فاحتذى الشعراء على مثاله فاستعار العين لذلك ومنه حديث الحجاج قال لرجل بعثه يحفر بئرا أخسفت أم أوشلت أي أطلعت ماء غزيرا أم قليلا وفيه ما أدري كم حدثني أبي عن رسول الله أخسا أم زكا يعني فردا أو زوجا

باب الخاء مع الشين

فيه أن جبريل عليه السلام قال له إن شئت جمعت عليهم الأخشبين فقال دعني أنذر قومي الأخشبان الجبلان المطيفان بمكة وهما أبو قبيس والأحمر وهو جبل مشرف على قعيقعان والأخشب كل جبل خشن غليظ ومنه الحديث الآخر لا تزول مكة حتى تزول أخشباها ومنه حديث وفد مذحج على خراجيج كأنها أخاشب جمع الأخشب وفي حديث عمر اخشوشنوا وتمعددوا اخشوشب الرجل إذا كان صلبا خشنا في دينه وملبسه ومطعمه وجميع أحواله ويروى بالجيم وبالخاء المعجمة والنون يريد عيشوا عيش العرب الأولى ولا تعودوا أنفسكم الترفه فيقعد بكم عن الغزو وفي حديث المنافقين خشب بالليل صخب بالنهار أراد أنهم ينامون الليل كأنهم خشب مطرحة لا يصلون فيه ومنه قوله تعالى كأنهم خشب مسندة وتضم الشين وتسكن تخفيفا وفيه ذكر خشب بضمتين وهو واد على مسيرة ليلة من المدينة له ذكر كثير في الحديث والمغازي ويقال له ذو خشب وفي حديث سلمان قيل كان لا يكاد يفقه كلامه من شدة عجمته وكان يسمي الخشب الخشبان وقد أنكر هذا الحديث لأن كلام سلمان يضارع كلام الفصحاء والخشبان جمع خشب كحمل وحملان قال

كأنهم بجنوب القاع خشبان

ولا مزيد على ما يتساعد في ثبوته الرواية والقياس وفي حديث ابن عمر أنه كان يصلي خلف الخشبية هم أصحاب المختار بن أبي عبيد ويقال لضرب من الشيعة الخشبية قيل لأنهم حفظوا خشبة زيد بن علي حين صلب والوجه الأول لأن صلب زيد بعد بكثير وفيه أنه قال لبلال ما دخلت الجنة إلا سمعت خشخشة فقلت من هذا فقالوا هذا بلال الخشخشة حركة لها صوت كصوت السلاح وفيه إذا ذهب الخيار وبقيت خشارة كخشارة الشعير الخشارة الرديء من كل شيء وفيه لتركبن سنن من كان قبلكم ذراعا بذراع حتى لو سلكوا خشرم دبر لسلكتموه الخشرم مأوى النحل والزنابير وقد يطلق عليهما أنفسهما والدبر النحل وفي الحديث أن امرأة ربطت هرة فلم تطعمها ولم تدعها

خسا
خشب
خشخش
خشر
خشرم
خشش

تأكل من خشاش الأرض أي هوامها وحشراتها وفي رواية من خشيشها وهي بمعناه
ويروى بالحاء المهملة وهي يابس النبات وهو وهم وقيل انه خُشيش بضم الخاء المعجمة
تصغير خشاش على الحذف او خُشَيِّش من غير حذف ومنه حديث ابن الزبير ومعوية هو
اقل في انفسنا من خشاشة وفي حديث الحديبية انه اهدى في عمرتها جملاً كان لابي جهل
في انفه خشاش من ذهب الخشاش عويد يجعل في انف البعير يشد به الزمام ليكون
أسرع لانقياده ومنه حديث جابر فانقادت معه الشجرة كالبعير المخشوش هو الذي جعل
في انفه الخشاش والخشاش مشتق من خش في الشيء اذا دخل فيه لانه يدخل في انف البعير
ومنه الحديث خشوا بين كلامكم لا اله الا الله اي ادخلوا وحديث عبد الله بن انيس فخرج
رجل يمشي حتى خش فيهم وفي حديث عائشة ووصفت اباها فقالت خشاش المرأة
والمخبر اي انه لطيف الجسم والمعنى يقال رجل خشاش وخشاش اذا كان حاد الرأس
ماضياً لطيف المدخل ومنه الحديث وعليه خشاشتان اي بردتان ان كانت الرواية بالتخفيف
فيريد خفتهما ولطفهما وان كانت بالتشديد فيريد به حركتهما كانهما كانتا مصقولتين
كالثياب الجدد المصقولة وفي حديث عمر قال له رجل رميت ظبياً وانا محرم فاصبت
خُشَشاءه هو العظم الناتي خلف الأذن وهمزته منقلبة عن ألف التأنيث ووزنها
فُعَلاء كقوباء وهو وزن قليل في العربية فيه كانت الكعبة خشعة على الماء فدحيت
منها الأرض الخشعة أكمة لاطئة بالأرض والجمع خُشع وقيل هو ما غلبت عليه السهولة
اي ليس بحجر ولا طين ويروى خشفة بالخاء والفاء وقد تقدمت وفي حديث جابر انه اقبل
علينا فقال ايكم يحب ان يعرض الله عنه قال فخشعنا اي خشينا وخضعنا والخشوع
في الصوت والبصر كالخضوع في البدن هكذا جاء في كتاب ابي موسى والذي جاء
في كتاب مسلم فجشعنا بالجيم وشرحه الحميدي في غريبه فقال الجشع الفزع والخوف
فيه قال لبلال ما عملك فاني لا أراني ادخل الجنة فاسمع الخشفة فانظر الا رأيتك
الخشفة بالسكون الحس والحركة وقيل هي الصوت والخشفة بالتحريك الحركة وقيل هما
بمعنى وكذلك الخشف ومنه حديث ابي هريرة فسمعت امي خشف قدمي وفي حديث الكعبة
انها كانت خشفة على الماء فدحيت منها الأرض قال الخطابي الخشفة واحدة الخشف
وهي حجارة تنبت في الأرض نباتاً ويروى بالحاء المهملة وبالعين بدل الفاء وفي حديث
معوية ان سهم بن غالب من رؤس الخوارج خرج بالبصرة فآمنه عبد الله بن عامر
فكتب اليه معوية لو كنت قتلته كانت ذمة خاشفت فيها اي سارعت الى اخفارها
يقال خاشف الى الشر اذا بادر اليه يريد لم يكن في قتلك له الا ان يقال اخفر
ذمته فيه لقي الله تعالى وهو اخشم الاخشم الذي لا يجد ريح الشيء وهو الخشام وفيه

خشش

خشع

خشف

خشم

حديث

حديث عمر ان مرجانة وليدته اتت بولد زنا فكان عمر يحمله على عاتقه ويسلت خشمه

الخشم ما يسيل من الخياشيم اي يمسح مخاطه في حديث الخروج الى احد فاذا بكتيبة خشنا

خشن — اي كثيرة السلاح خشنة واخشوشن الشيء مبالغة في خشونته واخشوشن اذا لبس الخشن ومنه حديث عمر اخشوشنوا في اخرى رواياته وحديثه الآخر انه قال لابن عباس شنشنة

من اخشن اي حجر من جبال والجبال توصف بالخشونة وفي حديث ظبيان ديثو لخشانه

خشا — الخشان ما خشن من الارض في حديث عمر قال له ابن عباس لقد اكثرت من الدعاء بالموت حتى خشيت ان يكون ذلك اسهل عند نزوله خشيت هاهنا بمعنى رجوت وفي حديث خالد انه لما اخذ الراية يوم مؤتة دافع الناس وحاشى بهم اي ابقى عليهم وحذر فانحاز خاشى فاعل من الخشية يقال خاشيت فلانا اي تاركته

باب الخاء مع الصاد

خصب — فيه ذكر الخصب متكررا في غير موضع وهو ضد الجدب اخصبت الارض واخصب القوم ومكان مخصب وخصيب وفي حديث وفد عبد القيس فاقبلنا من وفادتنا ولقد كانت عندنا خصبة نعلفها ابلنا وحميرنا الخصبة الدقل وجمعها خصاب وقيل هي النخلة الكثيرة الحمل

خصر — فيه انه خرج الى البقيع ومعه مخصرة له المخصرة ما يختصره الانسان بيده فيمسكه من عصا او عكازة او مقرعة او قضيب وقد يتكئ عليه ومنه الحديث المتخصرون يوم القيمة على وجوههم النور وفي رواية المختصرون اراد انهم ياتون ومعهم اعمال لهم صالحة يتكئون عليها ومنه الحديث فاذا اسلموا فاسألهم قضبهم الثلاثة التي اذا تخصروا بها سجد لهم اي كانوا اذا امسكوها بايديهم سجد لهم اصحابهم لانهم انما يمسكونها اذا ظهروا للناس والمخصرة كانت من شعار الملوك والجمع المخاصر ومنه حديث علي وذكر عمر فقال واختصر عنزته العنزة شبه العكازة وفيه نهى ان يصلي الرجل مختصرا قيل هو من المخصرة وهو ان ياخذ بيده عصا يتكئ عليها وقيل معناه ان يقرا من آخر السورة آية او آيتين ولا يقرا السورة بتمامها في فرضه هكذا رواه ابن سيرين عن ابي هريرة ورواه غيره متخصرا اي يصلي وهو واضع يده على خصره وكذلك التخصر ومنه الحديث انه نهى عن اختصار السجدة قيل اراد ان يختصر الآيات التي فيها السجدة في الصلاة فيسجد فيها وقيل اراد ان يقرا السورة فاذا انتهى الى السجدة جاوزها ولم يسجد لها ومنه الحديث الاختصار في الصلاة راحة اهل النار اي انه فعل اليهود في صلاتهم وهم اهل النار ليس على ان لاهل النار الذين هم خالدون فيها راحة ومنه حديث ابي سعيد وذكر صلاة العيد فخرج مخاصرا مروان المخاصرة ان ياخذ الرجل بيد رجل آخر يتماشيان ويد كل واحد منهما عند خصر صاحبه ومنه الحديث فاصابني خاصرة اي وجع في خاصرتي قيل انه وجع في الكليتين وفيه ان نعله عليه السلام كانت مخصرة اي قطع خصراها حتى صارا مستدقين ورجل

خصص — مخصر دقيق الخصر وقيل المخصرة التي لها خصران فيه انه مر بعبد الله بن عمرو وهو يصلح خصا

له والخص بيت يعمل من الخشب والقصب وجمعه خصاص واخصاص سمي به لما فيه من الخصاص
وهي الفرج والانقاب ومنه الحديث ان اعرابيا اتى باب النبي عليه السلام فالقم عينه خصاص
الباب اي فرجته وفي حديث فضالة كان يخر رجال من قامتهم في الصلاة من الخصاصة
اي الجوع والضعف واصلها الفقر والحاجة الى الشيء وفيه بادروا بالاعمال ستا الدجال
وكذا وكذا وخويصة احدكم يريد حادثة الموت التي تخص كل انسان وهي تصغير خاصة
وصغرت لاحتقارها في جنب ما بعدها من البعث والعرض والحساب وغير ذلك ومعنى مبادرتها
بالاعمال الانكماش في الاعمال الصالحة والاهتمام بها قبل وقوعها وفي تانيث الست
اشارة الى انها مصائب ودواه ومنه حديث ام سليم وخويصتك انس اي الذي يختص بخدمتك
وصغرته لصغر سنه يومئذ

خصف

فيه انه كان يصلي فاقبل رجل في بصره سوء فمر ببئر عليها
خصفة فوقع فيها الخصفة بالتحريك واحدة الخصف وهي الجلة التي يكنز فيها التمر وكانها
فعل بمعنى مفعول من الخصف وهو ضم الشيء الى الشيء لانه شيء منسوج من الخوص ومنه الحديث
كان له خصفة يحجرها ويصلي عليها والحديث الآخر انه كان مضطجعا على خصفة ويجمع على الخصاف
ايضا ومنه الحديث ان تبعا كسا البيت المسوح فانتفض البيت منه ومزقه عن نفسه ثم كساه
الخصف فلم يقبله ثم كساه الانطاع قيل اراد بالخصف هاهنا الثياب الغلاظ جدا تشبيها بالخصف
المنسوج من الخوص وفيه وهو قاعد يخصف نعله اي كان يخرزها من الخصف الضم والجمع ومنه
الحديث في ذكر علي خاصف النعل ومنه حديث العباس يمدح النبي عليه السلام من قبلها طبت
في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق اي في الجنة حيث خصف ادم وحوى
عليهما السلام من ورق الجنة وفيه اذا دخل احدكم الحمام فعليه بالنشير ولا يخصف النشير
المئزر وقوله ولا يخصف اي لايدع يده على فرجه

خصل

في حديث ابن عمر انه كان يرمي فاذا
اصاب خصلة قال بها الخصلة المرة من الخصل وهو الغلبة في النضال والقرطسة في الرمي
واصل الخصل القطع لان المتراهنين يقطعون امرهم على شيء معلوم والخصل ايضا الخطر
الذي يخاطر عليه وتخاصل القوم اي تراهنوا في الرمي ويجمع ايضا على خصال وفيه كانت فيه
خصلة من خصال النفاق اي شعبة من شعبه وجزء منه او حالة من حالاته وفي كتاب عبد الملك
الى الحجاج كميش الازار منطوي الخصيلة هي لحم العضدين والفخذين والساقين وكل
لحم في عصبة خصيلة وجمعها خصائل

خصم

فيه قالت له ام سلمة اراك ساهم الوجه امن علة
قال لا ولكن السبعة الدنانير التي اتينا بها امس نسيتها في خصم الفراش فبت ولم اقسمها
خصم كل شيء طرفه وجانبه ومنه حديث سهل بن حنيف يوم صفين لما حكم الحكمان هذا
امر لا يسد منه خصم الا انفتح علينا منه خصم آخر اراد الاخبار عن انتشار الامر وشدته
وانه لا يتهيا اصلاحه وتلافيه لانه بخلاف ما كانوا عليه من الاتفاق

باب

الخاء مع الضاد

وغفر لله سبحانه وتعالى

الخاء مع الضاد فيه بكى حتى خضب دمعه الحصى اي بلها من طريق الاستعارة
والاشبه ان يكون اراد المبالغة في البكاء حتى احمر دمعه فخضب الحصى وفيه انه قال
في مرضه الذي مات فيه اجلسوني في مخضب فاغسلوني المخضب بالكسر شبه المركن وهي
اجانة يغسل فيها الثياب ه وفي حديث ابن عباس سيل عن الخضخضة فقال هو خير من الزنا
ونكاح الامة خير منه الخضخضة الاستمنا وهو استنزال المني في غير الفرج واصل
الخضخضة التحريك ه في اسلام عروة بن مسعود ثم قالوا السفر وخضده اي تعبه
وما اصابه من الاعيا واصل الخضد كسر الشيء اللين من غير ابانة له وقد يكون
الخضد بمعنى القطع ومنه حديث الدعا تقطع به دابرهم وتخضد به شوكتهم ومنه
حديث علي حرامها عند اقوام بمنزلة السدر المخضود اي الذي قطع شوكه ومنه
حديث ظبيان يرشحون خضيدها اي يصلحونه ويقومون بامره والخضيد فعيل بمعنى مفعول
وفي حديث امية بن ابي الصلت بالنعم محفود وبالذنب مخضود يريد به هاهنا انه منقطع
الحجة كانه منكسر وفي حديث الاحنف حين ذكر الكوفة فقال تاتيهم ثمارهم لم تخضد
اراد انها تاتيهم بطراوتها لم يصبها ذبول ولا انعصار لانها تحمل في الانهار الجارية
وقيل صوابه لم تخضد بفتح التاء على ان الفعل لها يقال خضدت الثمرة تخضد خضدا
اذا غبت اياما فضمرت وانزوت وفي حديث معوية انه راى رجلا يجيد الاكل فقال
انه لمخضد الخضد شدة الاكل وسرعته ومخضد مفعل منه كانه آلة للاكل ومنه
حديث مسلمة بن مخلد انه قال لعمرو بن العاص ان ابن عمك هذا لمخضد اي ياكل بجفا
وسرعة ه فيه ان اخوف ما اخاف عليكم بعدي ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا وذكر
الحديث ثم قال ان الخير لا ياتي الا بالخير وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم الا
آكلة الخضر فانها اكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت
وبالت ثم رتعت وانما هذا المال خضر حلو ونعم صاحب المسلم هو لمن اعطى منه المسكين
واليتيم وابن السبيل هذا يحتاج الى شرح الفاظه مجتمعة فانه اذا فرق لا يكاد يفهم الغرض
منه الحبط بالتحريك الهلاك يقال حبط يحبط حبطا وقد تقدم في الحاء ويلم يقرب اي يدنو
من الهلاك والخضر بكسر الضاد نوع من البقول ليس من احرارها وجيدها وثلط البعير
يثلط اذا القى رجيعه سهلا رقيقا ضرب في هذا الحديث مثلين احدهما للمفرط في جمع
الدنيا والمنع من حقها والاخر للمقتصد في اخذها والنفع بها فقوله ان مما ينبت الربيع
ما يقتل حبطا او يلم فانه مثل للمفرط الذي ياخذ الدنيا بغير حقها وذلك ان الربيع
ينبت احرار البقول فتستكثر الماشية منه لاستطابتها اياه حتى تنتفخ بطونها عند مجاوزتها
حد الاحتمال فتنشق امعاؤها من ذلك فتهلك او تقارب الهلاك وكذلك الذي يجمع الدنيا

خضب

خضخض

خضد

فضمرت

خضر

من غير حلها ومنعها مستحقها قد تعرض للهلاك في الآخرة بدخول النار وفي الدنيا بأذى
الناس له وحسدهم إياه وغير ذلك من أنواع الأذى. وأما قوله إلا آكلة الخضر
فإنه مثل للمقتصد، وذلك أن الخضر ليس من أحرار البقول وجيدها التي ينبتها
الربيع بتوالي أمطاره فتحسن وتنعم، ولكنه من البقول التي ترعاها المواشي بعد هيج
البقول ويبسها حيث لا تجد سواها وتسميها العرب الجنبة فلا ترى الماشية تكثر من
أكلها ولا تستمريها فضرب آكلة الخضر من المواشي مثلا لمن يقتصد في أخذ الدنيا
وجمعها ولا يحمله الحرص على أخذها بغير حقها فهو بنجوة من وبالها كما نجت آكلة الخضر
ألا تراه قال أكلت حتى إذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت
أراد أنها إذا شبعت منها بركت مستقبلة عين الشمس تستمري بذلك ما أكلت وتجتر
وتثلط فإذا ثلطت فقد زال عنها الحبط وإنما تحبط الماشية لأنها تمتلي بطونها ولا تثلط
ولا تبول فتنتفخ أجوافها فيعرض لها المرض فتهلك. وأراد بزهرة الدنيا حسنها وبهجتها
وببركات الأرض نماءها وما يخرج من نباتها ومنه الحديث أن الدنيا حلوة خضرة أي
غضة ناعمة طرية ومنه حديث عمر اغزوا والغزو حلو خضر أي طري محبوب لما ينزل الله
من النصر ويسهل من الغنائم وفي حديث علي اللهم سلط عليهم فتى ثقيف الذيال يلبس
فروتها ويأكل خضرتها أي هنيئها فشبهه بالخضر الناعم ومنه حديث القبر يملأ عليه خضرا
أي نعما غضة وفيه تجنبوا من خضراتكم ذوات الريح يعني الثوم والبصل والكراث وما أشبهها
وفيه أنه نهى عن المخاضرة هي بيع الثمار خضرا لم يبد صلاحها ومنه حديث اشتراط المشتري
على البائع أنه ليس له مخضار المخضار أن ينتثر البسر وهو أخضر وفي حديث مجاهد ليس
في الخضراوات صدقة يعني الفاكهة والبقول وقياس ما كان على هذا الوزن من الصفات
أن لا يجمع هذا الجمع وإنما يجمع به ما كان اسما لا صفة نحو صحرا وخنفسا وإنما جمعه هذا
الجمع لأنه قد صار اسما لهذه البقول لا صفة تقول العرب لهذه البقول الخضرا لا تريد
لونها ومنه إياكم وخضرا الدمن جا في الحديث أنها المرأة الحسنا في منبت السو ضرب
الشجرة التي تنبت في المزبلة فتجي خضرة ناضرة ومنبتها خبيث قذر مثلا للمرأة الجميلة الوجه
اللئيمة المنصب وفي حديث الفتح مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبته الخضرا يقال
كتيبة خضرا إذا غلب عليها لبس الحديد شبه سواده بالخضرة والعرب تطلق الخضرة
على السواد ومنه حديث الحرث بن الحكم أنه تزوج امرأة فرآها خضرا فطلقها أي سودا
وفي حديث الفتح أبيدت خضرا قريش أي دهماؤهم وسوادهم ومنه الحديث الآخر فأبيدوا
خضراهم وفي الحديث ما أظلت الخضرا ولا أقلت الغبرا أصدق لهجة من أبي ذر الخضرا
السما والغبرا الأرض وفيه من خضر له في شي فليلزمه أي بورك له فيه ورزق منه وحقيقته

ان يجعل جالته خضرا ومنه الحديث اذا اراد الله بعبد شرا اخضر في اللبن والطين
حتى يبني وفي صفته عليه السلام انه كان اخضر الشمط كانت الشعرات التي شابت
منه قد اخضرت بالطيب والدهن المروح فيه انه خطب الناس يوم النحر على ناقة مخضرمة
هي التي قطع طرف اذنها وكان اهل الجاهلية يخضرمون نعمهم فلما جا الاسلام امرهم
النبي ان يخضرموا من غير الموضع الذي يخضرم منه اهل الجاهلية واصل الخضرمة
ان يجعل الشيء بين بين فاذا قطع بعض الاذن فهي بين الوافرة والناقصة وقيل هي المنتوجة
بين النجائب والعكاظيات ومنه قيل لكل من ادرك الجاهلية والاسلام مخضرم
لانه ادرك الخضرمتين ومنه الحديث ان قوما بيتوا ليلا وسيقت نعمهم فادعوا انهم
مسلمون وانهم خضرموا خضرمة الاسلام فيه انه نهى ان يخضع الرجل لغير امراته اي يلين
لها في القول بما يطمعها منه والخضوع الانقياد والمطاوعة ومنه قوله تعالى فلا تخضعن بالقول
فيطمع الذي في قلبه مرض ويكون لازما كهذا الحديث ومتعديا كحديث عمر ان رجلا مر
في زمانه برجل وامراة قد خضعا بينهما حديثا فضربه حتى شجه فاهدره عمر اي لينا
بينهما الحديث وتكلما بما يطمع كلا منهما في الآخر وفي حديث استراق السمع خضعانا لقوله
الخضعان مصدر خضع يخضع خضوعا وخضعانا كالغفران والكفران ويروى بالكسر
كالوجدان ويجوز ان يكون جمع خاضع وفي رواية خضعا لقوله جمع خاضع وفي حديث
الزبير انه كان اخضع اي فيه انحنا فيه انه خطب الانصار فبكوا حتى اخضلوا لحاهم اي
بلوها بالدموع يقال خضل واخضل اذا ندي واخضلته انا ومنه حديث عمر لما انشده الاعرابي
يا عمر الخير جزيت الجنة الابيات حتى اخضلت لحيته وحديث النجاشي بكى حتى اخضل
لحيته وحديث ام سليم قال لها خضلي قنازعك اي نديي شعرك بالما والدهن ليذهب شعثه
والقنازع خصل الشعر وفي حديث قس مخضوضلة اغصانها هي مفعوعلة منه للمبالغة
وفي حديث الحجاج قالت له امراة تزوجني هذا على ان يعطيني خضلا نبيلا تعني لؤلؤا صافيا
جيدا الواحد خضلة والنبيل الكبير يقال درة خضلة في حديث علي فقام اليه بنو امية
يخضمون مال الله خضم الابل نبتة الربيع الخضم الاكل باقصى الاضراس والقضم
بادناها خضم يخضم خضما ومنه حديث ابي هريرة انه مر بمروان وهو يبني بنيانا له فقال
ابنوا شديدا واملوا بعيدا واخضموا فسنقضم وفي حديث المغيرة بئس لعمر الله زوج المراة
المسلمة خضمة حطمة اي شديد الخضم وهو من ابنية المبالغة وفي حديث ام سلمة الدنانير
السبعة نسيتها في خضم الفراش اي جانبه حكاها ابو موسى عن صاحب التتمة وقال
الصحيح بالصاد المهملة وقد تقدم وفي حديث كعب بن مالك وذكر الجمعة في نقيع يقال له
نقيع الخضمات هو موضع بنواحي المدينة

باب الخاء مع الطاء

خضرم

خضع

خضل

مكي رضي الله عنه صح

خضم

(خطأ)

فيه قتيل الخطا ديته كذا وكذا. قتل الخطا ضد العمد وهو ان تقتل انسانا بفعلك
من غير ان تقصد قتله او لا تقصد ضربه بما قتلته به. قد تكرر ذكر الخطا والخطية
في الحديث يقال خطئ في دينه خطأ اذا اثم فيه والخطء الذنب والاثم واخطا يخطئ
اذا سلك سبيل الخطاء عمدا او سهوا ويقال خطئ بمعنى اخطا ايضا وقيل خطئ اذا
تعمد واخطا اذا لم يتعمد ويقال لمن اراد شيا ففعل غيره او فعل غير الصواب اخطا
ومنه حديث الدجال انه تلده امه فيحملن النسا بالخطائين يقال رجل خطا اذا كان
ملازما للخطا غير تارك له وهو من ابنية المبالغة ومعنى يحملن بالخطائين اي بالكفرة
والعصاة الذين كانوا اتباعا للدجال وقوله يحملن النسا على لغة من يقول اكلوني
البراغيث ومنه قول الشاعر * بحوران يعصرن السليط اقاربه * ومنه حديث ابن عباس
انه سئل عن رجل جعل امر امراته بيدها فقالت انت طالق ثلاثا فقال خطا الله نوها
الا طلقت نفسها يقال لمن طلب حاجة فلم ينجح اخطا نوءك اراد جعل الله نوءها مخطيا
لها لا يصيبها مطره ويروى خطا الله نوها بلا همز ويكون من خطط وسيجي في موضعه
ويجوز ان يكون من خطي الله عنك السوء اي جعله يتخطاك يريد يتعداها فلا يمطرها
ويكون من باب المعتل اللام ومنه حديث عثمان انه قال لامراة ملكت امرها فطلقت زوجها
ان الله خطا نوها اي لم تنجح في فعلها ولم تصب ما ارادت من الخلاص وفي حديث ابن عمر
انهم نصبوا دجاجة يترامونها وقد جعلوا لصاحبها كل خاطئة من نبلهم اي كل واحدة
لا تصيبها والخاطئة هاهنا بمعنى المخطئة وفي حديث الكسوف فاخطا بدرع حتى ادرك
بردائه اي غلط يقال لمن اراد شيا ففعل غيره اخطا كما يقال لمن قصد ذلك كانه
في استعجاله غلط فاخذ درع بعض نسائه عوض ردائه ويروى خطا من الخطو المشي والاول
اكثر

(خطب)

فيه نهى ان يخطب الرجل على خطبة اخيه هو ان يخطب الرجل المراة فتركن اليه ويتفقا
على صداق معلوم ويتراضيا ولم يبق الا العقد فاما اذا لم يتفقا ويتراضيا ولم يركن احدهما
الى الاخر فلا يمنع من خطبتها وهو خارج عن النهي تقول منه خطب يخطب خطبة بالكسر
فهو خاطب والاسم منه الخطبة ايضا فاما الخطبة بالضم فهو من القول والكلام ومنه
الحديث انه لحري ان خطب ان يخطب اي يجاب الى خطبته يقال خطب الى فلان فخطبه
واخطبه اي اجابه وفيه قال ما خطبك اي ما شانك وحالك وقد تكرر في الحديث
والخطب الامر الذي يقع فيه المخاطبة والشان والحال ومنه قولهم جل الخطب اي
عظم الامر والشان ومنه حديث عمر وقد افطر في يوم غيم من رمضان فقال
الخطب يسير وفي أمن اهل المحاشد والمخاطب اراد بالمخاطب الخطب جمع على غير قياس
كالمشابه والملامح وقيل هو جمع مخطبة والمخطبة الخطبة والمخاطبة مفاعلة من الخطاب

حديث الحجاج

والمشاورة

والمشاورة تقول خطب يخطب خطبة بالضم فهو خاطب وخطيب اراد انت من الذين
خطر يخطبون الناس ويحثونهم على الخروج والاجتماع للفتن وفي حديث الاستسقا والله ما
يخطر لنا جمل اي ما يحرك ذنبه هزالا لشدة القحط والجدب يقال خطر البعير بذنبه
يخطر اذا رفعه وحطه وانما يفعل ذلك عند الشبع والسمن ومنه حديث عبد الملك
لما قتل عمرو بن سعيد والله لقد قتلته وانه لأعز علي من جلدة ما بين عيني ولكن
لا يخطر فحلان في شول ومنه حديث مرحب فخرج يخطر بسيفه اي يتمايل ويمشي مشية
المعجب وسيفه في يده يعني كان يخطر وسيفه معه والبا للملابسة ومنه حديث الحجاج
لما نصب المنجنيق على مكة خطارة كالجمل الفنيق شبه رميها بخطران الجمل وفي
حديث سجود السهو حتى يخطر الشيطان بين المرء وقلبه يريد الوسوسة ومنه حديث
ابن عباس قام نبي الله يوما يصلي فخطر خطرة فقال المنافقون ان له قلبين وفيه
الا هل مشمر للجنة فان الجنة لا خطر لها اي لا عوض لها ولا مثل والخطر بالتحريك في الاصل
الرهن وما يخاطر عليه ومثل الشي وعدله ولا يقال الا في الشي الذي له قدر ومزية
ومنه حديث عمر في قسمة وادي القرى فكان لعثمن منه خطر ولعبد الرحمن خطر اي
حظ ونصيب ومنه حديث النعمن بن مقرن قال يوم نهاوند ان هولاء المجوس قد اخطروا
لكم رثة ومتاعا واخطرتم لهم الاسلام فنافحوا عن دينكم الرثة ردي المتاع المعنى انهم
قد شرطوا لكم ذلك وجعلوه رهنا من جانبهم وجعلتم رهنكم دينكم اراد انهم لم يعرضوا
قال ص للهلاك الا متاعا يهون عليهم وانتم عرضتم لهم اعظم الاشيا قدرا وهو الاسلام وفي حديث
علي انه اشار الى عمار وقال جروا له الخطير ما انجر وفي رواية ما جره لكم الخطير الحبل
وقيل زمام البعير المعنى اتبعوه ما كان فيه موضع متبع وتوقوا ما لم يكن فيه موضع ومنهم
خطرف من يذهب الى اخطار النفس واشراطها في الحرب اي اصبروا لعمار ما صبر لكم في حديث
موسى والخضر عليهما السلام وان الابدلات والتخطرف من الانعجام والتكلف تخطرف الشي
اذا جاوزه وتعداه وقال الجوهري خظرف البعير في سيره بالظا المعجمة لغة في خذرف
خطط اي اسرع ووسع الخطو في حديث معوية بن الحكم انه سال النبي عليه السلام عن الخط
فقال كان نبي من الانبيا يخط فمن وافق خطه علم مثل علمه وفي رواية فمن وافق خطه
فذاك قال ابن عباس الخط هو الذي يخطه الحازي وهو علم قد تركه الناس ياتي صاحب
الحاجة الى الحازي فيعطيه حلوانا فيقول له اقعد حتى اخط لك وبين يدي الحازي غلام
له معه ميل ثم ياتي الى ارض رخوة فيخط فيها خطوطا كثيرة بالعجلة لئلا يلحقها العدد ثم يرجع
فيمحو منها على مهل خطين خطين وغلامه يقول للتفاول ابني عيان اسرعا البيان فان
بقي خطان فهما علامة النجح وان بقي خط واحد فهو علامة الخيبة وقال الحربي الخط هو

أعدّ ذنبها للبعد العتيق

أن يخط ثلثة خطوط ثم يضرب عليهن بشعير أو نوى ويقول يكون كذا أو كذا وهو ضرب
من الكهانة قلت الخط المشار إليه علم معروف وللناس فيه تصانيف كثيرة وهو معمول
به إلى الآن ولهم فيه أوضاع واصطلاح وأسامٍ وعمل كثير ويستخرجون به الضمير وغيره
وكثيرا ما يصيبون فيه وفي حديث ابن أنيس ذهب بي رسول الله إلى منزله فدعا
بطعام قليل فجعلت أخطط ليشبع رسول الله صلى الله عليه وسلم أي أخط في الطعام أريه أني
آكل ولست بآكل وفي حديث قيلة أيلام ابن هذه أن يفصل الخطة أي إذا نزل به
أمر مشكل فصله برأيه الخطة الحال والأمر والخطب ومنه حديث الحديبية لا يسألوني
خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها وفي حديثها أيضا أنه قد عرض عليكم
خطة رشد فاقبلوها أي أمرا واضحا في الهدى والاستقامة وفيه أنه ورث النساء خططهن
دون الرجال الخطط جمع خطة بالكسر وهي الأرض يختطها الإنسان لنفسه بأن يعلم عليها
علامة ويخط عليها خطا ليعلم أنه قد اختارها وبها سميت خطط الكوفة والبصرة ومعنى
الحديث أن النبي أعطى نساء منهن أم معبد خططا يسكنها بالمدينة شبه القطائع لا حظ للرجال
فيها وفي حديث أم زرع وأخذ خطيا الخطي بالفتح الرمح المنسوب إلى الخط وهو سيف البحر
عند عمان والبحرين لأنها تحمل إليه وتثقف به وفيه أنه نام حتى سمع غطيطه أو خطيطه الخطيط
قريب من الغطيط وهو صوت النائم والخاء والغين متقاربان وفي حديث ابن عباس خط
الله نوءها هكذا جاء في رواية وفسر أنه من الخطيطة وهي الأرض التي لم تمطر بين أرضين
ممطورتين ومنه حديث أبي ذر نرعى الخطائط ونرد المطائط وفي حديث ابن عمر في صفة
الأرض الخامسة حيات كسلاسل الرمل وكالخطائط بين الشقائق الخطائط الطرائق واحدتها
خطيطة

خطف

فيه لينتهين أقوام عن رفع أبصارهم إلى السماء في الصلاة أو لتخطفن أبصارهم
الخطف استلاب الشيء وأخذه بسرعة يقال خطف الشيء يخطفه واختطفه يختطفه ويقال
خطف يخطف وهو قليل ومنه حديث أحد إن رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا أي تستلبنا
وتطير بنا وهو مبالغة في الهلاك ومنه حديث الجن يختطفون السمع أي يسترقونه فيستلبونه
وقد تكرر في الحديث وفيه أنه نهى عن المجثمة والخطفة يريد ما اختطف الذئب من أعضاء
الشاة وذلك أنه لما قدم المدينة رأى الناس يجبون أسنمة الإبل وأليات الغنم ويأكلونها
والخطفة المرة الواحدة فسمي بها العضو المختطف وفي حديث الرضاعة لا تحرم الخطفة
والخطفتان أي الرضعة القليلة يأخذها الصبي من الثدي بسرعة وفي حديث علي
فإذا بين يديه صحفة فيها خطيفة وملبنة الخطيفة لبن يطبخ بدقيق ويختطف بالملاعق
بسرعة ومنه حديث أنس أن أم سليم كان عندنا شعير فجشته وجعلته خطيفة للنبي عليه السلام
وفي حديث علي نفقتك رياء وسمعة للخطاف هو بالفتح والتشديد الشيطان لأنه يخطف السمع

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

وقيل هو

سبحانه وتعالى

وقيل هو بضم الخا على انه جمع خاطف او تشبيها بالخطاف وهي الحديدة المعوجة كالكلوب
يختطف بها الشي ويجمع على خطاطيف ومنه حديث القيمة فيه خطاطيف وكلاليب
وفي حديث ابن مسعود لان اكون نفضت يدي من قبور بني احب الي من ان يقع من
بيض الخطاف فينكسر الخطاف الطاير المعروف قال ذلك شفقة ورحمة في خطبة
علي وركب بهم الزلل وزين لهم الخطل الخطل المنطق الفاسد وقد خطل في كلامه
واخطل فيه تخرج الدابة ومعها عصا موسى وخاتم سليمن فتجلي وجه المومن بالعصا
وتخطم انف الكافر بالخاتم اي تسمه بها من خطمت البعير اذا كويته خطا من الانف
الى احد خديه وتسمى تلك السمة الخطام ومنه حديث حذيفة تاتي الدابة المومن
فتسلم عليه وتاتي الكافر فتخطمه ومنه حديث لقيط في قيام الساعة والعرض على الله واما
الكافر فتخطمه بمثل الحمم الاسود اي تصيب خطمه وهو انفه يعني تصيبه فتجعل له اثرا
مثل اثر الخطام فترده بصغر والحمم الفحم وفي حديث الزكاة فخطم له اخرى دونها
اي وضع الخطام في راسها والقاه اليه ليقودها به * خطام البعير ان يوخذ حبل من ليف
او شعر او كتان فيجعل في احد طرفيه حلقة ثم يشد فيه الطرف الاخر حتى يصير كالحلقة
ثم يقلد البعير ثم يثنى على مخطمه واما الذي يجعل في الانف دقيقا فهو الزمام وفي حديث
كعب يبعث الله من بقيع الغرقد سبعين الفا هم خيار من ينحت عن خطمه المدر اي ينشق
عن وجهه الارض واصل الخطم في السباع مقاديم انوفها وافواهها فاستعارها للناس ومنه
قصيد كعب بن زهير * كانما فات عينيها ومذبحها * من خطمها ومن اللحيين برطيل *
اي انفها ومنه الحديث لا يصلي احدكم وثوبه على انفه فان ذلك خطم الشيطان ومنه حديث عايشة
لما مات ابو بكر قال عمر لا يكفن الا فيما اوصى به فقالت عايشة والله ما وضعت الخطم على
انفنا اي ما ملكتنا بعد فتنهانا ان نصنع ما نريد والخطم جمع خطام وهو الحبل الذي
يقاد به البعير وفي حديث شداد بن اوس ما تكلمت بكلمة الا وانا اخطمها اي اربطها واشدها
يريد الاحتراز فيما يقوله والاحتياط فيما يلفظ به وفي حديث الدجال خبات لك خطم شاة
وفيه انه وعد رجلا ان يخرج اليه فابطا عليه فلما خرج قال شغلني عنك خطم قال
ابن الاعرابي هو الخطب الجليل وكان الميم فيه بدل من البا ويحتمل ان يراد به امر خطمه
اي منعه من الخروج وفيه انه كان يغسل راسه بالخطمي وهو جنب يجتزي بذلك ولا
يصب عليه الما اي انه كان يكتفي بالما الذي يغسل به الخطمي وينوي به غسل الجنابة
ولا يستعمل بعده ما اخر يخص به الغسل في حديث الجمعة راى رجلا يتخطى رقاب الناس
اي يخطو خطوة خطوة الخطوة بالضم بعد ما بين القدمين في المشي وبالفتح المرة الواحدة
وجمع الخطوة في الكثرة خطا وفي القلة خطوات بسكون الطا وضمها وفتحها ومنه الحديث

خطل

خطم

وجهه

خطا

وكثرة الخطا الى المساجد وخطوات الشيطان **باب الخاء مع الظاء** في حديث سجاح امراة مسيلمة خاظي البضيع يقال خظا لحمه يخظو اي اكتنز ويقال لحمه خظا اي مكتنز وهو فعل والبضيع اللحم

باب الخاء مع الفاء

في حديث ابي هريرة مثل المؤمن كمثل خافت الزرع يميل مرة ويعتدل اخرى وفي رواية كمثل خافتة الزرع الخافت والخافتة ما لان وضعف من الزرع الغض ولحوق الهاء على تاويل السنبلة ومنه خفت الصوت اذا ضعف وسكن يعني ان المؤمن مرزأ في نفسه واهله وماله ممنو بالاحداث في امر دنياه ويروى كمثل خامة الزرع وسيجي في بابها ومنه الحديث نوم المؤمن سبات وسمعه خفات اي ضعيف لاحس له ومنه حديث معوية وعمرو بن مسعود سمعه خفات وفهمه تارات ومنه حديث عايشة قالت ربما خفت النبي في قراءته وربما جهر وحديثها الاخر انزلت ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها في الدعا وقيل في القراءة والخفت ضد الجهر وفي حديث صلاة الجنازة كان يقرا في الاولى بفاتحة الكتاب مخافتة هو مفاعلة منه وفي حديثها الاخر نظرت الى رجل كاد يموت تخافتا فقالت ما لهذا فقيل انه من القراء التخافت تكلف الخفوت وهو الضعف والسكون واظهاره من غير صحة في حديث عبد الله بن عمرو فاذا هو يرى التيوس على الغنم خافجة الخفج السفاد وقد يستعمل في الناس ويحتمل ان يكون تقديم الجيم على الخاء وهو ايضا ضرب من المباضعة فيه من صلى الغداة فانه في ذمة الله فلا يخفرن الله في ذمته خفرت الرجل اجرته وحفظته وخفرته اذا كنت له خفيرا اي حاميا وكفيلا وتخفرت به اذا استجرت به والخفارة بالكسر والضم الذمام واخفرت الرجل اذا نقضت عهده وذمامه والهمزة فيه للازالة اي ازلت خفارته كاشكيته اذا ازلت شكواه وهو المراد في الحديث ومنه حديث ابي بكر من ظلم من المسلمين احدا فقد اخفر الله وفي رواية ذمة الله وحديثه الاخر من صلى الصبح فهو في خفرة الله اي في ذمته وفي بعض الحديث الدموع خفر العيون الخفر جمع خفرة وهي الذمة اي ان الدموع التي تجري خوفا من الله تجير العيون من النار كقوله عليه السلام عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله تعالى وفي حديث لقمن بن عاد حيي خفر اي كثير الحيا والخفر بالفتح الحيا ومنه حديث ام سلمة لعايشة غض الاطراف وخفر الاعراض اي الحيا من كل ما يكره لهن ان ينظرن اليه فاضافت الخفر الى الاعراض اي الذي يستعمله لاجل الاعراض ويروى الاعراض بالفتح جمع العرض اي انهن يستحيين ويتسترن لاجل اعراضهن وصونها في حديث عايشة كانها معزى مطيرة في خفش قال الخطابي انما هو الخفش مصدر خفشت عينه خفشا اذا قل بصرها وهو فساد في العين يضعف منه نورها وتغمص دايما من غير وجع يعني انهم في عمى وحيرة او في ظلمة ليل وضرب

خظا

خفت

صلى الله عليه وسلم

تليت

خفج

خفر

خفش

سبحانه وتعالى

خفض

المعزى مثلاً لأنها من أضعف الغنم في المطر والبرد ومنه كتاب عبد الملك إلى
الحجاج قاتلك الله أخيفش العينين هو تصغير الأخفش وقد تكرر في الحديث في أسما
الله تعالى الخافض هو الذي يخفض الجبارين والفراعنة أي يضعهم ويهينهم ويخفض
كل شي يريد خفضه والخفض ضد الرفع ومنه الحديث إن الله يخفض القسط و
يرفعه القسط العدل ينزله إلى الأرض مرة ويرفعه أخرى ومنه حديث الدجال فرفع
فيه وخفض أي عظم فتنته ورفع قدرها ثم وهن أمره وقدره وهونه وقيل أراد
أنه رفع صوته وخفضه في اقتصاص أمره ومنه حديث وفد تميم فلما دخلوا المدينة بهش
إليهم النسا والصبيان يبكون في وجوههم فأخفضهم ذلك أي وضع منهم قال
أبو موسى أظن الصواب بالحاء المهملة والظاء المعجمة أي أغضبهم وفي حديث الإفك
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم أي يسكتهم ويهون عليهم الأمر من الخفض
ومنه حديث أبي بكر قال لعائشة في شأن الإفك خفضي عليك أي هوني الأمر عليك ولا
تحزني له وفي حديث أم عطية إذا خفضت فأشمي الخفض للنساء كالختان للرجال
وقد يقال للخاتن خافض وليس بالكثير

خفف

فيه إن بين أيدينا عقبة كؤودا لا يجوزها إلا المخف
يقال أخف الرجل فهو مخف وخف وخفيف إذا خفت حاله ودابته وإذا كان قليل
الثقل يريد به المخف من الذنوب وأسباب الدنيا وعلقها ومنه الحديث ألا أخرجنا المخفون
ومنه حديث علي لما استخلفه النبي في غزوة تبوك قال يا رسول الله يزعم المنافقون أنك
استثقلتني وتخففت مني أي طلبت الخفة بترك استصحابي معك وفي حديث ابن مسعود
أنه كان خفيف ذات اليد أي فقيرا قليل المال والحظ من الدنيا ويجمع الخفيف على أخفاف
ومنه الحديث خرج شبان أصحابه وأخفافهم حسرا وهم الذين لا متاع معهم ولا سلاح
ويروى خفافهم وأخفاؤهم وهما جمع خفيف أيضا وفي حديث خطبته في مرضه أيها
الناس إنه قد دنا مني خفوف من بين أظهركم أي حركة وقرب ارتحال يريد الإنذار
بموته صلى الله عليه وسلم ومنه حديث ابن عمر قد كان مني خفوف أي عجلة وسرعة سير
ومنه الحديث لما ذكر له قتل أبي جهل استخفه الفرح أي تحرك لذلك وخف وأصله السرعة
ومنه قول عبد الملك لبعض جلسائه لا تغتابن عندي الرعية فإنه لا يخفني أي لا يحملني
على الخفة فأغضب لذلك وفيه كان إذا بعث الخراص قال خففوا الخرص فإن في المال
العرية والوصية أي لا تستقصوا عليهم فإنهم يطعمون منها ويوصون وفي حديث عطا خففوا
على الأرض وفي رواية خفوا أي لا ترسلوا أنفسكم في السجود إرسالا ثقيلا فيؤثر في جباهكم
ومنه حديث مجاهد إذا سجدت فتخاف أي ضع جبهتك على الأرض وضعا خفيفا ويروى
بالجيم وقد تقدم وفيه لا سبق إلا في خف أو نصل أو حافر أراد بالخف الإبل ولا بد من حذف

عليه الصلاة والسلام

مضاف اي في ذي خف وذي نصل وذي حافر والخف للبعير كالحافر للفرس ومنه
الحديث الآخر نهى عن حمى الاراك الا ما لم تنله اخفاف الابل اي ما لم تبلغه افواهها
بمشيها اليه وقال الاصمعي الخف الجمل المسن وجمعه اخفاف اي ما قرب من المرعى
لا يحمى بل يترك لمسان الابل وما في معناها من الضعاف التي لا تقوى على الامعان
في طلب المرعى وفي حديث المغيرة غليظة الخف استعار خف البعير لقدم الانسان
مجازا (خفق) فيه ايما سرية غزت فاخفقت كان لها اجرها مرتين الاخفاق ان يغزو فلا
يغنم شيئا وكذلك كل طالب حاجة اذا لم تقض له واصله من الخفق التحرك اي صادفت
الغنيمة خافقة غير ثابتة مستقرة وفي حديث جابر يخرج الدجال في خفقة من الدين وادبار
من العلم اي في حال ضعف من الدين وقلة اهله من خفق الليل اذا ذهب اكثره
وخفق اذا نعس هكذا ذكره الهروي عن جابر وذكره الخطابي عن حذيفة بن
اسيد ومنه الحديث كانوا ينتظرون العشاء حتى تخفق رؤوسهم اي ينامون حتى تسقط اذقانهم
على صدورهم وهم قعود وقيل هو من الخفوق الاضطراب وفي حديث منكر ونكير انه ليسمع
خفق نعالهم حين يولون عنه يعني الميت اي يسمع صوت نعالهم على الارض اذا مشوا
وقد تكرر في الحديث ومنه حديث عمر فضربهما بالمخفقة ضربات وفرق بينهما المخفقة
الدرة وفي حديث عبيدة السلماني سئل ما يوجب الغسل قال الخفق والخلاط الخفق تغييب
القضيب في الفرج من خفق النجم واخفق اذا انحط في المغرب وقيل هو من الخفق الضرب
وفيه منكبا اسرافيل يحكان الخافقين هما طرفا السماء والارض وقيل المغرب والمشرق
وخوافق السماء الجهات التي تخرج منها الرياح الاربع (خفا) فيه انه سئل عن البرق فقال اخفوا
ام وميضا خفا البرق يخفو ويخفي خفوا اذا برق برقا ضعيفا وفيه ما لم تصطبحوا او تغتبقوا
وتختفوا بقلا اي تظهرونه يقال اختفيت الشيء اذا اظهرته واخفيته اذا سترته ويروى
بالجيم والحاء وقد تقدم ومنه الحديث انه كان يخفي صوته بآمين رواه بعضهم بفتح الياء
من خفى يخفي اذا اظهر كقوله تعالى ان الساعة آتية اكاد اخفيها في احدى القراءتين
وفيه ان الحزاة يشتريها اكايس النساء للخافية والاقلات الخافية الجن سموا بذلك
لاستتارهم عن الابصار ومنه الحديث لا تحدثوا في القزع فانه مصلى الخافين اي
الجن والقزع بالتحريك قطع من الارض بين الكلا لا نبات فيها وفيه لعن المختفي والمختفية
المختفي النباش عند اهل الحجاز وهو من الاختفاء الاستخراج او من الاستتار لانه
يسرق في خفية ومنه الحديث الآخر من اختفى ميتا فكانما قتله وحديث علي بن رباح السنة
ان تقطع اليد المستخفية ولا تقطع اليد المستعلية يريد بالمستخفية يد السارق والنباش
وبالمستعلية يد الغاصب والناهب ومن في معناهما وفي حديث ابي ذر سقطت كاني

خفا الخفا الكسا وكل شي غطيت به شيا فهو خفا وفيه ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي هو المعتزل عن الناس اي الذي يخفى عليهم مكانه ومنه الحديث خير الذكر الخفي اي ما اخفاه الذاكر وستره عن الناس قال الحربي والذي عندي انه الشهرة وانتشار خبر الرجل لان سعد بن ابي وقاص اجاب ابنه عمر على ما اراده عليه ودعاه اليه من الظهور وطلب الخلافة بهذا الحديث وفيه ان مدينة قوم لوط حملها جبريل عليه السلام على خوافي جناحه هي الريش الصغار التي في جناح الطائر ضد القوادم واحدتها خافية ومنه حديث ابي سفيان ومعي خنجر مثل خافية النسر يريد انه صغير

باب الخاء مع القاف

فيه فوقصت به ناقته في اخاقيق جرذان فمات الاخاقيق شقوق في الارض كالاخاديد واحدها اخقوق يقال خق في الارض وخد بمعنى وقيل انما هي لخاقيق واحدها لخقوق وصحح الازهري الاول واثبته وفي حديث عبد الملك كتب الى الحجاج اما بعد فلا تدع خقا في الارض ولا لقا الا زرعته الخق الجحر واللق بالفتح الصدع

باب الخاء مع اللام

في حديث الحديبية انه بركت به راحلته فقالوا خلات القصواء فقال ما خلات القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل الخلا للنوق كالالحاح للجمال والحران للدواب يقال خلات الناقة والح الجمل وحرن الفرس وفي حديث ام زرع كنت لك كابي زرع لام زرع في الالفة والرفا لا في الفرقة والخلا الخلا بالكسر والمد المباعدة والمجانبة فيه اتاه رجل وهو يخطب فنزل اليه وقعد على كرسي خلب قوائمه من حديد الخلب الليف واحدته خلبة ومنه الحديث واما موسى فجعد آدم على جمل احمر مخطوم وقد يسمى الحبل نفسه خلبة ومنه الحديث بليف خلبة على البدل وفيه انه كان له وسادة حشوها خلب وفي حديث الاستسقا اللهم سقيا غير خلب برقها اي خال عن المطر الخلب السحاب يومض برقه حتى يرجى مطره ثم يخلف ويتقشع وكانه من الخلابة وهي الخداع بالقول اللطيف ومنه حديث ابن عباس كان اسرع من برق الخلب انما خصه بالسرعة لخفته لخلوه من المطر ومنه الحديث اذا بعت فقل لا خلابة اي لا خداع وجا في رواية فقل لا خيابة بالياء وكانها لثغة من الراوي ابدل اللام يا ومنه الحديث ان بيع المحفلات خلابة ولا تحل خلابة مسلم والمحفلات التي جمع لبنها في ضرعها ومنه الحديث اذا لم تغلب فاخلب اي اذا اعياك الامر مغالبة فاطلبه مخادعة ومنه الحديث ان كان خلبها وفي حديث طهفة نستخلب الخبير اي نحصده ونقطعه بالمخلب وهو المنجل والخبير النبات وفي حديث ابن عباس وقد جاءه عمر في قوله تغرب في عين حمئة فقال عمر وحامية فانشد ابن عباس رضي الله عنه لتبع

خفا اي استتر والخافي من الارض الاتي عنها حديث المروي في التحقيق

خقق

خلا

خلب

خلج

فرأى مغار الشمس عند غروبها ﴿ في عين ذي خلب وثأط حرمد ﴾
الخلب الطين والحمأة فيه أنه صلى صلاة فجهر فيها بالقراءة وجهر خلفه قارئ فقال
لقد ظننت أن بعضهم خالجنيها أي نازعنيها وأصل الخلج الجذب والنزع ومنه الحديث
يختلجونه على باب الجنة أي يجتذبونه ومنه حديث عمار وأم سلمة فاختلجها من حجرها
ومنه حديث علي في ذكر الحياة إن الله جعل الموت خالجًا لأشطانها أي مسرعًا في أخذ
حبالها وحديثه الآخر تنكب المخالج عن وضح السبيل أي الطرق المتشعبة عن الطريق
الأعظم الواضح وحديث المغيرة حتى ترون يخلج في قومه أو يحلج أي يسرع في حبهم ويروى
بالخاء والحاء وقد تقدم ومنه الحديث لحنت الخشبة حنين الناقة الخلوج هي التي اختلج
ولدها أي انتزع منها ومنه حديث أبي محلم إذا كان الرجل مختلجًا فسرك أن لا تكذب
فانسبه إلى أمه يقال رجل مختلج إذا نوزع في نسبه كأنه جذب منهم وانتزع وقوله
فانسبه إلى أمه يريد إلى رهطها وعشيرتها لا إليها نفسها وفي حديث عدي قال له
عليه السلام لا يتخلجن في صدرك طعام أي لا يتحرك فيه شيء من الريبة والشك ويروى
بالحاء وقد تقدم وأصل الاختلاج الحركة والاضطراب وفي حديث عائشة وسئلت عن
لحم الصيد للمحرم فقالت إن تخلج في نفسك شيء فدعه ومنه الحديث ما اختلج عرق إلا يكفر
الله به وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر أن الحكم بن العاص بن أمية أبا مروان كان يجلس
خلف النبي فإذا تكلم اختلج بوجهه فرآه فقال له كن كذلك فلم يزل يختلج حتى مات
أي كان يحرك شفتيه وذقنه استهزاء وحكاية لفعل النبي فبقي يرتعد ويضطرب إلى أن
مات وفي رواية فضرب به شهرين ثم أفاق خليجًا أي صرع ثم أفاق مختلجًا قد أخذ
لحمه وقوته وقيل مرتعشًا وفي حديث شريح أن نسوة شهدن عنده على صبي وقع حيًا
يتخلج أي يتحرك وحديث الحسن أنه رأى رجلًا يمشي مشية أنكرها فقال يخلج في مشيته خلجان
المجنون الخلجان بالتحريك مصدر كالنزوان وفي بعض الحديث أن فلانًا ساق خليجًا الخليج
نهر يقتطع من النهر الأعظم إلى موضع ينتفع به فيه

خلد

في حديث علي يذم الدنيا من دان
لها وأخلد إليها أي ركن إليها ولزمها ومنه قوله تعالى ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع
هواه

خلس

فيه أنه نهى عن الخليسة وهي ما يستخلص من السبع فتموت قبل أن تذكى من
خلست الشيء واختلسته إذا سلبته وهي فعيلة بمعنى مفعولة ومنه الحديث ليس في النهبة
ولا في الخليسة قطع وفي رواية ولا في الخلسة أي ما يؤخذ سلبًا ومكابرة ومنه حديث
علي بادروا بالأعمال مرضًا حابسًا أو موتًا خالسًا أي يختلسكم على غفلة وفيه سر حتى تأتي
فتيات قعسًا ورجالًا طلسًا ونساءً خلسًا الخلس السمر ومنه صبي خلاسي إذا كان
من أبيض وأسود يقال أخلست لحيته إذا شمطت

خلص

فيه قل هو الله أحد هي سورة

الإخلاص

سبحانه وتعالى

الإخلاص سميت به لأنها خالصة في صفة الله تعالى خاصة أو لأن اللافظ بها قد
أخلص التوحيد لله تعالى وفيه أنه ذكر يوم الخلاص قالوا يا رسول الله وما يوم
الخلاص قال يوم يخرج إلى الدجال من المدينة كل منافق ومنافقة فيتميز المؤمنون
منهم ويخلص بعضهم من بعض وفي حديث الاستسقاء فليخلص هو وولده ليتميز من
الناس ومنه قوله تعالى فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا أي تميزوا عن الناس متناجين
وفي حديث الإسراء فلما خلصت بمستوى أي وصلت وبلغت يقال خلص فلان إلى فلان
أي وصل إليه وخلص أيضا إذا سلم ونجا ومنه حديث هرقل إني أخلص إليه وقد تكرر
في الحديث بالمعنيين وفي حديث علي أنه قضى في حكومة بالخلاص أي الرجوع بالثمن
على البائع إذا كانت العين مستحقة وقد قبض ثمنها أي قضى بما يتخلص به من الخصومة
ومنه حديث شريح أنه قضى في قوس كسرها رجل بالخلاص وفي حديث سلمان أنه كاتب
أهله على كذا وكذا وعلى أربعين أوقية خلاص الخلاص بالكسر ما أخلصته النار من
الذهب وغيره وكذا الخلاصة بالضم وفيه لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء
دوس على ذي الخلصة هو بيت كان فيه صنم لدوس وخثعم وبجيلة وغيرهم وقيل
ذو الخلصة الكعبة اليمانية التي كانت باليمن فأنفذ إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
جرير بن عبد الله فخربها وقيل ذو الخلصة اسم الصنم نفسه وفيه نظر لأن ذو لا يضاف
إلا إلى أسماء الأجناس والمعنى أنهم يرتدون ويعودون إلى جاهليتهم في عبادة الأوثان فتسعى
نساء بني دوس طائفات حول ذي الخلصة فترتج أعجازهن وقد تكرر ذكرها في الحديث

خلط

في حديث الزكاة لا خلاط ولا وراط الخلاط مصدر خالطه مخالطة وخلاطا والمراد به
أن يخلط رجل إبله بإبل غيره أو بقره أو غنمه ليمنع حق الله منها ويبخس المصدق فيما يجب
له وهو معنى قوله في الحديث الآخر لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية
الصدقة أما الجمع بين المتفرق فهو الخلاط وذلك بأن يكون ثلاثة نفر مثلا ويكون
لكل واحد أربعون شاة وقد وجب على كل واحد منهم شاة فإذا أظلهم المصدق جمعوها
لئلا يكون عليهم فيها إلا شاة واحدة وأما تفريق المجتمع فأن يكون اثنان شريكان
ولكل واحد منهما مائة شاة وشاة فيكون عليهما في ماليهما ثلاث شياه فإذا أظلهما المصدق
فرقا غنمهما فلم يكن على كل واحد منهما إلا شاة واحدة قال الشافعي الخطاب
في هذا للمصدق ولرب المال والخشية خشيتان خشية الساعي أن تقل الصدقة وخشية
رب المال أن يقل ماله فأمر كل واحد منهما أن لا يحدث في المال شيئا في الجمع والتفريق
هذا على مذهب الشافعي إذ الخلطة مؤثرة عنده وأما أبو حنيفة فلا أثر لها عنده ويكون
معنى الحديث نفي الخلاط لنفي الأثر كأنه يقول لا أثر للخلطة في تقليل الزكوة وتكثيرها ومنه

حديث الزكاة ايضا وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية الخليط
المخالط ويريد به الشريك الذي يخلط ماله بمال شريكه والتراجع بينهما هو ان يكون
لاحدهما مثلا اربعون بقرة وللاخر ثلثون بقرة وما لهما مختلط فياخذ الساعي
عن الاربعين مسنة وعن الثلاثين تبيعا فيرجع باذل المسنة بثلثة اسباعها على
شريكه وباذل التبيع باربعة اسباعه على شريكه لان كل واحد من السنين واجب
على الشيوع كان المال ملك واحد وفي قوله بالسوية دليل على ان الساعي اذا
ظلم احدهما فاخذ منه زيادة على فرضه فانه لا يرجع بها على شريكه وانما يغرم له
قيمة ما يخصه من الواجب دون الزيادة وفي التراجع دليل على ان الخلطة تصح مع تميز
اعيان الاموال عند من يقول به وفي حديث النبيذ انه نهى عن الخليطين ان ينتبذا
يريد ما ينتبذ من البسر والتمر معا او من العنب والزبيب معا او من الزبيب والتمر
ونحو ذلك مما ينبذ مختلطا وانما نهى عنه لان الانواع اذا اختلطت في الانتباذ كانت
اسرع للشدة والتخمير والنبيذ المعمول من خليطين ذهب قوم الى تحريمه وان لم يسكر
اخذا بظاهر الحديث وبه قال مالك واحمد وعامة المحدثين قالوا من شربه قبل حدوث
الشدة فيه فهو اثم من جهة واحدة ومن شربه بعد حدوثها فيه فهو اثم من جهتين شرب
الخليطين وشرب المسكر وغيرهم رخص فيه وعللوا التحريم بالاسكار وفيه ما خالطت
الصدقة مالا الا اهلكته قال الشافعي يعني ان خيانة الصدقة تتلف المال المخلوط
بها وقيل هو تحذير للعمال على الخيانة في شيء منها وقيل هو حث على تعجيل اداء الزكاة قبل ان
تختلط بماله وفي حديث الشفعة الشريك اولى من الخليط والخليط اولى من الجار الشريك
المشارك في الشيوع والخليط المشارك في حقوق الملك كالشرب والطريق ونحو ذلك وفي
حديث الوسوسة رجع الشيطان يلتمس الخلاط اي يخالط قلب المصلي بالوسوسة ومنه
حديث عبيدة وسئل ما يوجب الغسل قال الخفوق والخلاط اي الجماع من المخالطة ومنه
خطبة الحجاج ليس اوان يكثر الخلاط يعني السفاد وفي حديث معاوية ان رجلين تقدما
اليه فادعى احدهما على صاحبه مالا وكان المدعي حولا قلبا مخلطا مزيلا المخلط بالكسر
الذي يخلط الاشيا فيلبسها على السامعين والناظرين وفي حديث سعد وان كان احدنا
ليضع كما تضع الشاة ماله خلط اي لا يختلط نجوهم بعضه ببعض لجفافه ويبسه فانهم
كانوا ياكلون خبز الشعير وورق الشجر لفقرهم وحاجتهم ومنه حديث ابي سعيد كنا
نرزق تمر الجمع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الخلط من التمر اي المختلط
من انواع شتى وفي حديث شريح جاءه رجل فقال اني طلقت امرأتي ثلثا وهي حائض فقال
اما انا فلا اخلط حلالا بحرام اي لا احتسب بالحيضة التي وقع فيها الطلاق من العدة

خلع

لانها كانت له حلالا في بعض ايام الحيضة وحراما في بعضها وفي حديث الحسن يصف الابرار
وظن الناس ان قد خولطوا وما خولطوا ولكن خالط قلبهم هم عظيم يقال خولط فلان
في عقله مخالطة اذا اختل عقله فيه من خلع يدا من طاعة السلطان لقي الله لا حجة له
اي خرج من طاعة سلطانه وعدا عليه بالشر وهو من خلعت الثوب اذا القيته عنك
شبه الطاعة واشتمالها على الانسان به وخص اليد لان المعاهدة والمعاقدة بها ومنه
الحديث وقد كانت هذيل خلعوا خليعا لهم في الجاهلية كانت العرب يتعاهدون
ويتعاقدون على النصرة والاعانة وان يوخذ كل منهم بالاخر فاذا ارادوا ان يتبرؤا
من انسان قد خالفوه اظهروا ذلك الى الناس وسموا ذلك الفعل خلعا والمتبرا منه
خليعا اي مخلوعا فلا يوخذون بجنايته ولا يوخذ بجناياتهم فكانهم خلعوا اليمين التي
كانوا قد لبسوها معه وسموه خلعا وخليعا مجازا واتساعا وبه يسمى الامام والامير
اذا عزل خليعا مجازا كانه قد لبس الخلافة والامارة ثم خلعها ومنه حديث عثمان
قال له ان الله سيقمصك قميصا وانك تلاص على خلعه اراد الخلافة وتركها والخروج
منها ومنه حديث كعب ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة اي اخرج منه جميعه واتصدق
به واعرى منه كما يعرى الانسان اذا خلع ثوبه وفي حديث عثمان كان اذا اتي بالرجل
الذي قد تخلع في الشراب المسكر جلده ثمانين هو الذي انهمك في الشرب ولازمه كانه
خلع رسنه واعطى نفسه هواها وهو تفعل من الخلع وفي حديث ابن الصيفا فكان رجل منهم
خليع اي مستهتر بالشرب واللهو او هو من الخليع الشاطر الخبيث الذي خلعته عشيرته
وتبراوا منه وفيه المختلعات هن المنافقات يعني اللاتي يطلبن الخلع والطلاق من ازواجهن
بغير عذر يقال خلع امراته خلعا وخالعها مخالعة واختلعت هي منه فهي خالع واصله
من خلع الثوب والخلع ان يطلق زوجته عن عوض تبذله له وفائدته ابطال الرجعة
الا بعقد جديد وفيه عند الشافعي خلاف هل هو فسخ او طلاق وقد يسمى الخلع طلاقا ومنه
حديث عمر ان امراة نشزت على زوجها فقال عمر اخلعها اي طلقها واتركها وفيه من شر
ما اعطي الرجل شح هالع وجبن خالع اي شديد كانه يخلع فواده من شدة خوفه وهو
مجاز في الخلع والمراد به ما يعرض من نوازع الافكار وضعف القلب عند الخوف فيه

خلف

يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل
الجاهلين الخلف بالتحريك والسكون كل من يجي بعد من مضى الا انه بالتحريك في الخير
وبالتسكين في الشر يقال خلف صدق وخلف سوء ومعناهما جميعا القرن من الناس
والمراد في هذا الحديث المفتوح ومن السكون الحديث سيكون بعد ستين سنة خلف اضاعوا
الصلوة وحديث ابن مسعود ثم انها تخلف من بعدهم خلوف هي جمع خلف وفي حديث الدعا اللهم